

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٣٤
العدد الرابع والثلاثون

السنة الرابعة، محرم الحرام، ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

منذ سنة ٦١ للهجرة حيث سفك الدم الحرام في الشهر الحرام، عند محراب الاباء، على ارض الطف _ لا يزال الاداء المقدس للتكليف الرسالي يتحدث بلغة النجيع المسفوح في ظهيرة عاشوراء، من مهجة الامامة، وعترة النبوة الخاتمة، وبكلمات الاوجاع التي عز مثيلها من جراح الفاجعة التي جسدت منتهى اللؤم والبشاعة_ يتحدث عن موقف الانسان الانسان من واجبه الذي تفرضه عليه عقيدته، وشريعته، وضميره، ومشاعره النبيلة ازاء قضيته وامته والتزاماته الدينية والوجدانية، ذلك الموقف الذي يكون فيه بذل النفس والنفيس امرا مستساغا، بل واجبا هو من اسمى الواجبات، حتى لو كان المبذول هو نفسه الطاهرة، ونفوس الصالحين من اصحابه وابنائه واهل بيته، بل حتى الرضيع الملفوف في قماطه، وما لازم ذلك من سبي العيال وترويعهم وتعريضهم لاشق المحن والالام والمرارات!!.

ان الدرس الكبير الذي نستوحيه من اعجاز عاشوراء هو ان الانسان الملتزم صاحب دور في حياته ازاء رسالته وامته، وانه مسؤول عن طبيعة الانجاز وحجمه، خصوصا عندما يكون المطلوب هو الدفاع عن حمى الرسالة التي تتعرض للطمس والتضييع والتزييف والافراغ من المحتوى، ليكون الباقي شكليات وقشورا يراد بها خداع الرأي العام، بينما يجد الهدف الابعد وهو عودة الضلال طريقه الى الواقع المستهدف بالاغواء من خلال غفلة الامة وسكوت امنائها بدافع الخوف والصمت المبرر بالتقية، وبالبعد عن القاء النفس في التهلكة، وتخليهم عن وظيفة الشهادة والرقابة على واقع الممارسة بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحس الاسلامي المتيقظ المعبأ بمنتهى الوعي، والمحاذرة، والاستعداد، والجرأة، واخذ الحيطة من اذرع الاخطبوط المريب للعدو المتربص اليقظان على مدار الساعة.

ويلي هذا الدرس الكبير ان وعي الامة لاخراجها من جهلها بتكليفها ووظيفتها شرط لازم لالتفافها حول رسالتها وقيادتها الرشيدة، واحتشاد جموعها وقواها على البذل المستطاع في سبيل الدفاع عن حريم المقدسات التي يقف على رأسها وجود الشريعة وحضورها في اوساط الامة، وان اهم متطلبات هذا الوعي هو المبادرة التبليغية المدروسة، وتواصل القيادة مع جماهيرها لابقاء جذوة التفاعل والانجذاب والحضور الميداني المستعد للعطاء مهما كلف الثمن، اما حين تبقى الامة على ما كانت عليه ايام الحسين عليه السلام تحت ركام التضليل والتجهيل والاغواء، فهذا ما يتطلب ان تعود المأساة من جديد بلزوم الحاجة من جديد الى دم مقدس شامخ، ودماء غزيرة مدوية تستنقذ الامة من جهلها وسباتها، لتأخذ بيدها على سواء الصراط في الاداء المفروض لمسؤولية النهوض والدفاع واستعادة المواقع.

رئيسة التحرير



اصول الايمان

الامامة في سنة النبي

ان الاحاديث الكثيرة التي وردت عن النبي الاكرم من طرق الفريقين سنة وشيعة تثبت بوضوح امامة الامام علي واحقيته، ولكن العجب انه رغم تلك الاحاديث الكثيرة التي لا مجال للشك فيها فان اهل السنة ينحون منحى اخر.

ان بعض تلك الاحاديث الواضحة لها مئات الاسانيد، ومنقولة من عشرات الكتب الاسلامية المعروفة.

ومن تلك الاحاديث:

حديث الغدير الذي سبق الحديث عنه في العدد السابق في موضوع غدير الولاية، وفي هذا العدد نورد احاديث اخرى تثبت ما ندعيه.

نقل الكثير من كبار الشيعة واهل السنة حديث المنزلة في شرح الاية ١٤٢ من سورة الاعراف التي تتحدث عن ذهاب موسى لموعد له مع الله تبارك وتعالى لمدة اربعين ليلة، وخلافة هارون لاخيه في قومه.

والحديث هو تحرك النبي نحو تبوك، وتقع تبوك في شمال جزيرة العرب، حيث كان امبراطور الروم الشرقية قد اعد جيشا عظيما ليغزو الحجاز ومكة والمدينة قبل ان تصدّر الثورة الاسلامية برامجها الانسانية الخاصة والمتحررة الى مناطقهم.

عزم النبي على التوجه الى تبوك مع جيش عظيم، وخلف عليا مكانه على المدينة فقال علي: لقد زعم المنافقون بانك انما خلفتني لانك استثقلتني...؟

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم: (**انما خلقتك لما ورائي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟، الا انه لا نبي بعدي.)**

هذه العبارة موجودة في اشهر الكتب لدى اهل السنة مثل صحيح البخاري ومسلم، وكذلك في سنن ابن ماجة، والترمذي، ومسند احمد، وكتب اخرى. اما الرواة الذين رووا الحديث من الصحابة فهم عشرون صحابيا.

وينقل لنا ابو بكر البغدادي عن عمر بن الخطاب انه رأى شخصا يسيئ الى علي

فقال له عمر: انني اعتقد انك من المنافقين، لانني سمعت رسول الله يقول: **(علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)**

وكذلك تخبرنا الروايات ان النبي قد قال هذا الحديث في سبع مواضع اخر، مما يدل على عمومية مفهوم العبارة.

١ – قاله يوم المؤاخاة بمكة، اي يوم عقد الاخوة بين الصحابة، وآخى هو بينه وبين علي.

٢- يوم المؤاخاة الثانية في المدينة عندما عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار، فقد كرر النبي حديث المنزلة، وفي ذلك اليوم امر الرسول(ص) ان تغلق الابواب التي تفتح على مسجد الرسول الا باب علي.

٣- وكررها في غزوة تبوك وثلاثة مواضع اخرى، وهي مذكورة بالسند في كتب اهل السنة.

محتوى حديث المنزلة:

اذا نظرنا الى الحديث فاننا نجد ان جميع المناصب التي كان يتمتع بها هارون تبعا لمكانة موسى بين قومه ما عدا النبوة كان للامام علي ان يتمتع بها، لاننا لانجد قيدا او شرطا في الصلاحيات المعطاة له في الحديث.

ولهذا نخلص الى ما يلي:

١- ان الامام عليا كان افضل الامة من بعد النبي، لان هارون كان يتمتع بهذه المكانة.

٢- كان علي وزير النبي، ومعاونه الخاص، وشريك برنامجه في القيادة، لان القرآن اثبت هذه المناصب لهارون.

٣- كان علي خليفة النبي، ومع وجوده لم يكن شخص اخر يتمكن ان يتصدى لهذه المكانة، كما كانت هذه المكانة لهارون من موسى.

حديث الدار

بناء على ما جاء في التواريخ الاسلامية: أُمِر النبي الاكرم في السنة الثالثة من بعثته بالاعلان عن الدعوة التي كانت حتى ذلك الوقت سرية، كما جاء في الاية ٢١٤ من سورة الشعراء: **(وانذر عشيرتك الاقربين)** فدعا النبي عشيرته الاقربين الى بيت عمه ابي طالب، وبعد تناول الطعام قال لهم:

(يا بني عبد المطلب! اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به، قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة، وقد امرني الله تعالى ان ادعوكم اليه، فايكم يؤازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم.)

فسكت الجميع، فقام علي فقال: **(انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه.)**

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: **(ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له واطيعوا.)**

ان هذا الحديث المعروف بحديث الدار واضح بما فيه الكفاية، وقد نقله ابن ابي جرير، ابن ابي حاتم، ابن مردويه، ابو نعيم، البيهقي، الثعلبي، ابن الاثير، ابو الفداء واخرون.

والذي يلاحظ الحديث ليحكم من دون تعصب يدرك ان مسألة الخلافة جاءت واضحة وصريحة.



في رحاب القرآن

مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِن سُلْطَانٍ

خطبة الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّآ أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

شطن:

ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز (الشيطان) بعبارات شتى، فتارة يقول عز من قائل ان الشياطين من نوع الانس والجن كما في الاية: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)** الانعام ١٢٢

تومئ هذه الاية الى ان كل قول ظاهره الرحمة، وباطنه العذاب هو من عمل الشيطان اياً كان قائله. وتارة يقول ان للشياطين جنودا وقبيلا كما في الاية ٩٥ من سورة الشعراء: **(وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ.)** والاية ٢٦ من سورة الاعراف: **(إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاتَرَوْنَهُمْ).** وتدل هذه الاية على ان الشياطين لا يحصى لهم عدد، وانهم ليسوا من الاشياء التي ترى بالعين وتلمس باليد.

وثالثة يقول ان للشياطين قرناء واولياء كما في الاية ٣٨ من سورة النساء: **(وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَآءَ قِرِيناً.)** وفي الاية ٧٥ من سورة النساء: **(فَقَاتِلُوا أَوْلِيَآءَ الشَّيْطَانِ...)** وهذا اللفظ بمفرده يدل على ان قتال الزائغين وجهادهم فرض وحتم حتى ولو كانوا مسلمين. ورابعة يقول جلت حكمته وعظمته: **(هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ)** ٢٢٢ الشعراء، وتدل هذه الاية ان الشياطين هم الكذابون الافاكون.

اما وظيفة الشيطان وجنوده كما حددها القرآن فهي الاضلال والاغواء للصد عن سبيل الحق والخير، لا بالجبر والاكراه، بل بالوسوسة، والتزيين، والاغواء، والتمويه. **ومن اجل هذا نكرر القول:** ان اي شيئ يزين للانسان عمل السوء ويرغّبه في الشر والفساد، عن طريق المغريات والمشوقات فهو شيطان رجيم وابليس لعين، سواء اكان هذا الشيئ المزين المضلل انسانا، ام مالا، ام جاها، ام كتابا، ام صحيفة، ام وسوسة، ام حديث نفس، ام شيئا اخر

يُرى او لا يُرى.

هذه هي صورة الشيطان التي انعكست في ذهننا ونحن نتابع ونتدبر ايات الله في كتابه، ونؤمن بها ايماننا به وبرسوله، وما عدا ذلك من الجزئيات والتفاصيل ندعه لعلم الله، وما نحن بمسؤولين عنه، ولا مكلفين به، وكل ما يجب علينا هو ان لا ننخدع بالمغريات، ولا نندفع وراء الشهوات، ولا نستمع للزائفين والمضللين، واذا حدثتنا انفسنا بشيئ من ذلك، او حاول مخادع ان يغرينا بالانحراف عن قصد السبيل، تذكرنا وعده سبحانه ووعيده، ووقفنا عند حدوده، بحيث نكون المثل الصالح لقوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ)**الاعراف ٢٠٠

٢- ان في نفس الانسان شهوات وغرائز، وهي اقوى من اي عامل يدفع به الى معصية الله ومخالفة امره، لانها تأتي من الداخل لا من الخارج، ومن الباطن لا من الظاهر، فاذا لم يكن في داخل الانسان وباطنه قوة اعظم واصلب تردع الميول الشيطانية، وتكبح جماحها وقع الانسان صريع ـ الاهواء والمطامع لا محالة. وليست هذه القوة الرادعة هي العبادة والصلاة، ولا العلم والتحقيقات، ولا الفضائل والشمائل. لا شيئ الا بالتقوى مع الوعي على ان ينظر المتقي الواعي الى كل شيئ من خلالهما معا فالتقوى بلا وعي والوعي بلا تقوى كلاهما ليسا بشيئ يقاوم المغريات، ويقف في طريق الشهوات، فلقد رأينا الكثير من المتقين يجهلون انفسهم وواقعهم، ويحسبون الهوى دينا، والغرض ايمانا، ويصور لهم الوهم او ابالسة الانس والجن الحلال حراما، والحرام حلالا، والى هؤلاء اشار سبحانه بقوله:**(الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً)** ١٠٤ الكهف.

اما العلم والعقل بلا تقوى فهما المصدر الاول لكل رذيلة وفساد في الارض. والنتيجة الحتمية لذلك ان الواعي بلا تقوى، والمتقي بلا وعي، كلاهما من مصائد الشيطان وشبائكه، وهذا الاخير احب الى قلب ابليس واعلى لديه مقاما.

من الطريف ما جاء في بعض التفاسير من ان ابليس القى خطبته هذه على اهل النار من على منبر نصب له، ولا بد بطبيعة الحال ـ ان يكون قد القاها بمكبر عظيم لان المستمعين وهم جميع جنوده واتباعه اكثر من عدد الرمل والحصى والتراب

٣- **(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ)** كل شيئ ما عدا الله سبحانه له بداية ونهاية، وقد تكون بدايته خيرا في ظاهرها، ونهايته شرا في حقيقتها، وبالعكس، ومن اجل هذا لا يسوغ الحكم على شيئ عند ظهوره وبدايته ما دامت الغاية في عالم الغيب، فلقد غبط الناس(قارون) لما خرج عليهم في زينته، وقالوا انه سعيد وعظيم، حتى اذا انخسفت به وبداره وماله الارض قالوا: انه شقي. والدنيا بداية والاخرة، نهاية وفيها ينكشف القناع والغطاء، ويعرف كل انسان مصيره ومآله، حيث لا تزييف ولا تحريف، وهذا هو معنى قوله تعالى: **(لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ)**.

٤- (**إِنَّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ**) اما وعد الله فهو البعث والجزاء، (**فَوَرَبِّـكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ**) ٩٣ الحجر. اما وعد الشيطان فهو على النقيض من وعد الله، لانه لا يعتقد ببعث، ولا حساب، ولا جنة، ولا نار، (**إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ**) ٢٩ الانعام

هذا ما كان يقوله الشيطان لاوليائه في الحياة الدنيا حيث التزوير والتمويه. اما في اليوم الاخر حيث لا شيئ الا الحق والعدل فان الشيطان يظهر على حقيقته، ويصدق في قوله ولهجته، وكان من قبل يعلم الناس الكذب والافك.

٥- (**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي**) ابدا لا حول ولا طول للشيطان باعترافه الا دعوة الباطل، والضلال، والمكر، والخداع. ولا يستجيب له ولدعوته الا ضعفاء العقول والنفوس والايمان.

وقوله (**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ**) هو بالحرف ما قاله الله له: (**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ**) ٤٢ الحجر

(**فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم**) واذا كان الويل لمن كفره النمرود فكيف بمن كفره ابليس؟ واذا تعوذ الناس من الشيطان؟، فكيف بمن وبخه وتعوذ منه الشيطان هذا مصير من يخذل الحق والصالحين. ويناصر الفساد والمفسدين. وينعق مع كل ناعق، وقد رأينا كثيرا من شياطين الانس يغررون بالمراهقين وضعاف العقول، ويغرونهم بالتخريب واشاعة الفوضى، حتى اذا لقوا ما كسبت ايديهم قال لهم شياطينهم عين ما قاله ابليس لاتباعه واوليائه عند الحساب والجزاء.

(**مَّآ أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ**) الصارخ هو المستغيث، والمصرخ هو المغيث، والمعنى ان الشيطان يقول غدا لاتباعه ما انا بمغن عنكم شيئا، ولا انتم مغنون عني شيئا، وليست بيني وبينكم اية صلة (**إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ**) يقول ابليس لمن استجاب له: لقد اطعتموني فيما دعوتكم اليه. وجعلتموني شريكا لله في وجوب الطاعة وانا برئ من الشرك وممن يشرك، حتى ولو جعلني لله شريكا في شيئ، اي شيئ، (**إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**) هذه جملة مستأنفة وليست من كلام الشيطان، والمراد بها الوعد والوعيد، ويجوز ان تكون الخاتمة لخطبة ابليس. ومن الطريف ما جاء في بعض التفاسير من ان ابليس القى خطبته هذه على اهل النار من على منبر نصب له، ولا بد بطبيعة الحال ـ ان يكون قد القاها بمكبر عظيم، لان المستمعين وهم جميع جنوده واتباعه اكثر من عدد الرمل والحصى والتراب.

ان اي شيئ يزين للانسان عمل السوء ويرغبه في الشر والفساد عن طريق المغريات والمشوقات فهو شيطان رجيم وابليس لعين، سواء اكان هذا الشيئ المزين المضلل انسانا، ام مالا، ام جاها، ام كتابا، ام صحيفة، ام وسوسة، ام حديث نفس، ام شيئا اخر يُرى او لا يُرى.

تفسير الكاشف محمد جواد مغنية

ام غفران

شبيك الزينبيات

يا رائدَ الاحرار يا نهجَ الفدا
يا رافضا عيشَ الخنوع ترفعا
يا عبقةَ الامجادِ من روضِ العلا
قد ثرت للاصلاح لا اشِرا
للامر بالمعروفِ قَمتَ منددا
ورفضت عارَ القيدِ صحت مزمجرا
اني ارى العمرَ الذميمَ على القذى

. . . . . .

يا نبعةَ المختارِ فيك عطاؤه
انتم ووحيُ اللهِ مشعلُ هديهِ
اعطيتَ روحَك للشريعةِ باذلا
ورسمتَ للاجيالِ خطَ نجاتِها
فالسيفُ يُقهرُ بالدم القاني الذي
اسمى مناك الذبُ فَي ساحِ الوغى

. . . . . .

هذي هي الحوراء اختك لم تزلْ
وعلى هداها قد مشينا لا نرى
تالله لا ننسى مواقفَها التي
قرعَتْ يزيدَ ورهطَه وابنَ الدعيّ
تهمي ذرابتُها شموخا قاهرا
هي رمزُنا ومنارُنا نقفو خطاها

يا اسوةَ الثوار في كل المدى
متسنما عرشَ الاباء مخلّدا
يا من له طيرُ المحامد غرّدا
ولا بَطِرا ولا تبغي المساءةَ مفسدا
بالغي تكشف فرعَه والمحْتدا
هيهاتَ مني ان أُذلَ فاقعَدا
بَرَما ينغّصُ والمنيةَ سؤددا

. . . . . .

يمتدُ في الاطهارِ نسلك سرمدا
يزدادُ ما مرَ الزمانُ توقُدا
تهبُ الحياةَ ولا تخافُ من الردى
فيه الوريدُ يفلُ صمصامَ العدا
يُهراقُ للاسلام في درب الفدا
والذ ما تبغيه ان تُستشهدا

. . . . . .

في ركبنِا الميمونِ تسطعُ فرقدا
في غير منهجها المشعشع مُنجدا
خَلدتْ وكيدُ خصومها ولّى سدى
بمقْولٍ فيه الوصيُ تجددا
حارَ الجناةُ به فخروا سُجدا
خلف زينبِ عصرِنا بنتِ الهدى







سورة العباد

روى الفريقان عن نبينا الاعظم (ص) انه قال:

اذا قال العبد (**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم**) قال الله سبحانه: باَسمي بدأ وحق عليّ انَ اتمم له اموره، وابارك في احواله.

فاذا قال العبد: (**الحَمْدُ لِلّهِ رَبّ العَالَمِينَ**) قال الله جل جلاله: حمدني عبدي، وعَلِم ان النعم التي له من عندي، وان البلايا التي دفعت عنه بتطولي، اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة، وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

واذا قال: (**الرَّحْمنِ الرَّحِيم**) قال الله جل جلاله: شهد لي عبدي انَي الرحمن الرحيم، اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه، ولاجزلن من عطائي نصيبه.

واذا قال: (**مالكِ يَوْمِ الدِّينِ**) قال الله تعالى: اشهدكم كما اعترفَ باني مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه، ولاتقبلن حسناته، ولاتجاوزن عن سيئاته.

فاذا قال: (**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**) قال عز وجل: صدق عبدي، اياي يعبد، اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه من خالفه في عبادته لي.

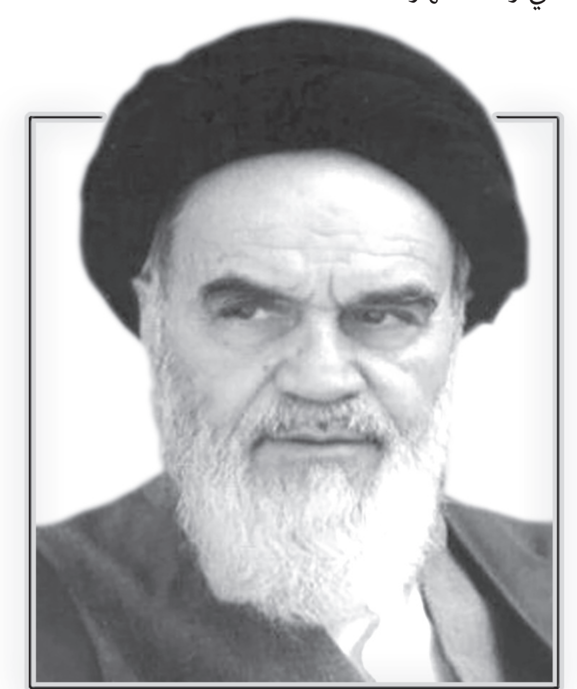
فاذا قال: (**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**) قال الله تعالى: بي استعان عبدي والى التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولا غيثنه في شدائده، ولاخذن بيده يوم نوائبه. فاذا قال: (**اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ** الى اخر السورة) قال الله عز وجل: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل، وقد استجبت لعبدي، واعطيته ما امّل، وامنته مما منه وجل.

ثورة الامام الحسين (ع)

في فكر الامام الخميني قدس سره



ان تكن تحتشد الامثلة والمصاديق للقضية الكبيرة في حياة الامام الخميني قدس سره وهي: (حب الحسين(ع) وعمق الارتباط به) فلا اجد ما يلزم سردها جميعا ليكون ذلك برهان الصدق في تلك القضية، ودليل الصواب فيها، فهي من اوضح الواضحات في شؤونه، وابين ما في دنياه من محامدها، واعلى ما في خصال الحياة الرسالية التي يحياها. ولاضرب لكم مثلا واحدا على ذلك يغنيك عن الجم الكثير، تبصر فيه تلك الحقيقة كالشمس في رائعة النهار.



يقول احد المقربين من الامام رضوان الله عليه:

(في التاسع من محرم، بينما كنت في ساحة دار الامام ـ في باريس ـ اتاني صهر الامام اية الله اشراقي وابلغني ان الامام يريد ان يخرج الى ساحة الدار لاقامة مجلس العزاء قبل ظهر اليوم بساعة، ويطلب اليك ان تستعد لقراءة مراسم العزاء على الامام الحسين عليه السلام، فتحيرت في امري، لاني لم اكن مستعدا لذلك في ظروف كهذه، ومحيط كهذا المحيط، فقلت ابلغ سماحة الامام وقل له: اني لست مستعدا لقراءة مجلس عزاء حسيني في الوقت الحاضر، ولا استطيع ان القي محاضرة تأبينية تناسب هذه الظروف في باريس وبين طلاب الجامعات والصحفيات، وفي محضر الامام، حيث ان المراسم التي اعرفها هي نفس تلك المراسم التقليدية التي تقرأ في مجالس العزاء في ايران، وفي ظروف ايران، ولكن الامام ارسل الي يقول: (قولوا لفلان باني اريد ان تقرأ هذه المراسم الاعتيادية المتداولة نفسها.)، فاحسست بان الامام لمحبته الشديدة لاهل البيت يريد ان تقام هذه المراسم في باريس في لب العالم الغربي كما تقام في ايران وفي العراق، وبالاساليب

والسنن نفسها، النابعة من صميم الاسلام، والتي لا زالت قائمة ومنذ اكثر من الف عام.

في ذلك اليوم كان التجمع في دار الامام حاشدا جدا، والمراسلون يشاهدون بكثرة، وما ان كانت الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى جاء الامام والحزن العميق باد على وجهه، فجلس وجلست الى جانبه، فاشار اليّ ان اقرأ، فبدأت بالقراءة، وكان موقف الامام هذا، وهذا المشهد امرا غريبا وغير متوقع بالنسبة لاولئك الذين حضروا هذا المجلس من مختلف دول الغرب ليروا من هذا الامام الذي يقود هذه الثورة العظيمة اليوم ضد الشاه وضد امريكا والاستكبار باسره، واذا بهم يرونه في اليوم التاسع من شهر محرم يجمع الناس حوله، ويجلس للبكاء على مصيبة جده الحسين.

كان الجمع غفيرا، والمراسلون يسجلون هذه المراسم من اول لحظة شروعها وبدقة. وما إن التفتُ حتى رأيت الامام غارقا في البكاء، والناس من حوله ايضا يبكون.)

ما اكثر الكلمات التي فاه بها الامام الراحل عن جده الامام الحسين (ع)، والوصاة بحفظ خطه، ودوام الشعائر المعهودة في ذكراه الدامية المتجددة ـ وانني اكتفي منها بهذا القليل اليسير، ففيه القدرة على اروع التعبير عن ذلك الامر الكبير.

لقد قال رضوان الله عليه: **(ان قضية سيد الشهداء هي السر في حفظ الاسلام والعلة الاساس لبقائه، ويجب تخليد تلك الثورة التي قام بها ذلك الانسان العظيم.)**

وقال ايضا:

(ان حفظ المساجد وشعائر العزاء الحسيني هو سر بقاء الاسلام، وانتصار الثورة) (ان كل ما لدينا هو من عاشوراء ومحرم.)

(ينبغي ان تكون المجالس حسينية، وعلى اهل المنبر ان يحافظوا على ذكرى شهادة الامام الحسين ـ سلام الله عليه ـ حية،

على الشعب ان يحافظ بكل قوته على شعائر الاسلام، ولا سيما العزاء، فباحيائه يحيى الاسلام، روي ان الرسول الاكرم (ص) قال: (انا من حسين) معناه ان الحسين مني، وانا احيا به، فكل البركات هذه من شهادته، حافظوا على هذه المجالس، انها تحافظ على الاسلام حيا في قلوبنا، حافظوا على الجمعة والجماعات، حافظوا على اعياد الاسلام وشعائرها، حافظوا على مجالس العزاء بنفس الفخامة التي كانت تعقد بها في الماضي بل افخم، وليسع اهل المنبر - ايدهم الله تعالى - الى دفع الناس نحو القضايا الاسلامية والسياسية والاجتماعية، والا يكفوا ايديهم عن المجالس الحسينية، فنحن احياء بالمجالس الحسينية).

(يجب علينا وعليكم احياء شهري محرم وصفر اللذين يعتبران شهري احياء الاسلام، وذلك بذكر مصائب اهل البيت ـ اذ ان هذا المذهب بقي حيا لحد الان بذكر مصائب اهل البيت عليهم السلام، ولا بد ان يتم ذلك بنفس الاساليب التقليدية، وبنفس المراثي ومجالس العزاء، وان نحافظ على التقاليد والمواكب الاسلامية المباركة التي تقام في شهر محرم وصفر، ونؤكد على مزيد من الالتزام بها، فان محرم وصفر هما اللذان حفظا الاسلام، وكانت تضحية سيد الشهداء سلام الله عليه هي التي حفظت الاسلام.)

من كتاب: الامام الخميني تجسيد الخلق الاسلامي

عاشوراء مستهدف بالتزوير والحاجة ماسّة الى التصحيح

العلامة عيسى احمد قاسم

لماذا الاهتمام بعاشوراء؟

النقطة الاولى: كربلاء يوم من ايام الله العظمى: بمنطلقها، برؤيتها، برمزها، بنهجها، بفاعليتها واثرها، بامتدادها، بصلتها بالماضي من اول يوم من ايام الاسلام، بارتباط مصير الاسلام بها، بما كان لها من تربية اجيال بعد اجيال على خط الاسلام، وتصليب الموقف الاسلامي للامة، والاستقامة بهذه الامة ما امكن على خط الله سبحانه وتعالى، كيوم من ايام الله العظمى بما انتجته وبما تنتجه من وعي، وصحوة، وارادة اسلامية، وهدى في الامة، وتثبيت على طريق الحق، ومقاومة الباطل، وبما سيترشح عليه من يوم الظهور الاكبر يوم الامام القائم عجل الله فرجه.

هذه الثورة بكل ما لها من عطاءات، وبكل ما لها من اصالة _ تفرض الاهتمام البالغ بها على كل الامة.

النقطة الثانية: وهي اهتمام النبي واهل بيته عليه وعليهم السلام بيوم كربلاء، تأسيا وامتدادا واحياءً، فقد ثبت اهتمامهم بذلك اليوم العظيم، مما يضع الامة على خط المسؤولية اتجاه كربلاء واحيائها.

النقطة الثالثة: الحجية القطعية لثورة كربلاء، فمرة نكون امام ثورة لزيد بن علي، او احد الحسنيين، او لعبد صالح من عباد الله مستواه دون العصمة، فيكون لنا من ثورته هدى وضياء، لكن ليس هدى ولا ضياء ولا حجية كحجية قول المعصوم وفعله وتقريره، ثورة كربلاء تمتلك اهمية خاصة من بين ثورات اسلامية كثيرة كونها على يد امام معصوم.

تقولون لي بان في فعل علي حجة وذلك حق، لكن اقول ان لون الثورة التي مارسها الامام الحسين هو لون خاص.

امير المؤمنين حارب من مركز كونه الخليفة الفعلي والشرعي، فكان في حربه لاهل صفين محاربا للبغاة.

الامام الحسن حارب من هذا الموقع ايضا.

الثورة الوحيدة التي كانت في وجه الحكم المستبد المتلصص على الاسلام المفترى عليه، وكانت من موقع الخلافة الشرعية، ومن موقع المعارضة الشعبية، الثورة الوحيدة التي بين ايدينا من هذا النوع هي ثورة الامام الحسين.

كان يمكن ان يكون حكم يزيد شرعيا، وان تمرر عملية التزوير والتدليس والكذب على الامة، وقد كان شريح القاضي صاحب مبادرة في هذا الشأن، ولو كان الحسين غير الحسين وزنا وقرابة، وفوق التشكيك، وفوق التردد في شخصيته، لامكن ان تعد ثورة كربلاء من ثورة البغاة على الحكم الشرعي، وكان يمكن لوعاظ السلاطين ان يصوروا القضية بهذا التصوير.

نعم تمتلك كربلاء اهمية خاصة لان حجيتها من مستوى الحجية القطعية، وذلك لان مفجرها هو الامام الحسين.

النقطة الرابعة: محاولات الطمس والالغاء للذكرى من وعي الامة وذاكرتها، وقد جرى هذا كثيرا حتى بمحاولة الغاء مرقد الامام الحسين، بالاضافة الى استهداف واقع الثورة بالتزوير والتحريف، وأن الامام الحسين كان متسرعا في ما يراد في عمليات التزوير ان تقرره، وانه قُتل بسيف جده لخروجه عن حده، وان ثورته انما هي ثورة هاشمية تنطلق من منطلق قبلي، هذا لون من التزوير التاريخي، وعملية التزوير ما زالت تأخذ صورا اخرى الى اليوم.

النقطة الخامسة: القدرة التحريكية الهائلة التي تمتلكها الثورة، والتي يمكن ان تصحح من اوضاع الامة تصحيحات كثيرة، وتغيّر كثيرا، وتنقذ كثيرا، وتتقدم بالامة على خط الله سبحانه وتعالى.

للثورة مخزون كبير في وعي الامة وضميرها وتاريخها، وهو امر فوق كل الحسابات، ذلك ما نراه في تفاعل قلوب ابناء هذه الامة وضمائرها مع ثورة الامام الحسين، وهذا الرصيد الهائل يفرض علينا ان نعطي اهتماما بالغا باحياء كربلاء استثمارا لهذا الرصيد في صالح الدين والامة.

النقطة السادسة: الحجم الضخم للجهد والمال الموظف في موسم عاشوراء لصالح الرسالة.

كما تمتلك الثورة ارصدة من ضمير الامة ومن وعيها وهي ارصدة متميزة، تمتلك ارصدة هائلة من وقتها ومن مالها، هذه الميزانية الضخمة التي توضع في كف ثورة كربلاء، والوقت المبذول يفرضان على العلماء وعلى النخبة ان يقدّروا هذه الجهود والاموال الطائلة التي يراد بها احياء الاسلام، مما يفرض ان يأتي الإحياء مخططا له، وان تعمل العقول والكفاءات والتجارب والخبرات كلها من اجل انتاج برنامج قادر فعلا على الاقتراب من قامة كربلاء، ومسايرة وعيها واصالتها واخلاصها.

هذه الميزانية الضخمة والوقت الهائل لو وضعا في صالح اي رسالة واي اطروحة لاستثمرته بما يغّير الدنيا، حالة الاستنفار العام في صفوف السائرين على نهج اهل البيت عليهم السلام، ومن مختلف الشرائح الاجتماعية فهي ليست شريحة واحدة، ولا مليون، ولا مليونان، ولا ثلاثة، ولا عشرة ملايين هم الذين يشاركون في احياء هذا الموسم.

ان يشارك نفر من مائة شخص او من الف شخص في قضية معينة غير ان يشارك هؤلاء الملايين الهائلة في احياء الذكرى، وهذا يفرض حقا ومسؤولية على الفكر الخاص والنخبة والعلماء من بذل الجهود مضاعفة من اجل الارتقاء بمستوى احياء هذا الموسم الكريم.

كان موسم عاشوراء عشرة ايام، والان اصبح شهرين تقريبا، فأي قضية تملك موسما متواصلا بهذا المقدار؟! هذا رصيد زمني كبير جدا ينضاف الى العوامل الاخرى التي تضاعف من مسؤوليتنا.

لكم ان تقارنوا بين موسم عاشوراء في كل هذه النقاط الاخيرة، وبين موسم الالعاب الاولمبية، تُستثمر الالعاب الاولمبية باعلى درجات الاستثمار، وهو موسم لا يملك قدسية كعاشوراء وان قام على كاهل الدول وميزانياتها، وهو لا يمتلك التجاوب العميق، والتغلغل الكبير في ضمير جماهيره، كما يمتلكه موسم عاشوراء. هذه العوامل الايجابية المتوافرة لقضية عاشوراء تفرض ان يكون الاستثمار لهذا الموسم فوق العادة، وان تجند كل الطاقات والامكانات والتخصصات والخبرات لانجاحه.

لا بد من التصدي للتصحيح والتنقية والتوجيه.

الاحياء: قضية شارع عام، والشارع العام له اجتهاداته الكثيرة التي كثيرا ما يخرج قسم منها عن الاطار الشرعي، عملية احياء عاشوراء عملية سهلة، فيها العقلية العامة والفكر العادي، مما الحق بعملية الاحياء وتراث كربلاء ما قد يضر ويثير، وكثيرا ما صورت مواقف كربلائية ذات عمق ايماني وفكري وانساني وارادي ضخم بصورة باهتة وهزيلة ومسيئة، تبعا لتصورات ومشاعر الشارع.

ترك عملية الاحياء مفتوحة على مصراعيها لاجتهادات الشارع، وتصوراته،، وما ينتجه من شعر ومقالة، وما الى ذلك - عملية خطيرة على المذهب، ولا بد من التصدي الواعي المسؤول للتصحيح والتنقية والتقويم.

الهجمة الحضارية الشرسة المستهدفة لاصل الاسلام، والحاجة لحشد كل الامكانات في مواجهتها تفرضان ان يستثمر عاشوراء بارصدته الضخمة في مجال هذه المواجهة.

الوجود الفعلي للفراغات، والثغرات، والاخطاء، والسلبيات، والاستفادات السيئة في اطار عملية الاحياء، وانفتاح الباب لدخول اساليب وممارسات جديدة فيها تحتاج الى مراقبة، وتقييم، وضبط، ووضع لها في اطار الحكم الشرعي، فقد تتعرض عملية الاحياء لشبهات بريئة، وقد تتعرض لاشكاليات شيطانية قاسية.

اصبحت عملية الاحياء معروضة على العالم بتفاصيلها، وصار يُقرأ من خلالها التشيع في فكره، واساليبه، ووعيه، واخلاقيته، وانسانيته، وابعاد شخصيته الاخرى، ويمكن ان تتأثر هوية التشيع بدرجة هائلة لو اخذت عملية الاحياء مسارات صحيحة.

لا بد من الانتهاء الى مقترحات عملية وهادفة وقادرة على تصحيح الواقع، والدفع به في الاتجاه القويم، وان تتوفر الارادة الجدية الى تفعّل هذه المقترحات والتوصيات، وتحولها الى واقع ملموس.

ومن الجدير التنبيه على ان الموسم يجب ان يحافظ على شعبيته الواسعة، وبقاء القضية قضية امة بكل شرائحها، لا قضية شريحة خاصة ضيقة مهما يكن مستوى تلك الشريحة.

اما الترشيد، والتوجيه، والتسديد، وتدارك الاخطاء، وابقاء القضية على الخط، والحماية من الاهتزازات الفكرية، والانحرافات العملية، فهي من مسؤولية العلماء، وحملة الثقافة الاسلامية العالية، والنخب القريبة من هذا المستوى.

المطلوب من الاخوة شعراء المنبر ان يكون شعرهم رساليا، واعيا، تُراعى فيه الناحية الموضوعية، وتكون مفهومة للسامع من غير ان تؤول به في متاهات لا يكاد يبصر طريقه فيها، وان لا يكون الاشتغال ببعد من ابعاد الشخصية الرسالية على المستوى الفردي وعلى المستوى االاجتماعي، وان تعالج المقطوعات الشعرية جميع ابعاد الشخصية الرسالية ما امكن. الرادود ينبغي ان يشارك اداؤه في العملية التبليغية وفي صناعة الشخصية الرسالية القوية، وان يكون اداؤه ناهضا بمستوى الشجاعة والشهامة والرجولة، وبعيدا عن حالة الاسترخاء والذوبان والتميع.

الثقافة الشرعية

كيف يطهر الماء اذا تنجس؟

اذا تنجس الماء القليل بملاقاة النجاسة فيطهر اذا وصلناه بماء كثير معتصم. ومثال ذلك: ماء في وعاء يتنجس فنفتح عليه انبوبا من انابيب الماء الممتدة الى البيوت في هذا العصر فيطهر ماء الاناء بوصول الماء من الانبوب اليه وفي نفس اللحظة بدون حاجة للانتظار الى ان ينتشر ماء الانبوب في كل جوانب الاناء.

ومثال ذلك ماء في وعاء يتنجس فتضعه تحت السماء فيتقاطر عليه ماء المطر بدرجة ملحوظة ـ لا قطرة وقطرتين فقط – فيطهر بذلك، بل ان الماء يتحول في كلا المثالين الى ماء معتصم ما دام متصلا بماء الانبوب او المطر، ويطهر حينئذ الوعاء الذي هو فيه بملاقاة الماء له.

واذا تنجس الماء الكثير بسبب التغير بعين النجس فيطهر اذا توفر امران:

احدهما: ان يزول التغير ويعود الماء الى حالته الطبيعية، سواء حصل ذلك بمرور الزمن او بمزجه بماء اخر.

والامر الثاني: ان يوصل ـ وهو سليم من التغير بماء كثير معتصم ككر من الماء او ماء المطر وغيرهما.

ويمكن انجاز الامرين معا بعملية واحدة بان يفتح مثلا انبوب الماء على الماء المتغير فينتشر ماء الانبوب فيه حتى يزيل تغيره ويطهره باستمرار اتصاله بعد ذلك.

ونذكر مثالين لتطهير الماء المتغير للتوضيح كما يأتي:

الاول: ان يتغير حوض من الماء برائحة الجيفة، فيترك مدة الى ان تزول تلك الرائحة، ثم يفتح عليه انبوب الماء فيطهر.

الثاني: ان يتغير ماء الحوض بلون الدم ويصفر، فيصب فيه ماء اخر سليم مرات عديدة حتى تضعف الصفرة وتزول، ثم يفتح انبوب الماء عليه او يتساقط عليه ماء المطر فيطهر، ويمكن ايضا ان يفتح عليه ماء الانبوب منذ البداية كما بينا فيزيل الصفرة ثم يطهره.

تبخير الماء النجس

اذا تنجس الماء ثم تبخر وتحول البخار من جديد الى ماء فهذا الماء طاهر، ونفس الشيئ يصدق على كل مائع اخر - اذا تنجس – ولو لم يكن ماء مطلقا بل ماء مضافا كماء الورد، او لم يكن ماء على الاطلاق كالحليب، بل يصدق على البول ايضا وغيره من الفضلات، فانه اذا تبخر وصار البخار مائعا فهذا المائع طاهر.

حكم الماء اذا تطهر به الانسان

الماء الذي يتطهر به الانسان من النجاسة، ا و الذي يتوضأ ويغتسل به هل يبقى طاهرا او يتنجس؟ وهل يمكن استعمال نفس الماء مرة ثانية في التطهير ايضا؟.

الجواب: انه لا يتنجس الا اذا لاقى عين النجاسة وكان الماء قليلا او تغير باوصافها على ما تقدم، واذا تنجس فلا يسمح بالتطهير به ثانية، واذا لم يتنجس خلال الاستعمال الاول ظل كما كان فيجوز التطهير به من النجاسة، كما يجوز الوضوء والغسل به.

واذا شك المكلف في ان هذا الماء نجس او طاهر اعتبره طاهرا، ويستثنى من ذلك اذا كان على علم بانه كان متنجسا في السابق ولا يدري هل طهر بعد ذلك او لا؟ ففي هذا الفرض يحكم بانه لا يزال متنجسا حتى يثبت العكس.

القسم الاخير

اللقاء مع [رائد الجياع]

تقى الموسوي

الصحفي: لا اريد ان تطول غيبتنا عن رائد الجياع ابي ذر، وقد كان وعدي اياه ان اتشرف بالعودة اليه بعد ان اجلب كتابي الذي كنت كتبته حول حياته ليطلع على مضامينه، ويبين لي رأيه فيه، وقد كان ضمن برنامج سفري الى جنابه، وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره.. يجب ان نشد رحال الزيارة مجددا.

الدليل: كما تحب، وانا على اهبة الاستعداد، وسأسلك نفس الطريق السابق الذي اوصلنا الى رحاب وجوده الشريف في الربذة.

الصحفي ودليله في طريقهما الى بيت ابي ذر، وقد كانا يتوقعان ان يلمحاه كالمرة السابقة خارج بيته يرعى شويهاته... دققا النظر فلم يبصرا شيئا، واقتربا كثيرا من البيت فاحسا كأن امرا قد حدث، وتصورا ان مرادهما قد انتقل من داره الى مكان اخر، او لعله قد شمله العفو الحكومي فعاد من منفاه في الربذة الى المدينة المنورة.

وحيث هما مع هذه التوقعات او التأملات كانت اقدامهما قد اوصلتهما الى بيت ابي ذر فنادى الصحفي: هل في البيت من احد؟

ام ذر: من القاصد؟

الصحفي: انا يا سيدتي، الصحفي وزميلي.

ام ذر: تفضلا على الرحب والسعة.

الصحفي: ولكن اين زوجك الكريم ابو ذر؟

ام ذر: استريحا من عناء السفر، وستعرفان اين هو.

ويدخل الصحفي وقد اوجس خيفة من امر سيئ تخفيه زوجة ابي ذر، وبعد ان اخذا قسطهما من الراحة فوجئا بام ذر تنفجر باكية وهي تقول:

عظم الله اجركما بوفاة ابي ذر.

الصحفي: ماذا تقولين؟! متى حصل ذلك وكيف؟!

ام ذر: لقد كان بانتظاركما، وهو يتذكر الايام الطيبة التي قضاها بصحبتكما، وقد المت به وعكة صحية لم يجد نفسه قادرا معها الا على ان يلازم الفراش، ثم اخذ يحدثني عن توقعاته عن عاقبة هذه الوعكة، ولعله كان قد رأى رؤيا علم منها انه على وشك مغادرة هذه الدنيا، فكان يرى انه قد دنت ساعة رحيله.... وظلت حالته تسوء يوما بعد يوم حتى بلغت درجة ايستُ فيها من بقائه، ودارت بي الارض الفضاء من حيرتي، وعجزت فطنتي عن ان تسعفني باي موقف، وبقيتُ اسيرة الذهول... وفي احدى حالات احتضاره نظر اليّ نظرة المستيقن بالرحيل وقال لي:

(اذبحي شاة من غنمك واصنعيها، فاذا نضجت اقعدي على قارعة الطريق، فاول ركب ترينهم قولي: يا عباد الله المسلمين! هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد قضى نحبه ولقي ربه، فاعينوني عليه واجنّوه، فان رسول الله اخبرني اني اموت في ارض غربة، وانه يلي دفني والصلاة علي رجال من امته صالحون)،

وخرجت على ما بي من فرط لوعتي وشجوني لافعل ما طلب مني، ووقفت اتربص على قارعة الطريق، فرأيت رهطا متوجهين الى الحج يقودهم مالك الاشتر فقلت لهم: **(ياعباد الله المسلمين.١ هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد هلك غريبا ليس احد يعينني عليه.)** فنظر بعضهم الى بعض متفجعين متوجعين، تستهل عيونهم بالدموع، ولكن قلوبهم مليئة ببشرى لا مثيل لها، لانهم يعلمون بوعد رسول الله لابي ذر انه يموت وحده، وان من يتولى غسله مجموعة من عباد الله الصالحين، فقاموا بتجهيزه، وصلى عليه مالك الاشتر، ثم واروه الثرى، حيث وقف الاشتر على قبره ليرفع يديه بالدعاء قائلا:

(اللهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله، عَبَدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جُفي ونفي وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه، ونفاه من مهاجره وحرم رسول الله.)

وحين انهى مالك واصحابه مهمتهم وعزموا

مالك الاشتر:
اللهم هذا ابو ذر صاحب رسول الله، عَبَدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جُفي ونفي وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه، ونفاه من مهاجره وحرم رسول الله.

يا عباد الله المسلمين! هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد قضى نحبه ولقي ربه، فاعينوني عليه واجنّوه، فان رسول الله اخبرني اني اموت في ارض غربة، وانه يلي دفني والصلاة علي رجال من امته صالحون

على المغادرة قلت لهم:

(ان ابا ذر اقسم عليكم ان لا تبرحوا حتى تتغدوا.)

فاستجابوا واكلوا، ثم ارتحلوا بقلوب مليئة باللوعة على فراقه والظلم الذي لحق به، ولكنهم في الوقت ذاته يشعرون بكرامة الله لهم بالتوفيق لما قاموا به له.

الصحفي: متى وقع هذا المصاب الجلل؟

ام ذر: قبل سبعة ايام.

الصحفي: عظم الله اجرك، ورحم الله فقيدنا العظيم، (وانا لله وانا اليه راجعون)، فكيف ستقضين ايامك في هذه الغربة المضاعفة؟ الا يمكنك العودة الى المدينة المنورة ما دام قرار النفي لا يشملك؟

ام ذر: لا يمكنني ان اغادر هذه الدار التي تعبق فيها انفاس ابي ذر، ولا استطيع ان استعذب راحة الحياة ما دام زوجي الكريم لم يذقها، واود ان اقضي في هذه الغربة كما قضى، واعيش مع هؤلاء الفقراء المكابدين في هذه البقعة من ارض الله.

الصحفي: هل استطيع يا سيدتي ان انهل مما تعرفينه عن خصائص الفقيد العظيم وفضائله وسجاياه لاجعلها من روائع سيرته التي اريد لكتابي ان يشرق بانوارها على الدنيا الهابطة المكابدة في دوامة البعد عن الشيم الرفيعة، والشمائل العالية، والممارسات الكريمة.

ام ذر: يسعدني ذلك، ولكن بعد ان اقوم لكما بالواجب من الضيافة.

الصحفي: لا نريد ان نزاحمك ونشق عليك.

ام ذر: الحال كما تعلمون، وليس عندي ما اتكلفه، وفي ما تيسر رضى لكما لمعرفتكما بواقع الحال.

الصحفي: الخير والبركة والعطاء الكريم في سيرة هذا البيت الرائعة، ومواقفه الشامخة، والمبادئ التي جسدها في واقع عملي صار منارا هاديا للاحرار والمحرومين في هذا العالم.

من حكم امير الفصاحة والبيان

اعداد: حنان مهدي

قال امير المؤمنين عليه السلام:

(افضل الزهد اخفاء الزهد.)

من سُرّ باطلاع الناس على تركه الدنيا فهو مرائي، الا ان يكون ذلك مما قدر له ان يظهر من تركه للدنيا بدون قصد منه.

ان محصل كلام الامام هو ان الزهد طاعة من الطاعات التي يتقرب بها المرء الى الله تعالى، فان اظهره للناس فلا يخلو ان يكون الناس في قلبه اكرم واعظم من الله... ومن كان ربه في قلبه اكرم واعظم فهو يخفي الطاعة والزهد رغبة في رضاه، فلذلك قال: **(افضل الزهد اخفاء الزهد.)**

(اذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وانت تعصيه فاحذره.)

المعنى: احذر معصية الله، لانه اذا تواترت اي تواصلت نعم الله على عبده من صحة البدن، وكثرة المال والاولاد، واستقامة الاحوال، ومع ذلك يعصي ربه كان استحقاقه للعقاب اوكد. ان الله يقول كما في الحديث القدسي: **(يابن آدم! خيري عليك نازل، وشرك الي صاعد، واتحبب اليك بالنعم، وتتمقت الي بالمعاصي.)**

(ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه.)

هذا القول من بدائعه عليه السلام، فهو يغوص في اعماق النفس البشرية ويشرح كنهها.

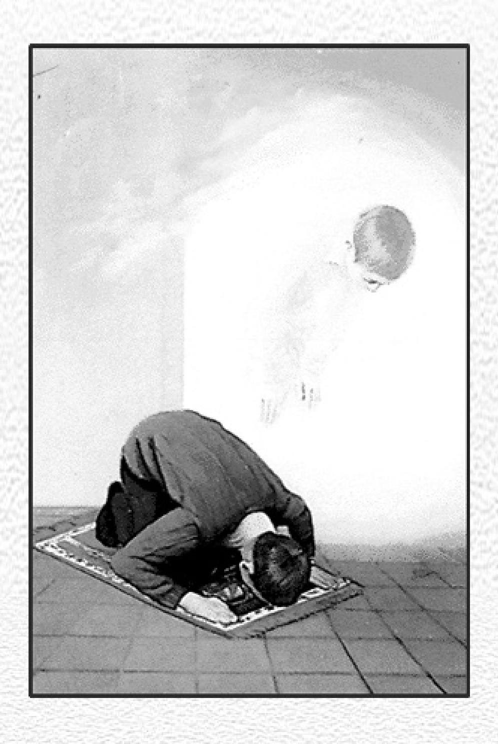
ومعنى كلامه: ان الاعتقاد الذي في صميم القلب كالرطوبة التي في اعراق الشجرة واصولها، فلا شك ان تظهر اثارها بالاوراق والازهار على اغصانها، فكل ما يضمره القلب يبدو على قسمات الوجه وتعابيره.

(من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب.)

ان الاغاثة طاعة لله سبحانه، وفيها تنفيس عن مكروب، ونجاة لمظلوم، وفك اسر اسير، فلذلك صارت عظيمة، ولها من اثر عظمتها ان جعلت كفارة لعظائم الذنوب، وكأنها ضريبة يدفعها الشخص لكي ينفس عما به بالتنفيس عن مكروب سواه، او اعانة محتاج غيره.

(هلك امرؤ لم يعرف قدره.)

اي هلك في الدنيا والاخرة، وقيل الهلاك بمعنى النقصان، يقال هالك اي ناقص، والمعنى: ان من جَهِلَ قدره فهو مصاب بالنقص في ادراك حقيقة امره، ودوره، وفلسفة وجوده، وما هو المطلوب من المواقف في مسيرة حياته، وفي كل خطوة من خطواتها، ليكون حيث يجب عليه ان يكون، وبالكيفية اللازمة، ليفوز براحة العاجلة، وسعادة الآجلة.



قربان كل تقي

الصلاة

إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلوة لذكري

الصلاة من الامور التي تجعل لحياتنا معنى ساميا، وبدونها تغدو حياتنا تافهة ولا قيمة لها.

فهي مقياس فعال لحيوية دين الانسان وفاعليته (**من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لا صلاة له، وبها يقبل العمل او يرد.**)

(**الصلاة عمود الدين ان قبلت قبل ما سواها، وان ردت رد ما سواها**)، فالصلاة احدى الوسائل بل اعظم الوسائل الموصلة الى الله، ومن اهم ما يتزود به الانسان في الطريق اليه سبحانه، لانها ذكر الله الذي يشكّل وسيلة الاتصال به جل شأنه، بما يحول دون الضياع، ويمنح الانسان المعنويات العالية، ويعطيه الطمأنينة والنشاط، ولا يجعله ينزلق منخدعا بالمظاهر في زحمة الحياة، وهمومها، وخداعها، وتزيينها.

فالصلاة اشبه بجرس انذار ينبه الانسان في ليله ونهاره ليلتفت الى نفسه.

ان الزمن يمضي، واننا نقترب من الاجل المحتوم الذي لا بد اننا نلاقيه، وان وسيلة اتصالنا بخالقنا هي هذه الصلاة التي تربطنا به، وتزيل همومنا وارزاءنا النفسية حين نقف بين يدي رب العزة طالبين منه العفو الصفح والغفران.

انها وسيلة تمد الانسان بالقوة والمقاومة في مواجهة اعباء الحياة بروحانيات تساعده على تحمل المكابدات والمسؤوليات، وتجاوز الصعاب، لذا فان رعاية الصلاة حق رعايتها تؤدي الى الفلاح الذي يعني تحقيق الاهداف والنجاح في الوصول الى المقصود.

ابرار علي

صلاة المفلحين

هناك صلاة المفلحين الذين يداومون على الصلاة في اوقاتها المفروضة.

وهناك الذين يحافظون على الصلاة فلا يضيعون ما اثمرت لهم من فوائد معنوية، وهذه درجة اعلى من الاولى.

صلاة الساهين

وهناك من هو يؤدي الصلاة ولكن له الويل والعذاب الاليم: (**فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ.**) هؤلاء هم الساهون عن الصلاة، المتغافلون عنها، الذين لا يعيرونها اية اهمية، ليس لهم منها الا الركوع والسجود، اذا سجد احدهم نقر، واذا ركع ربض.

هؤلاء هم الذين اسماهم القرآن الساهين عن الصلاة، وتوعدهم بالويل والعذاب، فهم يصلون لكن احدهم لا يحسن من هذه الصلاة الا الفعاليات الحركية كالتمارين الرياضية، فهو يقوم ويقعد، ولا يدري ماذا يجب ان يكون عليه المصلي في حالة الصلاة بما انها وسيلة اللقاء مع الله الذي بيده مقاليد كل شيئ، انه مستخف بهذا اللقاء، ولو كان في محضر غيره لاهتم بهذا الحضور، ولأعدّ نفسه لذلك. انه اذن هو الاستخفاف بحضرة الرب العظيم، وهو بعد ذلك الجهل بمقام الصلاة وفائدتها.

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

العروج الملائكي

القسم الرابع

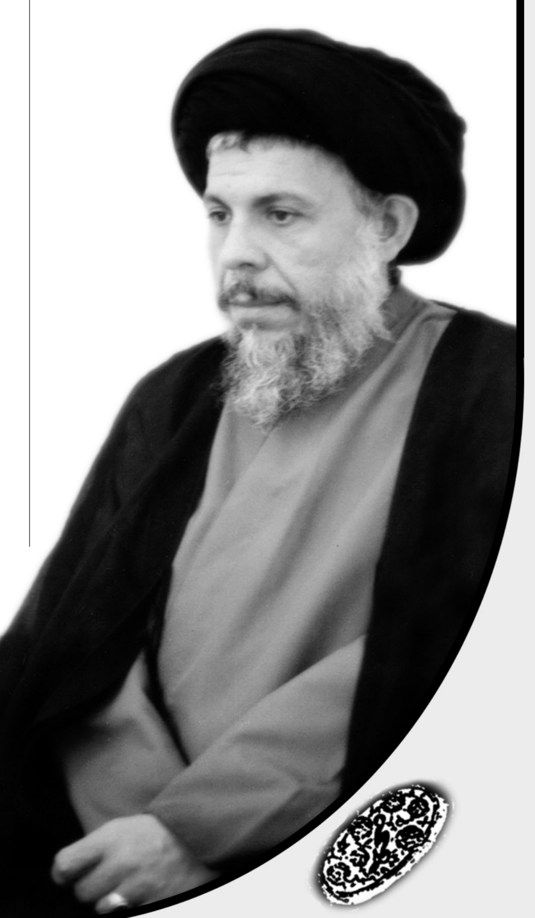
مشهد الوداع الاخير مشهد بلا نظير، احتشدت فيه جنود المشاعر بصوارم التبريح كانها استُفزت من براكين اللوعة لتبلغ بالقلوب الشريفة غاية الاذى والشجن في ذروة الايلام والتهمام.

حين يقف الصدر بين اهله مودعا لا تكاد تحار الكلمات على لسانه لانه ينطقها من عمق الحق والحقيقة، وبمنتهى حزم الاقتدار الايماني المستسلم للمشيئة العظمى التي اختارت له ان ينطلق في رحابها على متون الاهوال بلسع الثعابين وحز الشفار بافظع الالوان والاطوار، ولكن الكلمات التي يريد اهل الصدر ان يجيبوا بها لسان وداعه تخور عند اول خطوة تخطوها من قلوبهم الى افواههم عبر دمائهم في فورة الاعصاب، وعلى جمر احاسيسهم في سعار الاستثارة المشبوبة.

ماذا يقولون وابوهم بل ابو الامة يبغتهم بموقف التوديع الحازم ويقول لهم: انني راحل بلا عودة، وهذه الانطلاقة مع الجلادين بين اسيافهم واحقادهم هي انطلاقة الفراق الابدي لهذا التراب المهين الذي تمظهرتْ به هذه الدنيا بكل زخارفها وزينتها ومتاعها الزائل.

ساخرج من هذه الدار وانا اعلم ان خطاي المودعة لاعتابها سوف لن تعود اليها مرة اخرى.

انها النظرات الاخيرة التي لن تتجدد في وجوهكم التي كنت اتطلع فيها بقلبي ومشاعري لانال بعض راحتي في زحمة المتاعب النفسية، ومكابدة العناء المتواصل.



ان الحقيقة التي كنت انادي بها منذ صباي(**حقيقة الدم الذي يجب ان يعطى بسخاء لقضية ابت**

ان تحيا بغير دم الفداء والتضحية وهي **قضية الاسلام)** ـ ان هذه الحقيقة قد ازفت، وان هوية المنحر الذي يراق فيه دم الصدر المنذور لله وللعقيدة قد تشخصت، ولا اظن ان المدى الزمني الذي يفصل بيني بين الوفاء بالنذر طويل، وها انا احس خطاي تتسارع الى المنشود، وقد تعاضدت لاسنادها في الوصول الى المراد عوامل جبارة فوق طاقة الصد والاحتمال، من داخل نفسي، بهذا الحديث الساحر عن الشهادة ورؤاها الباهرة التي اخذت عليّ الافق كله، وهذه الرؤى والاستشرافات التي تجسد لي بها كيف يكون اليقين بالحقائق عبر ارهاصات ينطق بها الغيب بلسان رسائله التي يتعرف فيها الفؤاد المستلهم المبصر المصغي في ذروة الانعتاق من كبول الدنيا الهابطة- ذلك الوجه الاخر الذي غابت به عن عيون الناس عشوات الهوى، وغشاوات الميول والرغبات والآمال العريضة المخاتلة، والركون الى الزخرف الفاتن، والتثاقل الى الارض بجاذبية الطين واغلاله الاخطبوطية الآسرة، وكانت من تلك العوامل الغالبة هذه الحتمية الانوس بين هدفي ومواقفي وخطواتي ودعواتي، وبين النتيجة المرتجاة التي ابى الله بلطفه ومعروفه الا ان تكون فرضا تكوينيا لازم الوقوع، ابدعته النية الخالصة، والرجاء المتجسد بالخطوات، والوعد الالهي الصادق الذي لا يتخلف، والذي ارى بشائره بعين الروح الولهى المعصوبة بطيف الحبيب، واسمع انغام خطابه الملائكي المنساب الى اذن القلب المعشوشب بالشوق والعشق والتربص، آتيا اليّ من ذلك الافق الاخضر البديع الذي قهر مدى الاستكناه، وحدود الاوصاف. وطاقة الالمام، وبراعة التعبير، فبقي سرا لا يدركه الا من يذوب فيه، يتذوق طعمه بذائقة التفرد، ويستاف عبيره بشعور التوحد، ويعيش لذته القصوى بوجود جديد يليق بعالمه الوتْر الذي لا مثيل له.

ان جرس الباب الذي سمعتم رنينه يقول انها ساعة الصفر التي طال انتظارها، وان هؤلاء القادمين المنتظرين عند الباب من جنود ابليس انما جاؤوا ليأخذوني الى نقطة الانطلاق الابدي التي اُرتُهن الوصول اليها بارادتي ان ارفض ما يريدون، وان اعاندهم فيما يفرضون، وان اقهر سيفهم المشحوذ بالغيظ والحماقة بدمي المشحون بالحب المقدس الاخر، والمذخور منذ تلك اللحظة التي نقل فيها خطاه عبر الاصلاب الكريمة، والارحام الطهور، على طريق المجد – ليكون هو معراجي الى ما يفوق الخيال من البهاء والجلال، في راحة الضمير وحسن المصير.

حين كان الصدر يلقي على عائلته نظراته الاخيرة كان حبها واعجابها ورجاؤها يكاد يحجب عنها رؤية الحقيقة التي يتحدث عنها لسان الصدر في لحظة الوداع، وكانت امه المكبلة باغلال مرضها ومحنتها وحصارها، والمفعمة بامنيتها التي لم تفارقها لحظة واحدة – ان ترى ولديها محمد باقر وآمنة وهما بقية سيف المنون يودعانها في رحلتها النهائية بالدعاء، ويهونان عليها وطأة الموت بشعورها بالامتداد والحضور في وجودهما الباقي من ورائها يواصل مسيرة البر والاحسان بشتى الصور والالوان.

كانت في تلك اللحظة تعيش فورة من خشوع وانقطاع وضراعة، تسأل الله ان لا يفجعها بفلذة كبدها، وان يحقق رغبتها



في ان تفارقه قبل ان يفارقها، وان يسمع واعيتها قبل ان تسمع واعيته، وان لا يكمل الموت مشروعه لها منذ اقترانها بحيدر الصدر – ان تودع افلاذ قلبها كلهم راحلين عنها الى عالم الخلود وهي لا تزال على قيد الحياة، كأنها تقدمهم قرابين قلبها الملتاع الى بارئها قبل ان تدخل هي محراب النهاية في محفل الصبر والمرارة والاحتساب، بلوعة الثكل الدؤوب على امتداد فقدها المتواصل لاولادها الاثني عشر، وتأيّمها بفقدها زوجها في منتصف الطريق وهو بعد لم يبلغ الخمسين ليتركها بعده للثلاثة الباقين من صلبه المجيد، على رجائه ان يكونوا لها اثافي الخير التي يقوم عليها كيان سعادتها وهناءها.

لم يملك لسانها وهي تسمع ابنها يودعها ويسألها رضاها الا ان تهرب من عذاب المشهد الاليم الى سطح الدار، لتجد متنفسها من الضغط العصبي الخانق، وترفع بصرها الى السماء، وتمد يدها مستميحة ربها مشتهاها الى ساعة اوبتها، وهو سلامة ولدها الكريم من سطوة العدو اللئيم.

اما ام جعفر التي كاد قلبها ان يلامس حقيقة المغزى من قضية الوداع، ومن حديث زوجها عن الموت واسبابه، وانه النهاية المحتومة التي لا مفر منها، وان افضل طرقه واسماها هو القتل في سبيل الله على ايدي الظالمين، فهي وان كانت قد سمعت هذا الكلام من زوجها فيما مضى لانه كان الجزء الاهم في ثقافته الرسالية لها، ولكنها اليوم تحس ان لحديثه عن ذلك طعما آخر لم يتذوقه هاجسها الحساس ازاء سلامة زوجها التي لم تزل في مهب الريح بين الترويع، والتهديد، والمعتقلات، وارهاصات الاعدام بسيف السلطة المشهور فوق رأسه على طول مسيرته.

انها لا تريد ان تصدق بما يوحي به كلام هذا الملاك امامها وهو يقف على منصة العروج يريد الانطلاق من زحمة الناسوت المشحون بالاثقال، والقيود، والتنغيص، والمرارات، الى اوج اقتداره في الذوب في اللاهوت بحرارة عشقه الفذ الذي استحوذ على حياته منذ صباه، فكان حليفه في كل مشواره، يأخذ بزمام قلبه وتوجهاته بسلطة الهيام، مهيمنا على كل حضوره في مدى الزمان والمكان والمشاعر.

لقد كادت ام جعفر ان تصرخ من فزع احساسها لانها امام هول الفراق الابدي، لكنها تمالكت نفسها وتصبّرت، غير انها لم تستطع ان تحبس ماء الشؤون عن ثورة التهتان، ولا قلبها الملتاع عن الاستسلام لسطوة الاحزان.

اما موقف الشهيدة بنت الهدى في قصة ذلك الوداع الاسيان فهو فصل مثير من فصولها الشجية، سنقرأه في اللقاء الآتي ان شاء الله.

أسرة الشهيد الصدر

خواطر

الاستاذ فاضل الخفاجي

قال البلبل

أمسك البلبل الذي ايقظه مبكراً بتغريده.
خاطبه وهو يتميز غيظا:
ايها اللعين سوف اقتلك شر قتلة.
فرد عليه البلبل مبتسما:
ولكنك يا صديقي العزيز لا تستطيع قتل كل الطيور التي تملأ الفضاء بالرقص والغناء في كل صبح ومساء.

بين يديك

بحثت عن السعادة في كل مكان فلم اظفر بخيالها.
ولما عدت خائبا منكسرا وجدتها تقهقه قرب وسادتي:
- ايها الاحمق! انا بين يديك بل في اعماقك، وفي كل وقت ومكان، وما عليك الا ان تتعلم كيف تتناولني.

لم يمت

وسط مقبرة موحشة
رأيت مكتوبا على واجهة احد القبور:
صاحب هذا القبر لم يمت بعد،
ما زال القلم في يده والناس تسمع قصائده.

سخرية

قال فنجان قهوة لصاحبه:
- ما أجهل من يستشيرني!
- لماذا؟
- اخبره باني اعرف كل شيئ عنه: ماضيه، حاضره، مستقبله، فيصدق بلا تفكير وروّية.
- واين العقل والدين والعلم؟
- ضربها جميعا عرض الحائط.

شك ويقين

- تساءل بينه وبين نفسه:
- هل من مدبر لهذا الكون؟
- رفع رأسه الى الاعلى، سرح عقله وبصره في ملكوت السموات والارض، ثم التفت الى نفسه وغاص في اعماقه.
بعد برهة قصيره سمع لسانه يردد:
- كيف ايها الاحمق، وكل شيئ يهتف باسمه، ويسبح بحمده، من اصغر ذرة الى اكبر جرم؟!.
بعدها خر ساجدا وهو يقرأ قوله جل شأنه:
(سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ...)

الحلقة الثانية

التبليغ رسالة الانبياء

اظهر امر الاسلام صغيره وكبيره،
وذكر الناس بالله واليوم الاخر، ثم بث
فيهم المعلمين.

حين يتخلى العالم عن دوره التبليغي تكون النتيجة فساد الامة، وهو يتحمل وزر هذا الفساد الناجم من ترك المسؤولية، وتضييع الامة في متاهات الجهل والغواية.

ويتأكد دور العالم المبلّغ في هذا الزمان الذي انتشر فيه الفساد اشد الانتشار، وطغت فيه الفتن، وعمت البدع، وارتفعت رايات الضلال من كل صوب، واحاطت باسماع الناس وعيونهم وقلوبهم خدائق الجاهلية ببريقها وشهواتها. وحري بهذا العالم المبلّغ الذي يشعر بوظيفته المقدسة ان تأخذه الغيرة الاسلامية وحمية الدين وهو يرى اعداء دينه ورسالته ينشطون في تبليغهم لضلالاتهم وفسادهم، ويدأبون ليل نهار من اجل نشر منكراتهم وغواياتهم، وهم يألمون لذلك، ويقدمون الاموال والانفس، ويضحون وهم لا يأملون اخرة ولا جزاء.

كما ينبغي لمبلغ اهل البيت ان ينفعل



برد فعل ايماني غيور لما يراه من قيام اعداء اهل البيت والمنحرفين عن مسيرتهم بادوار تبليغية كبيرة وضخمة تبذل فيها الطاقات الهائلة، لينطلق برد الفعل هذا الى نصرة خط اهل البيت بالتبليغ والبيان، ودعوة الناس الى ربوعه، ورد الشبهات عنه، ودفع كيد الكائدين له، وانطلاقا من حق الناس **(حق التعليم والهداية)**، ومن حق المذهب (الابلاغ والحماية) يلزم المبلغ العارف المخلص اداء هذين الحقين بكل قوة وعزم، وان تخلف عن ذلك اشتغلت ذمته بحق الله وحق الناس، ولا توبة من ظلم تضييع الحق الا بادائه، والمفرّط بالامانة ضامن، واي امانة اعظم من امانة الاسلام والمذهب وهداية الناس الى الرشاد؟.

ان السلطان العادل المتمثل بالمرجعية الرشيدة يدرك وظيفته الكبرى بالقيام بمهمة التبليغ بكل السبل المتاحة: من حوزات، ومبلغين، وخطباء، وائمة جمعة، ووسائل اعلام مختلفة، كاذاعة، وتلفزيون، وصحف، ومجلات، ومدارس، وجامعات، ومؤسسات تثقيفية.

وان الدولة الاسلامية او الدولة التي دينها الرسمي هو الاسلام، ويرفض دستورها اي تشريع او مظهر يخالف تعاليم القرآن، وتشترك بالجهد الاوفر في ادارة الامور فيها بقية السيف من فصائل الاسلام وجنود كلمة الحق- تشعر بغاية المسؤولية عن مساعدة الامة على انجاز موضوع حكم النفر: (فَلَوْلا نَفَرَ من كلّ فِرْقَة منْهُمْ طَآئفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواَ قَوْمَهُمْ ...) ليتحقق موضوع ايجاد الكوادر العلمية العارفة بالشريعة من خلال فتح سبل المعرفة امامها، وتربية العناصر المبلغة المطلوبة عن طريق الدورات والمؤسسات والمعاهد الخاصة، وبذل اقصى المقدور من المساعي لانجاز هذا الامر الكبير حسب قانون التخصص الذي هو عامل التقدم الاساسي في كل ميادين الاداء والخدمة والانتاج في مجالات العلوم المادية والانسانية.

وهناك امر صريح من رسول الله بارسال المبلغين وبعثهم الى المناطق التي هي بحاجة اليهم، فهو (ص) يامر مبعوثه الى اليمن ومبلغه معاذ بن جبل ببث المبلغين في داخل واطراف وقصبات المنطقة التي يبلغ فيها:

(اظهر امر الاسلام صغيره وكبيره، وذكّر الناس بالله واليوم الاخر، ثم بث فيهم المعلمين.)

واذا كان الامر كذلك وبهذه الاهمية التي تلزم الممثل ببعث الوعاظ المبلغين، فكيف بالمرجع الرشيد؟، وكيف بالماسك الرسالي بالزمام؟، من المقطوع به ان مسؤوليتهما في هذا المجال الحساس اعظم، وان الالزام الشرعي لهما اشد وآكد.





اليوم الموعود

اسئلة وردود

السؤال الثالث والستون:

هل صحيح ان اول من يعادون الامام المهدي ويحاربونه هم الفقهاء، وانهم سيكونون اشد اعدائه، وسيكونون هدفه الاول بالقتل والاستئصال؟

الجواب:

أ ـ ان الامام المهدي (ع) وعلى خطى القرآن الكريم والسنة النبوية واحاديث آبائه الطاهرين كان يوصي بالتزام اهل الذكر والعلماء، واخذ معالم الشريعة واحكامها منهم، معتبراً اياهم وكلاءه العامين في الامة، وقد ورد الخبر الذي يتضمن نداءه الاخير للامة قبل غيبته الكبرى:

(اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة احاديثنا، فانهم حجتي عليكم، وانا حجة الله).

ب ـ ان من يثيرون هذه الشبهات الماكرة انما يقصدون في الحقيقة تسقيط الحوزة الشريفة وعلماءها الاخيار، ويستهدفون بالتبع ضرب الرسالة في الصميم بفصل اتباعها عنها من خلال ابعادهم عن فقهائهم الربانيين والمتخصصين بعلوم شريعتهم.

ج ـ ان ما قصدته بعض الروايات المباركة من وجود علماء يخاصمون الامام المهدي، كان هو علماء السوء، ووعاظ السلاطين، وخُدّام الحكومات، وطلاب الدنيا المتاجرين بالدين، والساعين الى بناء امجادهم الدنيوية بالزي الديني واللسان المتفقه، والذين يضلون الامة عن النهج الصحيح وطريق الحق وهم يعلمون انهم مبطلون، وما اكثر هؤلاء في امة المليارد مسلم!، ومن الطبيعي جداً ان يقفوا في وجه الامام ويحاربوه لانه سيزيل مراتبهم ومصالحهم، ولا عجب ان يحاربهم لانهم اخطر البلاء على الدين والامة، **(اذا فسد العالِم فسد العالَم)**، وان الامام في حربه عليهم انما يقفو اثر القرآن الكريم ونبي الاسلام وكل الانبياء في اعلان الثورة على علماء السوء.

ان الروايات تحدد هوية هؤلاء العلماء الذين يحاربون المهدي ويحاربهم، وتشخص بعض طرق محاربتهم له، كما هو ملاحظ في النصوص التالية:

أ ـ **(لينزعن ـ أي المهدي ـ عنكم قضاة السوء.)**

وكلمة قاضي تطلق في عصر النص على العالم بالاحكام الشرعية الذي يقضي بين الناس على اساسها.

ب ـ **(كلهم ـ علماء السوء ـ يتأول عليه كتاب الله، ويحتج عليه به.)**

أي انهم يحرفون كتاب الله بالتأويل والتفسير المغلوط، ليجعلوه سنداً لهم في مناوءة الامام المهدي، أي انهم كما يقول الامام علي (ع) فيهم:

(يعطفون الهدى على الهوى، ويعطفون القرآن على الرأي).

السؤال الرابع والستون:

كيف استطاع السفراء الاربعة الحفاظ على سرية علاقتهم بالامام المهدي طيلة مدة الغيبة الصغرى، مع ان السلطات كانت تتحسس جداً من القضية المهدوية؟

الجواب:

أ ـ كان هؤلاء السفراء يتمتعون بغاية الفطنة والكياسة والذكاء، اضافة الى الورع والتقوى، وكانوا يديرون قضية النيابة عن الامام بمنتهى الرصانة والدقة، ويسلكون ادق سبل الاحتياط، حتى أن أحدهم كان يلقب بالسمان، لانه كان ينقل الامانات من والى الامام المهدي بواسطة (الجراب) الذي يحمله، باعتباره سماناً، أي بائعاً للسمن.

ب ـ كانوا يمارسون التقية المكثفة في نشاطهم الخطير، ويبتعدون عن المحاذير قدر جهدهم، حتى لا يثيروا حفيظة السلطة وخط الخلافة اطلاقاً، وكان بعضهم موضع تقدير العامة (اهل السنة) واحترامهم، ولا يتصورون انه من اتباع اهل البيت، بسبب مداراته لمشاعرهم، وعدم الدخول فيما يزعجهم.

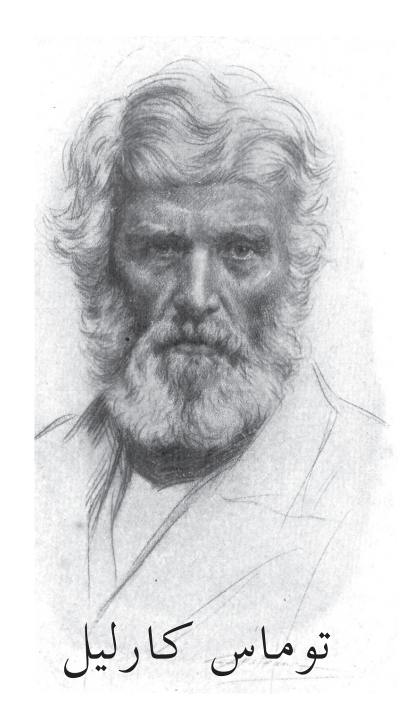
ج ـ ان انشغال السلطة بمشاكلها الخاصة وبالتحولات والظروف التي تحيط بها، جعلها مع مضي السنين تنسى او تتناسى قضية المهدي، خصوصاً انها لم تعثر على أي دليل على وجوده بعد رحيل ابيه، وكانت تحمل ما يصل الى سمعها من عقيدة الشيعة به وظهوره على انه مجرد اعتقاد لا يضرها شيئاً، ما دام ليس له واقع مجسد يزاحمها ويهدد وجودها، كما هو شأن سلطات اليوم.

د ـ ان السلطة رغم انها قدرة ذات طاقات امنية ومخابراتية، لكن هذا لا يعني انه لا يمكن ان يغيب عنها شيء، وها نحن نرى في زماننا عناصر تطلبها السلطات بل القدرات العالمية الكبرى بكل استطاعاتها المخابراتية الجبارة، ووسائلها التكنلوجية الهائلة، لكنها أي تلك العناصر تستطيع ان تحافظ على نفسها في مكامن الخفاء والسلامة، واذا نظرنا الى تأثير الجانب الديني لدى العاملين الرساليين الذين تكون الاوساط المتدينة عونهم في الخلاص من شر السلطة ـ صارت المسألة اكثر وضوحاً وتقبلاً.

هـ ـ ان التدخل الرباني الذي هو الحصن الحصين لقضية المهدي كان ولا يزال سندها وحاميها وراعيها، وهو فوق ان يقهر، او تقف عقبة امام ارادته النافذة، او تحول قدرة دون مشيئته الغالبة.

شهادة العظماء للامام الحسين [ع] وعاشوراء

اعداد: ابتهال العدناني



١- توماس كارليل: (فيلسوف ومؤرخ انجليزي)

ان اهم درس نستلهمه من ملحمة كربلاء ان الحسين واصحابه كانوا يتحلون بعمق الايمان بربهم، وقد جسدوا بعملهم كيف ان الكثرة العددية لا اهمية لها في مواجهة موقف الحق المتسلح بقوة العقيدة، وان انتصار قضية الحسين مع ما كان هو فيه من القلة والحصار هو مدعاة لاثارة تعجبي.

٢- غاندي (محرر الهند)

لقد قرأت تاريخ الحسين بدقة، وامعنت النظر في صفحات كربلاء، وقد اتضح لي من ذلك ان الهند اذا ارادت ان تنتصر وتتحرر فعليها ان تقتدي بالحسين في منهج الاباء.

٣- ادوارد براون (المستشرق الانجليزي المعروف):



هل يوجد ذو قلب يسمع بقصة الحسين في كربلاء فلا يغشاه فرط الالم والمرارة؟، ان غير المسلمين ايضا لا يستطيعون ان ينكروا تلك الطهارة الروحية التي قامت تحت لوائها معركة الحسين ضد اعدائه.

٤- إلفْريد جيمس:

ان الدرس الذي اراد الحسين وامثاله من شهداء الانسانية ان يعلمونا اياه هو انه توجد في الحياة مبادئ واصول قيمية راسخة وابدية لا تتغير، وهي اصول العدالة والرحمة والمحبة، وانه كلما قاوم الانسان من اجل بقاء هذه المبادئ السامية ودوام فاعليتها في الساحة البشرية، كان ذلك سببا في تعضيدها ورفدها بطاقة البقاء.

٥- ل ـ م ـ بويد:

ان ابناء البشرية كانوا ولا يزالون يقدرون خصائص الشجاعة، والثبات، وقوة الروح، والشهامة، ويمجدون اصحابها غاية التمجيد، ولذلك لم تستطع قوى الظلم والفساد ان تقهر العدل والحرية، ومن هذا المنطلق كانت عظمة الحسين. وكم انا مسرور ان اكون في عداد الذين اثنوا على حماسة فدائه من كل قلوبهم رغم وقوعها قبل ١٣٠٠سنة.

٦- واشنطن ايرفينج (مـؤرخ امريكي مشهور):

كان يمكن للحسين ان يحفظ حياته بالاستسلام لارادة يزيد، ولكن حس المسؤولية الرائدة الهادية، وروح الثورة على الظلم لم يكونا ليسمحا له بالاعتراف باهلية يزيد للخلافة، كان يعد نفسه لتحمل كل

واشنطن ايرفينج

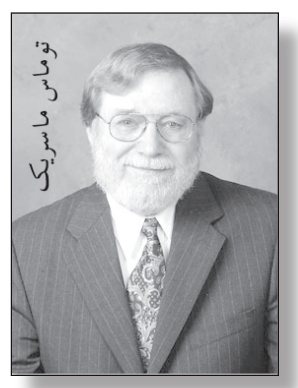
الآلام والتبعات الناجمة عن قيامه من اجل تخليص الاسلام من مخالب بني امية.

تحت حرارة الشمس الحارقة في ذلك الهجير الاليم والرمضاء المذيبة. سجلت روح الحسين خلودها، انه اسطورة البطولة ورجل الفداء، والرمز الخالد. انه الحسين.

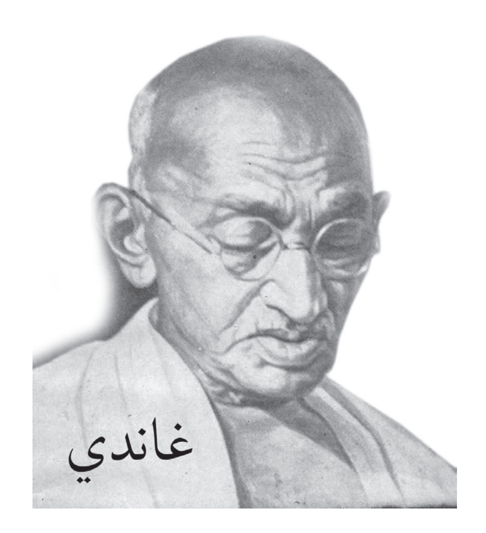
٧- توماس ماسريك:

ان الاساقفة يتأثرون عندما تتلى عليهم مصائب المسيح، ولكن ليس بتلك الدرجة من الانفعال واللوعة التي نراها عند اتباع الحسين ومريديه، ولعل السبب في ذلك هو ان مصائب المسيح في مقابل مصائب الحسين مثل قشة مقابل جبل عظيم.

٨- موريس دوكبري:



يقال في مجالس عزاء الحسين انه ثار من اجل ان يحفظ شرف الامة، ويصون كرامة الاسلام ووجوده، واسترخص لذلك



روحه وماله وولده، ولم يخضع لارادة يزيد وطغيانه، واستعمار سلطته.

اذن هيا بنا نحاول التأسي به. ونمشي على خطه في مقاومة المستعمرين، ونسترخص لذلك الموت بعزة، ولا نرضى عنه بذلة الحياة بدلا.

٩- ماربين (مستشرق الماني)

ان الحسين بما بذله لمبدئه من اعز ابنائه واصحابه، وما جسده على الواقع من ظلامته وحقانيته ـ قد علم الدنيا درس التضحية والايثار والرجولة، وسجل اسم الاسلام شامخا في صفحة الخلود.

ان هذا الجندي الفذ من جنود الاسلام اثبت للعالم ان الظلم والاستبداد لا يبقيان، وان الجور مهما كان عظيم الظاهر راسخ الكيان فانه سيزول امام سطوة الحق مثلما تذهب القشة في مهب الريح.

٠١- غيبون (مؤرخ انجليزي):

رغم مرور مدة طويلة على واقعة كربلاء، ورغم اننا لسنا وصاحب تلك الملحمة ابناء وطن واحد، لكننا نحس مع ذلك بثقل الآلام والمشاق التي تحملها الحسين، وهي تستثير الاحساس

حتى لدى قساة الطباع عندما يقرأونها، وتهز فيهم حالة العطف والرحمة نحوه لمكابداته ومراراته.

١١- السير برسي سايكس (مستشرق انجليزي):

ان براعة البطولة والرجولة التي ابداها اولئك الافراد القلائل في عاشوراء كانت بدرجة من المثالية في الحد الذي جعلها مثار الثناء عليها والتمجيد لها من كل من سمعوا عنها على امتداد القرون الغابرة.. انهم حفنة من الرجال الشجعان الذين خلدوا انفسهم بفدائهم في صفحة التاريخ الى الابد.

١٢- جارلس ديكنز (الكاتب الانجليزي المعروف):

اذا كان هدف الحسين من خروجه هو القتال من اجل مآربه الدنيوية، اذن لماذا اخرج معه اخواته ونساءه واطفاله؟، ان العقل يحكم بناء على هذا انه انما ابدى ذلك الموقف الفريد بتلك الصورة المثيرة لاجل الاسلام فقط.



جارلس ديكنز

علم النفس الميسر

الممكنات

لاريب انك لحظت من حولك اناسا تغيروا من حالة هي الخور والضعف الى ما يناقضها من قوة ومنعة، ورأيت بام عينك افرادا كانوا اذلة مرذولين فاصبحوا مع الزمن جريئين شجعانا، كما شهدت اشخاصا مسرفين في استرسالهم مع عاداتهم المضرة ينقلبون بين عشية وضحاها ابعد الناس عن تلك العادات، واقواهم في محاربتها ومقاومة عودتها، ولا ريب انك عرفت كثيرا من الكسالى والذين يمقتون كل عمل، يتحولون الى نشاط منتج عجيب بعد برهة من الزمن.

هذا يعني ان التغيير او التبدل ممكن لكل رجل، كما انه في متناول الرجال والنساء.

هناك اشخاص يسيطرون على انفسهم.

وهناك من لا يملكون نفوسهم في شيئ.

وهذا يشير ايضا فيما يشير الى ان تحصيل السيطرة على الحياة النفسية ممكن، فقد وقع وحدث.

بيد ان القارئ يقف هنا حيال قضية قد تعترضه صعوبة فهمها، فضلا عن حلها، وهي ان يتساءل في سره: هل يكون الممكن عند غيره مستحيلا عنده، فيشك بقدرته على بلوغ المكانة التي بلغها الاخرون؟.

ابدا بالتأكيد لكل قارئ ولكل قارئة،

ان الارادة وحدها هي التي تجعل المستحيل في السيطرة على النفس ممكنا، والارادة في جوهر حقيقتها استعداد النفس، كل نفس بشرية لتحقيق ممكناتها، وابراز مواهبها، والافادة من هذه المواهب في الحياتين العامة اولا والخاصة ثانيا.

وانما يظهر هذا الاستعداد ويتقوى ببذل الجهد المدروس الواعي، فنحن عندما نصف زيدا من الناس انه ذو ارادة فانما نعبر بذلك عن انه ينفذ قرارات انتهى اليها بفكره ورأيه.

ان يكون الانسان ناشطا شيئ، وان يعمل او يحاول ان يعمل شيئ اخر، والواقع انك اذا حاولتِ ولو مرة محاولة جادة ان تطابقي سلوكك وسلوكَ رجل حازم فيما لو كان مكانك، وجدت نفسك امضى من ذي قبل وامنع، فالمحاولة الاولى تفضي حتى وان لم توفق الى تقوية النفس في حدود الجهد الذي بذل فيها، لقد كانت خطوة فتحت الباب لخطوة اوسع منها، كما فتحت عينيك على ما تختزن نفسك من طاقات وممكنات لا عهد لك بها فقررت ان تحاولي، ونحن نقول حاولي دوما يصبح ما تريدين ممكنا.

الوسيلة

الوسيلة الى تحقيق ممكنات النفس في السيطرة على النفس تقوم اكثر ما تقوم في بذل الجهد الواعي، اي الذي سبق بذله او البدء في بذله، مذاكرات واسعة، وحسابات دقيقة، وتدبر لوجوه العواقب، واناة في تخطي المشاكل ومقاومة الصعاب.

وانما كان الجهد الواعي وسيلة الى السيطرة لانه يثبت القوة المحركة التي تدير الارادة نفسها، ويشكل في التحليل الاخير الطريق الاوحد الذي يوصل المرء الى تغيير نفسه او تبديلها.

جاء في كتاب الارادة لدوبرتال وهو من اصحاب النظريات المرموقة في علم النفس ما يلي:

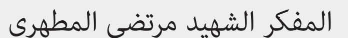
ربما تركت نفسك تصدأ او تأسن، واهملت جهازك الدماغي فانساق في خمول خفي او ظاهر.

ليس لك في هذه الحال غير وجهة وحيدة تسير فيها ولكنها لا تضلك ابدا، هي ان تشتغل مهما كلف الامر، مهما كانت الظروف بعمل مفيد جلّ او صغر، شرط ان يعود على انسان ما بخدمة او خير.

والواقع ان هذا الخمول في جهاز الدماغ الذي نبحث عن وسيلة للخروج منه، يضعف المنطقة المحركة فيمن يصيبه، اي يضعف استعداده لان يريد، فلا بد لتقوية الجهاز والاستعداد معا من تدرب تدريجي، وبداية التدرب بذل الجهد.



لماذا امرنا اهل البيت [ع] باقامة العزاء؟



المفكر الشهيد مرتضى المطهري

ان الذين اوصونا بتخليد عزاء الحسين انما اوصونا بذلك لان هدف قيامه كان هدفا مقدسا، وارادوا لهذه المدرسة ان تخلد الى الابد. انك لن تجد نموذجا خالدا شبيها بنموذج المدرسة الحسينية، واذا ما وجدت نموذجا شبيها بالحسين بن علي عندها يحق لك ان تتساءل لماذا نحن نجدد العزاء والذكرى له كل عام؟! واذا ما وجدت فعلا من يناظره في الذي حصل في واقعة كربلاء ان كان في درجة الابتلاء والمصيبة التي حصلت له، او في فكره التوحيدى، او في مظهر ايمانه ومظهر معرفته لله، او في ايمانه الكامل بعالم الاخرة، او في رضاه وتسليمه، في صبره واستقامته، في رجولته وثباته، وعزة نفسه وكرامته، وفي طمأنينة النفس لديه، في فكره المتحرر والطالب للحرية، في شوقه وتوقه لخدمة الناس، اذا ما وجدت فعلا نظيرا له في هذه الدنيا لحق لك اذن ان تسأل: لماذا نحن نخلد الحسين (ع)؟ انه الانسان الذي لا بديل له ولا نظير، ونحن اذ نحيي اسم الحسين وثورته انما نقوم بذلك من اجل ان تنعكس علينا بعض الظلال من روح الحسين بن علي عليه السلام.

ونحن اذ نسكب دمعنا انما نسكبه حتى تنسجم روحنا مع روحه، وتتعالى قليلا لتلتحم مع الروح الحسينية. ولو ان ذرة من همته، او من غيرته، او من حريته، او من ايمانه، او تقواه، او توحيده، تشع علينا فتسيل مجاري

الدمع من مآقينا، فان ذلك الدمع سيكون لا شك ذا قيمة بالغة للغاية. ولو قالوا لك ان قيمة ذلك بحجم جناح ذبابة فان ذلك ينبغي ان يكون عندك بقيمة الدنيا كلها، ولكن هذا الدمع يختلف عن ذلك الدمع الذي ينسكب لسقوط الحسين هباءً، انه الدمع الذي يسيل منك على اساس الانسجام والتلاحم مع الحسين بن علي، واتباع نهجه وسيرته، فهذا هو الدمع الذي لو نزل بحجم بعوضة منك فانه يساوي الدنيا كلها.

اراد ائمتنا لنا ان نرى هذه المدرسة العملية ونشاهدها حتى يتبين لنا بان اهل بيت النبوة خير دليل وخير شاهد على صدق النبي، لان القول بان المسلم الفلاني قد ابدى الشهامة والايمان في المعركة الفلانية ضد الروم اوفي معركة ضد الفرس لا يشكل دليلا على حقانية النبي، وليس كالقول بان النبي قد ابدى كذا وكذا، ذلك ان اقرباء كل شخص هم اكثر الناس اساءة للظن به، وعليه فاننا عندما نرى اهل بيت النبوة عليهم السلام في منتهى الصفاء والايمان فان ذلك بحد ذاته خير دليل على صدق النبي (ص)، ليس هناك احد اكثر ايمانا او اكثر استعدادا للفداء مثل علي عليه السلام، وهذا لوحده اول دليل على صدق النبي (ص)، والحسين هو ابن النبي، فعندما يأتي ويعرض ايمانه في اطار تعليمات النبي (ص) فانك ترى النبي يتجلى فيه.

ان الاشياء التي يتحدث عنها البشر، ويتمنون تطبيقها ولكنهم يعجزون عن ترجمتها الى العمل تراها متبلورة في وجود الحسين بن علي عليه السلام.

كيف يمكن لروح الانسان ان تكون غير قابلة للكسر وصامدة الى هذا الحد؟ سبحان الله ! الى اين يصل الانسان؟.

كم يجب ان تكون روح الانسان غير قابلة للهزيمة والانكسار حتى ترى جسمها يتقطع قطعة قطعة، وتتفتت ابدان شبابها وابنائها امامها ذرة ذرة، ويعطش بدنها عطشا شديدا لدرجة انها عندما تنظر الى السماء تفقد الرؤية تماما، ولا ترى امامها سوى اشباح، وعندما تنظر حولها ترى اهلها وقد اصبحوا اسرى بيد العدو، وانها فقدت كل شيئ تملكه ما عدا شيئ واحد لم تفقده، انه الروح التي لن تنهزم ابدا.

ليس هناك اية واقعة في التاريخ تعكس فضائل الانسانية كواقعة كربلاء حتى نذكرها بدلا عن هذه الواقعة، لذلك لا بد لنا من احياء هذه الواقعة وتخليدها، في تلك الواقعة استطاع جمع يبلغ اثنين وسبعين نفرا من هزيمة جمع كثير بلغ تعداده حوالي الثلاثين الفا بقوة الروح والمعنوية العالية، فكيف هزموهم؟!

لقد هزموهم قبل كل شيئ بروحهم العالية، فبالرغم من كونهم كانوا اقلية ينتظرهم الموت الحتمي لكن احدا منهم لم يتحول الى معسكر العدو، في حين ان العديد من معسكر الاكثرية قد التحق بهم وعلى رأسهم قائد القوات الحر بن يزيد الرياحي مع ثلاثين نفرا من جماعته، وهذا دليل ظاهر على ان الاقلية قد ربحت المعركة روحيا، في حين ان الطرف المقابل قد خسرها معنويا.

ثم ان ما قام به عمر بن سعد في كربلاء كان دليلا واضحا على انكساره النفسي، وهزيمته الروحية، اما جنود عمر بن سعد فانهم امتنعوا عن النزال والمبارزة وجها لوجه مع جند الحسين واصحابه بالرغم من قبولهم المبدئي الذي اعقبه تراجعهم المخزي.

ان ابا عبد الله الحسين قد خطب في يوم عاشوراء مرات عديدة قبل البدء بالمعركة، ان خطبه بحد ذاتها تدعو الى العجب حقا ! ان اهل الخطابة يعرفون جيدا انه ليس سهلا على المرء ان تجود قريحته بتلك الخطب الجياشة الرفيعة في الظروف العادية، لا بد لروح الانسان ان تتعرض الى هزة عالية لا سيما اذا كانت الخطبة من النوع الرثائي، ولا بد لقلب الانسان ان يتحرق ويتفطر كبده حزنا حتى يتمكن من القاء مرثية بذلك المستوى الرفيع.

ها هو ابو عبد الله يناديهم: **(تبا لكم ايتها الجماعة وترحا!! حين استصرختمونا والهين، فاصرخناكم موجفين)**، انها حقا نموذج رائع من خطب علي، واذا وضعنا خطب علي جانبا فانه يمكننا القول عندها بانه لا وجود لمثلها في الدنيا كلها، لقد اخافت خطب الحسين قائد قوات العدو عمر بن سعد بحيث انه عليه السلام عندما بدأ في خطبته الثالثة كان العدو قد وصل الى اخر درجات الانحطاط والانهزام النفسي، الامر الذي دفع عمر بن سعد ان يطلب من جنده الاستعانة بالصفير والتشويش على الخطبة الحسينية حتى لا يسمعها العسكر ويتأثر بها، اليست هذه علامة واضحة من علامات الهزيمة؟ اليست هي في الوقت عينه علامة انتصار الحسين؟.

ان الانسان المؤمن والموحد والمرتبط بالله سبحانه والمعتقد باليوم الاخر يستطيع هزيمة عشرين الفا من الجند والعسكر من الناحية الروحية.

اليس هذا درسا بليغا لنا؟ واين يمكننا العثور على مثل هذا النموذج؟ اين هو ذلك الانسان القادر على ان ينطق بجملة واحدة من جمل الحسين عليه السلام وهو على تلك الحالة التي فيها ابو عبد الله، او ان يتفوه بكلمة واحدة من كلمات زينب (ع) وهي على ابواب الكوفة؟

لهذه الاسباب، وحتى نفهم وندرك هذه المعاني طُلب منا ان نحيي عزاء الحسين حتى ندرك عظمة الحسين، ونبكي عليه من زاوية المعرفة والادراك لمعاني نهضته، ان معرفة الحسين ترفع من درجتنا عند الله، وترفعنا الى مستوى الانسانية، وتجعلنا احرارا، ومن اهل الحقيقة، واهل العدالة، وتجعلنا نصبح مسلمين واقعيين وحقيقيين، ان مدرسة الحسين مدرسة صناعة الانسان وليست مدرسة ارتكاب الذنوب، وان الحسين متراس العمل الصالح لا متراس الذنوب والرذيلة.

المبلغات و الملايات

الدكتورة اقبال الاسدي

ان من اهم مكاسب الثورة الحسينية الخالدة هو المنبر الحسيني، حيث يتم استثمار العاطفة الولائية لتحريك الشارع الاسلامي عموما والشيعي خصوصا نحو معرفة الاسلام والثورة الحسينية على حقيقتها، والتأمل في اهدافها، ومواصلة اذكاء دم ابي عبد الله الحسين ليبقى مشعلا ينير درب الاحرار والاباة على منهج رفض الباطل في كل مكان وزمان.

ولكن هذا المنبر بهذه الارضية المتاحة للحديث مع الناس والتي عَبَرت عشرة محرم لتمتد الى شهري محرم وصفر، وتدخل في الكثير من المناسبات، بل تتحول الى جزء لا يتجزأ من حياتنا ومشاعرنا، هذه الفرصة الذهبية لم يتم استغلالها مع الاسف بصورة تحقق الهدف المنشود لثائر الطف العظيم، بل صارت في كثير من الحالات وسائل تضعيف وتحريف للثورة، وتم جعلها ابواقا للمطالب الساذجة والتافهة وغير الصحيحة، حيث دخل على خط العمل في هذه الساحة الحسينية غير الاكفاء وغير الواعين، بل غزاها اصحاب المطامع والمصالح والاهواء، وطلاب الدنيا الذين لا يبالون بما يطرحون او يعرضون على الناس من المواضيع والافكار بقدر ما يبالون بالمكسب والمغنم الذي يتصورون انه لا يأتيهم الا من خلال براعتهم في استدرار الدموع، وايجاد الصخب البكائي بأي وسيلة اثارة، او مطلب يحرك المشاعر والاحاسيس، او أية قصة او حكاية او رواية، حتى لو كان في ما يُطرح افظع اشكال التوهين لشخصية الامام الحسين والحوراء زينب، حيث نسمع فيما يُقرأ على المنابر وفي قصائد الملايات ما يثير الدهشة لجرأة القارئة على التلفظ بتلك الاشعار الركيكة الموهنة التي يقال بعضها بلسان حال الامام الحسين واخته العقيلة، مما يترفع عن قوله الرجال العاديون والنساء العاديات عندنا في المصائب والفجائع، وبذلك تم تصوير الشخصية الحسينية الراقية التي حيرت عقول الناس على مر العصور بمتانتها وقوتها واحتمالها وصبرها ـ بشكل شخصية حتى اقل من عادية في الضعف والانكسار، وتحولت بطلة كربلاء الشامخة الى امرأة مهزوزة، نادبة، مولولة، تبكي، وتتخضع، وتطلب الرحمة من القتلة والمجرمين، وتضرب رأسها بمحملها لتشجه وتخرج الدم منه لتكون أسوة للمطبرين، وغير ذلك من الترهات والاباطيل التي يكونٍ وِزْرها على من ينقلونها ويتحدثون بها ـ ثقيلاً يوم القيامة، وان الدعوى التي يرفعها الامام الحسين واخته زينب على من



كلمة لا بد

اساؤوا الى الثورة واليهما بهذه الطريقة هي دعوى مبرهنة بهذه النماذج من موارد الحط من كرامتهما، وحرف مسار الثورة عن اهدافها السامية، وسيكون الحَكَم هو الله سبحانه الذي احصى ما قيل من على منبر الحسين وفي مناسباته، مما صار وسيلة للتشويه، وطمس معالم الثورة، وتحويلها الى روتين حزن فارغ من اي مضمون تربوي او تثقيفي باصول العقيدة التي ثار الحسين لاجلها، والمبادئ التي بذل دمه الشريف لتجسيدها، وتحولت فاجعة الحسين التي اراد الله لها ان تكون مشعلاً للثورة الدائمة على الضلال والظلام والانحراف - ارضية خصبة لتعميق الجهل بالعقيدة، بل حشو اذهان السامعين بالاباطيل والانحرافات والخرافات مقابل دراهم معدودة على حساب دم الحسين المبذول في اهدافه العليا ورسالته السامية.

ان مسؤولية المبلغات والملايات ثقيلة جدا، وهي اذا لم تتسلح بالوعي، والبصيرة، والخوف من الله، والتنزه عن الاغراض الدنيوية، فستكون كارثة كبرى عليهن وعلى الاوساط التي ينشطن فيها، وسيكون حالهن حال الذي وصفه الله سبحانه في كتابه: **(لِيُضلَّ النَّاسَ بغَيْرِ علْمٍ)** او حال الذين قال عنهم: **(وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً)**.

ان الفرض الاكيد هو ان تكون هذه المسؤولية كما يريدها الحسين جزءً من مشروعه الثوري الرسالي المقدس الذي حملت مشعله اخته زينب من بعده باروع صورة من الوعي، والهدفية، والكلمة الرصينة، والخطاب الرفيع، والجرأة في قول الحق، وردع المنكر، وتعرية وجه الباطل، ووضع النقاط على الحروف، وتوجيه الناس الى الصواب في الفعل والقول، وعدم الخوف من لومة لائم، او ضياع مكسب ومصلحة مادية، او خسران مديح وثناء، وغير ذلك من التزامات الدور الشرعي الخطير الذي تتحمله المبلغة او الملاية في جعلها نفسها جزء من برنامج احياء الثورة الخالدة، وادامة عطاءاتها التي تتلخص بكلمة واحدة هي:

(ايصال الحق والحقيقة الى الناس بمنتهى الامانة ومهما كلف الثمن.)

ان المشهور مع الاسف في الممارسة المنبرية النسوية هو السطحية والسذاجة في الطرح، وفي هدفية تحريك المشاعر كغاية يُسمح لها ان تأتي بأية وسيلة، وتعميق حالة الجهل بالسكوت، ومجاراة العوام، وزيادة الركام الهائل من التصورات الخاطئة في العقيدة، والسيرة، وتاريخ الرسالة ورموزها المعصومين عليهم السلام، هذا فضلا عن ترك الامور الشرعية في دوامة الفراغ المطبق بالاحكام على حالها، كأن هذه الاوساط التي تتحرك فيها الملايات هي ليست اوساط الولاء للحوزة والمرجعية الرائدة التي تؤكد على وعي الامة بشريعتها وتكاليفها ومسؤوليتها الدينية!!.

الا تتصور المبلغات والملايات اللواتي يجعلن بضاعتهن في عملهن الصوت الجذاب، والكلمات الحزينة كيفما كانت ، والقصص المثيرة من أين أتت، لو ان زينب عليها السلام اتيح لها ان تظهر في اوساطنا النسوية لتحاضر فيها لما تكلمت ابدا بهذا الغثاء الفارغ، ولاستنكرت اشد الاستنكار اكثر ما يقال مما يشوه الصورة الحقيقية، ويركز الجهل، ويزيد المخزون السيئ، ويظلم حق العاطفة الولائية

منها

البريئة التي تبحث عن هوية الثورة الحسينية واهدافها ورسالتها، وعن خط الحسين الذي اعطى له وجوده، وعن حق المعرفة بشريعة جد الحسين التي ثار وضحى لاعادة تطبيقها وتحكيمها في الواقع، وهو ينادي: **(خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي، أريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر...)؟**

ترى كم هي مواضع المعروف التي تركز عليها الملايات في كلماتهن؟، وكم هي موارد المنكر التي ينهين عنها مستمعاتهن لاجتنابها؟، وما هو الدور الاصلاحي الذي يقتدين بالامام الحسين بالسعي لادائه في الواقع؟، وكم هي مصاديق الباطل ورموزه التي حاولن تعريتها وابعاد الناس عنها؟، وكم هي الانحرافات في الاحكام والمفاهيم التي اوضحنها للسامعات حتى لا يكررنها؟.

كم هي العادات والتقاليد الخاطئة المجافية للشريعة والذوق الانساني التي وجدن من واجبهن الاكيد التصدي لها، وتزييفها، وكشف حقيقة بعدها عن الاسلام؟.

وكم هي مساعيهن الجادة في تثقيف النساء بواقعهن بكل ابعاده، وهو واقع استثنائي يهيمن عليه الاحتلال ومشاريعه، وتتكالب عليه المصالح الدولية والاقليمية، وزمر الباطل، واذناب الكفار والتكفيريين والصداميين.

وكم هي جهودهن التوعوية للمرأة حول دورها ومسؤوليتها الشرعية في بيتها واسرتها ومحيطها الاجتماعي، بحكم كونها مسؤولة شرعا كالرجل عن اصلاح وتقويم المجتمع في قوله تعالى: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ).**

وكم هي توجيهاتهن لبنات جلدتهن حول المفاسد الاخلاقية والسموم الثقافية التي غزت البلاد والعباد بواسطة وسائل الاعلام والفضائيات المبثوثة في كل مكان، وليس مرامها الا حرف الجيل المسلم عن مسار القيم الرشيدة، وجره بالتدريج الى أوكار الشيطان ومصائده، ورميه في مستنقع الرذيلة والجريمة والضلال المبين؟.





في عيادة الطبيب

الشهيدة بنت الهدى

ها انا ذي التقي معك وقد هزتني حادثة مررت بها، اذ زارتني احدى اخواتي المسلمات وهي شاكية من ظلم بنات الاسلام المتطرفات، مستعبرة من ضلالهن.

فقد جمعها مع بعضهن مجلس في عيادة طبيب في بغداد اجبرت على المكوث فيه مدة طويلة للانتظار، حيث مكنت لجاراتها المخدوعات ان يكشفن لها عما آلت اليه روحياتهن، وعما انحططن له من درك مظلم مخيف، فهن يستهن بالمثل، ويكفرن بالقيم، ويرين فيما كانت قد التزمته الاخت المؤمنة من احكام الاسلام اساليب رجعية جاهلية.

وقد كشفن لها عن حقيقتهن المرة، فها هن جاهلات يدعين المعرفة بلا معرفة، تائهات ويتظاهرن بالهدى والرشاد، وصاحبتنا المسلمة في كل ذلك تدافع وتجادل ما وسعها الدفاع، ولكن انى لصوتها ان يصل الى مسامع غفلت عن الحق، وصمتت عن الحقيقة؟، انى لكلماتها ان تخترق الحجب السود عن الصواب والتي حالت بينهن وبين الهدى؟

وكيف لصوت ان يعلو على ابواق جهنمية ترجّع

نصيحتي لك يا اخية ولجميع اخواتنا المسلمات ان لا تقعد بكن هذه التخرصات، ولا تثنيكن امثال هذه النغمات المشؤومة، بل تزيدكن عزما، وقوة، وشدة، ومضاء، لتثبتن لهن صواب نهجكن، وخطأ سيرهن المتعرج ذات اليمين وذات اليسار...

الحانها على اوتار القلوب الفتية، وتسكبها في الاذان الغافلة التواقة؟.

وكيف لكلمة واحدة ان تقف امام التيار الخاطئ الذي جرف الكثيرات من بناتنا البريئات؟.

وهل يمكن لصرخة مؤمنة ان تكشف الغبار الاسود الذي غلف المجتمع ولوّنه بلونه القاتم المغبر؟.

فلسنا ضحية من ضحايا المجتمع العليل الذي تجرد عن قيمه، ونأى عن قوانينه واحكامه، ولن يصلح هذا المجتمع ولن يتركز كيانه في الوجود الا اذا رجع الى صوت الاسلام في ندائه الملائكي، وتمسك بدستوره السماوي، وتباعد عن التبعية البغيضة لكل ما هو اجنبي غريب.

فهل يمكن لامة ايا كانت ان تتقدم وتتحضر بحضارات اجنبية لا تمت لها بصلة لتكون بذلك متقدمة، فانها لم تتقدم خطوة، ولم تزدهر لحظة، وانما الافكار الخارجية والدعايات الاجنبية هي التي تقدمت وازدهرت على حسابنا نحن اعداءها الحقيقيين.

فيا حرقة قلبي على زهرات يانعات نالت منهن الافاعي فشوهت اريجهن العذب الفواح!، ويا اسفي على لبوات خدّرهن الافيون الاستعماري بشتى اشكاله فاطفأ فيهن شعلة الاسلام، وافقدهن نور الرشاد، وتصرف فيهن تصرف اللاعب بالدمى، لا حول لهن تجاهه ولا طول، في الوقت الذي قد استغنين فيه بمثلهن العظيمة ومبادئهن القيّمة، و بما لهن من مبدأ زاخر بالحضارة السامية، وعامر بالاصلاحات الجذرية، وحامل لهن السعادة والعزة والكرامة.

واستطردت صاحبتنا المسلمة كلامها قائلة: انهن قلن لي انك رجعية قديمة متوحشة، **فاجبتها:** لا عليك يا اخية، فهذه انغام سمعناها وسنسمعها ايضا ما دام الميكروب الاجنبي يسري في عروق مجتمعنا المسكين، وما دمنا متمسكين بمبدئنا الحق داعين الى نهجه القويم.

ونصيحتي لك يا اخية ولجميع اخواتنا المسلمات ان لا تقعد بكن هذه التخرصات، ولا تثنيكن امثال هذه النغمات المشؤومة، بل تزيدكن عزما، وقوة، وشدة، ومضاء، لتثبتن لهن صواب نهجكن، وخطأ سيرهن المتعرج ذات اليمين وذات اليسار، واوضحن لهن انهن هن اللواتي رجعن بسلوكهن الى ابعد عصور الجاهلية، حيث لا احكام، ولا قوانين، ولا مُثل، ولا مفاهيم، المرأة والرجل والحيوان في عرفهم سواء، غايتهم الماء ولقمة العيش.

واما نحن فسنصل الى حيث ما وعدنا الله من نصره: **(إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.)**

فتاوى الشيطان

فاطمة الساعدي

ما هو الوضع الامثل لاقامة الصلاة المقبولة؟

فتوى الدين: الحالة الافضل للصلاة هي ان تكون في اوقاتها وبشروطها واركانها، مصحوبة بحضور القلب والخشوع اللازم، بدون تراخ، او اهمال، او انشغال بال، او استعجال، مع اصطحاب اليقين بانها عمود الدين، ان قبلت قبلت ما سواها، وان ردت رد ما سواها، وانها فريضتك الاولى طيلة بقائك على قيد الحياة.

فتوى الشيطان: ان كنت ترى في الصلاة قضية رمزية تعبر عن الوقوف بين يدي الله، وان الله ليس محتاجا اليها فيمكنك ان تأتي بها على اية صورة ولو كنقر الغراب، وان كنت تراها عمود الدين حقا، فيجب ان تؤديها بشروطها خصوصا الوضوء المتشدد، وتنجز حركاتها والفاظها واجزاءها بطريقة لا تقبل اي شبهة او شك، وعليك ان تعيد وتعيد حتى لو كنت كثير الشك الى ان يحصل لك اليقين بادائها حسب المطلوب، وعليك ان تكرر كل كلمة تشك بها في القراءة او الذكر عدة مرات حتى يزول الشك، واذا اقتضى الامر اعادة الصلاة مرارا عديدة فذلك افضل. واذا كنت تعلم انها وسيلة للنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا لم تكن من اهل الفحشاء والمنكر فانك في غنى عنها، اذ لديك الحصانة التي لا تحتاج معها الى الصلاة، واذا لم تكن منتهيا عن الفحشاء والمنكر مع كونك تصلي فلا حاجة بك الى الصلاة حينئذ لانها بالنسبة اليك وصفة طبية غير فعالة، ولا ترهق نفسك باستعمال دواء غير نافع...

يجب ان تكون صلاتك يقينا في مكان طاهر وبلباس طاهر، وبلا ادنى شك، واذا حصلت لك وسوسة في ذلك وهي مطلوبة في هذا الموضع فعليك ان تبحث عن مكان ولباس طاهرين بقناعة كاملة ١٠٠٪، ولا تعتمد على قاعدة (كل شيئ لك طاهر حتى تعلم انه نجس)، لانها قاعدة المتسامحين المتساهلين في اداء تكاليفهم على مقتضى الاصول. وكلما ارهقت نفسك واتعبتها في هذه القضية كان اجرك جزيلا، واعلم ان افضل الاعمال ما صاحبته المشقة، وفي غير ذلك فان الاتيان بالصلاة وعدمها سواء.

كيف تكون عملية التطهير للصلاة وغيرها؟

فتوى الدين: عملية التطهير والتطهر تشمل حالتين: الحالة الاولى هي: الطهارة المادية وتعني: غسل الملابس والبدن من

النجاسة قبل الدخول في الصلاة، لان الصلاة لا تصح بدون ذلك، والحالة الثانية هي: الطهارة المعنوية وتعني: عملية الوضوء او الاغتسال كمقدمة لازمة للوقوف بين يدي الله سبحانه اثناء الصلاة، ولا يشترط في الاولى نية القربة بعكس الثانية، ويجب اداؤها حسب المقررات والاصول الشرعية المذكورة في الرسائل العملية، وبلا اسراف، او مبالغة، او تبذير في الماء، او استجابة للوساوس والشكوك الشيطانية، نعم لا يسمح بالتهاون وعدم الدقة في القيام بالواجب كما هو مبين في الاحكام الشرعية، فان التهاون هو مثل المبالغة والتفريط كلاهما مرفوضان شرعا.

فتوى الشيطان: اذا كانت الصلاة في حقيقتها هي توجه القلب وخشوعه، فان المطلوب اذن هو طهارته، وهذه الطهارة لا تحتاج الى غسل بالماء لان القلب لا يغسل به، بل بالنية الصادقة، وما دام الله لا ينظر في الصلاة الى الابدان بل الى القلوب فان المهم عنده هو الطهارة القلبية، فلا داعي للاهتمام بالطهارتين المادية والمعنوية، وقد كنت انا اصلي واعبد الله مع الملائكة لمدة ستة الاف سنة دون ان تكون عندنا اية طهارة في الماء، ولكن اذا ابيتَ الا ان تعتبرهما شرطين اساسيين فيجب ان يكونا كما قلت لك في الفتوى السابقة بغاية الدقة الحاسوبية والاسراف في الماء، لان القضية تتعلق بمقدمة اللقاء بالله، ولن الحضور بين يدي الله بواسطة الطهارة يستحق اكثر من ذلك، ومهما قدم الانسان له من جهد او مال فهو مأجور، والاجر على مقدار البذل، واذا حصل لك الارهاق من هذه الدقة فيمكنك ترك الطهارة اعتمادا على طهارة القلب التي هي الشرط الاساسي، او يمكنك الاتيان بها بصورة شكلية ورمزية، مع العلم ان الله لا ينتفع بالدقة، ولا يتضرر بالتسامح والرمزية، لانه غني عن كل شيئ حتى عن العباد وعبادتهم، وهو قادر على ان يرحمهم وان لم يؤدوا اي شيئ مما يسمى بالتكاليف العملية، ما دامت قلوبهم ذاكرة، وهذا هو المطلوب الاصلي في العبادة، لان ذكر ساعة افضل من عبادة سنة.



هل تعلمين؟

اعداد: نور نزار الكاظمي

هل تعلمين ان كلمة شهر قد جاءت في القرآن ١٢ مرة اي بعدد اشهر السنة، وان كلمة عورة ومشتقاتها جاءت في القرآن ٤ مرات، وان كلمة اغضض ومشتقاتها جاءت بنفس المقدار ايضا؟

هل تعلمين ان الاشخاص الذين يتناولون فيتامين سي يتمتعون بوظيفة رئوية عالية وقدرة اكبر على التنفس، وقد لاحظ العلماء في جامعة نوتنغام البريطانية ان معدل الانخفاض والتدهور في الوظائف الرئوية عند هؤلاء الاشخاص يكون بطيئا جدا عند التقدم في السن مقارنة مع غيرهم؟

هل تعلمين: ان الابوين مسؤولان بحكم القرآن الصريح عن وقاية أُسرهم من النار، وهما يتحملان وزْر التقصير في ذلك: (**يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُواْ أَنفُسَكمْ وَأَهْلِيكمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**)؟

هل تعلمين ان الارانب تحب اكل عرق السوس الذي هو علاج لالام الجهاز الهضمي؟

هل تعلمين انه في عام ٢٠٠١وجد في نيوزلندا ٤٤مليون رأس غنم في مقابل ٤ ملايين نفر؟

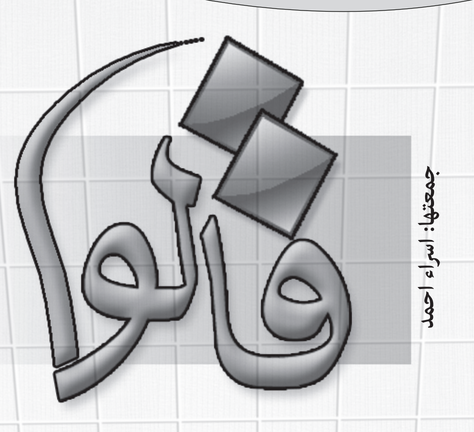


هل تعلمين ان الدولفين في حالة نومه يبقى نصف دماغه يعمل ويغمض احدى عينيه فقط؟



هل تعلمين انه مقابل كل انسان على الارض يوجد ٢٠٠مليون حشرة؟

هل تعلمين ان عراقنا المستهدف بالهجوم الثقافي المفسد يشهد ظهور حالات تبشير والحاد حتى في عرين الحوزة العلمية (محافظة النجف) حيث شوهدت امرأة في المشخاب توزع لعب على الاطفال كهدية من ابن الله المسيح، وتقوم بالتقاط صور معهم وهم يحملون كتابا تقدمه اليهم يبدو انه الانجيل؟، وهل تعلمين ان مقر صدور مجلة الشرارة الشيوعية هو النجف _ حي السعد _ حيث يتباهى المكتب السياسي للّجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بهذه الجسارة والوقاحة في خطابه الموجه الى هيئة تحرير المجلة المنشور في العدد ٢٤ الصفحة ٤٤؟. وهل تعلمين ان محافظة بابل التي كانت يوما ما معقل الحوزة تشهد نشاطات مؤسسة خيرية باسم مؤسسة (مريم العذراء)؟



جمعتها: اسراء احمد

الجبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف، والشجاع حي وان خانه العمر، وهو حاضر وان غيّبه القبر.
الخوارزمي

الثرثار انسان فقد نعمة السمع.
جبران

ثقة الناس بك خير من محبتهم لك.
نيوتن

التواضع الحقيقي هو ابو الفضائل.
إلفرد تنسيون

اسأل نفسك يوميا اين ستكون بعد مائة عام، وتصرف على هذا الاساس.

التفاؤل نوع من السعادة، يعطيك هدوء الاعصاب في احرج الاوقات.

انك لتسمل عيني فلا تميتني، وانك لتجدع انفي فلا تميتني، ولكنك اذا انتزعت مني الايمان بالله قتلتني من فورك.
غاندي

العصفور يبني عشه قشة قشة.
لـ ج _ لورو

المؤلفون والكتاب مجموعة غريبة من البشر، يحققون السعادة لانفسهم بوصفهم التعاسة لغيرهم.
سيدني



القتل الرحيم

زهراء حسين

القتل الرحيم هو عبارة عن المبادرة الى قتل الشخص الذي يعاني من حالات مرضية جسدية ونفسية حادة جدا، وليس لها علاج، والهدف هو تيسير الطرق للمريض لينال الخلاص السريع مما يعاني من الام المشقة التي لا تطاق، ويكون هذا القتل بعد طلب المريض، واحيانا يكون بواسطة اقدام الطبيب المعالج، او اي شخص اخر على ذلك بهدف الرأفة بالمريض.

يوجد لهذا النوع من القتل من يؤيده لدى بعض الانظمة الجزائية في الدنيا، وهو يُعتبر لدى مؤيديه امرا معقولا ما دام ينطلق من باب الرأفة، والشفقة، والحس الانساني، واعطاء الافراد الحق في الموت في حالات معينة، اما اكثر الشعوب والانظمة الجزائية فهي لا تؤيد هذا العمل مهما كانت الدوافع لذلك، وتعتبره جرما بمثابة الانتحار والقتل العمد.

في ولاية **(اريجون)** الامريكية سمح بهذا العمل قانونيا، وهكذا في احدى مناطق شمال استراليا، ولا تقوم السلطات القضائية في هولندا بملاحقة الاطباء الذين يساعدون مرضاهم على الموت السريع للخلاص من الالام الحادة، حيث يقال ان مثل هذا العمل يعتبر مشروعا في هولندا، وهناك تصور عام لدى الامريكيين بان المحكمة الامريكية العليا ستقوم بتجويز قوانين تسمح بالقتل الرحيم، وتقوم بعض المراجع القضائية باستبيان دافع هذا القتل، وتخفيف العقوبة على الفاعل بسببه ان كان نبيلاً.

يعتبر هذه العمل في الاسلام من الجرائم الكبيرة التي تدخل في خانة القتل العمد الذي لا تشفع لمرتكبه اية توجيهات انسانية للدافع الذي ادى به الى قيامه بهذا الفعل الشنيع، ويتم الاستدلال لحرمة هذا العمل برواية واردة عن الامام علي عليه السلام (البحار الجزء٢ الصفحة ٤٠٧) ويتم الاستدلال كذلك للحرمة بقاعدة شرعية تقول: **(كل ما اضر بالبدن فهو حرام)**، وقاعدة **(لا ضرر ولا ضرار في الاسلام)،** وهما يحرمان هذا العمل لانه الحاق للضرر بالشخص بلا مجوز شرعي. وقد افتى الفقهاء بناء على هذه الادلة التي يستندون اليها من القرآن والسنة الشريفة بعدم تجويز هذا العمل، وان اتخذ اي شكل من اشكال النية الحميدة والدافع النبيل، لان النفس الانسانية عزيزة ومحترمة، ولا يجوز باي حال الحاق الضرر بها بلا دليل شرعي مهما كانت الظروف والاحوال والخلفيات. وابرز ما يذكر في هذا المجال قول الله سبحانه في كتابه المجيد: **(ولا تقتلوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً.)** وقوله: **(مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً...)** وهذان النهيان مطلقان شاملان حتى للموارد التي يعاني فيها المريض من الام حادة قد توصف بانها فوق الطاقة والاحتمال.

لماذا آمن بالله؟

يقول الدكتور (ا- ج- كرونين): كنت ملحدا عندما كنت ادرس الطب في جامعة لندن، وعندما كنت اقف امام جسم انساني في غرفة التشريح احس بانني امام جهاز شديد التعقيد، وفي الوقت نفسه كنت افكر في الروح الخالدة وفي الله، وكانت ابتسامة الاستخفاف والسخرية ترتسم على وجهي، وكنت ارى في ذلك كله اسطورة قديمة بالية، وكان يشاركني في هذا الشعور اكثر طلاب الجامعة.

وبقيت هكذا الى ان اصبحت طبيبا، وسافرت الى مملكة الروح الانسانية، لقد شاهدت معجزة ميلاد الانسان، وجلست الى الموتى، واستمعت في الظلام الى رفرفة اجنحة الموت، فتخلى عني غروري، وصرت اؤمن بالله. ورأيت العمال كلهم يؤمنون بالله، ولا يمضى اسبوع واحد دون ان يقع هناك ما يؤيد ايمانهم بالله وتوكلهم عليه.

لن انسى ذلك اليوم ما حييت، فقد حدث انفجار مروع ادى الى سقوط منجم على ١٤ عاملا، وبقي هؤلاء العمال مدفونين تحت التراب خمسة ايام متوالية، وظلت القرية تصلي لله لاجلهم، واخيرا استطاع رجال الاسعاف ان يشقوا طريقهم الى المنكوبين، واستمعوا الى دعاء خافت ينبعث من الانقاض، انه صوت العمال يترنمون بانشودة يا ارحم الراحمين.

اخرجوا احياء من تحت الانقاض وهم منهوكي القوى، والتف حولهم الوف من العمال، وراحوا يرددون يا ارحم الراحمين في كل حين.

وعندما وقفت الى جوار هؤلاء المنكوبين اجتاحتني هذه الموجة من الدعاء والصلوات، انها دليل اخر على ان ايمان الانسان قد تجاوز كل كلام وكل تعبير.

وبعد سنة انتقلت للعمل في منطقة اخرى، والتقيت بممرضة كانت تشتغل ليل نهار في التمريض مدة عشرين عاما، وهي تدور مسافة طولها عشرة اميال يوميا بلا توقف للقيام بما هو فوق واجبها، فقلت لها متعجبا من هذا التفاني والعمل الدؤوب: لماذا لا تطلبين زيادة لراتبك، فانك تستحقين اكثر مما يعطى لك؟، فقالت بعد صمت يسير:

اذا كان الله يعلم انني استحق هذه الزيادة فهذا كل ما اطمع فيه.

حادث المنجم وايمان هذه الممرضة الساذجة اخرجاني من عذاب الشك والقلق، واوقفاني على ارض ثابتة عالية من الايمان.

نحن لا نستطيع ان نبرهن على وجود الله كما نبرهن على المعادلات الرياضية، ولكن اذا تأملنا الكون، واسراره، وعجائبه، ونظامه، ودقته، وضخامته، وروعته، فلا بد ان نفكر في اله خالق لكل هذا.

سرعة انتشار الاسلام في الغرب

رضية حسين

ان سرعة انتشار الاسلام في الغرب خصوصا بعد احداث ١١ سبتمبر التي حاول اعداء الاسلام هناك استغلالها لضرب الاسلام والمسلمين – ان هذه القضية اصبحت مثل الاحجية للسياسيين والمحللين واصحاب المؤسسات الاعلامية في الغرب.

يعتقد بعض المحققين ان انتشار القيم الثقافية والاخلاقية في الغرب ساعد كثيرا على جذب الناس باتجاه الاسلام، لانه الاوفر حظا لديهم من قابلية الفهم والادراك، والاقدر على بناء الكيانات العائلية والاجتماعية والثقافية على اسس الفضائل والمثل الرفيعة.

في احدى المقابلات التي اجرتها صحيفة (تايم) تم التأكيد على هذه الحقيقة، وان مئات المساجد الجديدة تشاد في الغرب، وان صوت الاذان في كثير من المدن الاوربية يشنف اسماع المسلمين هناك، وينبه غيرهم الى وجود دين الاسلام والظاهرة الاسلامية. وبناء على تقرير منظمة الامم المتحدة فان عدد المسلمين المتزايد في اوربا استوجب زيادة عدد المساجد والمراكز الاسلامية وبسرعة قياسية، وعلى سبيل المثال فان بريطانيا التي كان فيها في سنة ١٩٦٣ – ١٣ مسجدا فقط تحتضن الان ما يقرب من ٦٠٠ مسجد و ٤٠٠مركز اسلامي.

اما فرنسا التي تضم في سكانها ٦ ملايين مسلم فهي تشهد وجود ١٣٠٠ مسجد ومركز اسلامي، اضافة الى ٦٠٠مؤسسة اسلامية، ومن المتوقع ان يبلغ تعداد المسلمين فيها بعد ١٥ سنة حوالي ٨ ملايين مسلم.

وعلى اساس تقرير مجلة (جونال) انه في المئتي سنة القادمة سيكون الاسلام هو الانتخاب الاول للمجتمعات الاوربية.

وذكر الموقع الخبرى (غريت كشمير) ان نسبة ميل الناس الى الاسلام في كندا ازدادت ١٣٪ بين سنوات ١٩٩١ و ٢٠٠١، وانه قد التحق بدين الاسلام حوالي ستة الاف مسيحي في هولندا بعد حادثة ١١ سبتمبر، رغم الدعايات المضللة الظالمة التي طالت الاسلام والمسلمين هناك بسببها.

وعلى اساس تحقيقات (جان واكس) وهو احد محققي جامعة(سان دبيغو) الامريكية انه ستكون نسبة المسلمين في اوربا الى سنة ٢٠٢٠ هي مسلم اوربي واحد بين كل اربعة اوربيين غير مسلمين، وقد اثبتت التحقيقات ان نسبة الشباب المسلم في اوربا مقابل غيرهم هي ١٦- ٢٠ ٪، وبعبارة اخرى فان

السنين التالية ستشهد كون هذه النسبة هي القوة العاملة و المصممة وصاحبة النفوذ والقرار في الحياة السياسية الاوربية. وقد توصلت التحقيقات الاخيرة في البانيا الى ان المسلمين في المجتمع الالباني هم بنسبة ٧٠٪، وهذا يعنى ان المليونين ونصف الذين يتواجدون في البانيا يجعلون من البانيا اكبر دولة اوربية من ناحية تواجد المسلمين، مع العلم ان هذا الوجود المسلم كان يتعرض لغاية الاضطهاد والحصار ايام الحكم الشيوعي، ولكنه صمد وظل يحافظ على كيانه، واذا كانت حاله في المقاومة والصبر على وجوده بهذا المستوى في اجواء الحرب الالحادية على الاديان فانه بلا شك سيكون في حالة الحرية الموجودة اكثر استعدادا للتطور، والانتشار، واستغلال الفرصة المتاحة لتوسعة كيانه، وتقوية اركانه، والتوجه للتعرف الحقيقي الواعي على الاسلام، بعد ان كانت العاطفة الدينية هي الرابط الاقوى له بدينه وعقيدته.

وتعتبر البوسنة والهرسك الدولة الاوربية الثانية من ناحية الكثرة السكانية المسلمة، حيث يتواجد فيها مليون ونصف مليون مسلم.

ملاحظة:

ان هذ الوجود الاسلامي وهو كنز لا يقدر بثمن لو احسن المسلمون الرساليون التوجه اليه بكل حكمة وتدبير، وبذلوا له المستطاع من الهمم والطاقات والامكانات ليرشّدوه، ويعمقوه، ويثقفوه بالوعي والبصيرة ومعرفة الذات والوظيفة الشرعية، ـ لصار رقما صعبا ومؤثرا في الساحة الاوربية التي تشهد في المقابل جهودا معادية للاسلام تريد استباحته وتدميره والقضاء عليه ماديا ومعنويا ولو بانتهاك كل الاعراف والقيم الانسانية والدولية، كالذي حصل في الابادات الصربية الهمجية ضد المسلمين هناك، وان وظيفة المرجعية الرشيدة والعلماء العاملين والدعاة الواعين تحتم عليهم النظر بجدية واهتمام لهذه الشرائح المسلمة التي هي رصيد الاسلام في عقر دار الاعداء والمهاجمين.







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

السؤال: ما هو دور الامهات في بناء المجتمع؟، وهل هو يفوق دور الاباء في التأثير؟

للاجابة على هذا السؤال يقول اهل الاختصاص:

ان منشأ الاخلاق مهما كانت حسنة او سيئة نابع من البيت، فمن البيت يأخذ الطفل ما عنده، ومن غير الممكن القول ان الشخصيات المحترمة والرجال العظام هم من عوائل غير هادئة، ومن احضان نساء غير طيبات، فالمرأة الصالحة هي صاحبة رجال المستقبل العظام، فاهمية دور المرأة تصل الى درجة يمكننا القول معها ان فسادها يسبب فساد المجتمع، وان سلامتها تكون من سلامة امن المجتمع، وان الطفل الذي يترعرع بين احضان الام الصالحة يمكنه ان يكون في الغد شخصا مرموقا، والعكس بالعكس.

لقد ثبت بالتجربة ان فقدان الاباء الصالحين ليس اكثر خطرا من فقدان الامهات الصالحات، فقلة الامهات الصالحات كارثة، لان الطفل يأخذ شكله النهائي: اخلاقه وعاداته من امه، وخاصة في السنوات الاولى من عمره.

تتدخل الامهات عادة في جزئيات وكليات حياة العائلة، ليس هذا فحسب بل نجدها صاحبة نظرية في الحياة الاجتماعية، فهي موجوده في كل مكان، وتتحمل المسؤولية الكبيرة في بناء الاسرة.

دور الام في ثقافة الطفل

يرتبط علم الانسان وجهله بالمحيط الذي يترعرع فيه الطفل، وكذلك بالمسائل العلمية والخرافية التي تحاول الام توزيعها في رأس طفلها، وان تلك الامور اذا دخلت ذاكرة الطفل فمن الصعب محوها.

تظهر كلمات الام على شفتي ولدها، وتبدو افكارها من رأسه، وهي تزرع في نفسه الخير والشر، ويمكن القول ان ثقافة الطفل من ثقافة الام.

الام وجود اجتماعي وسياسي للطفل

تعتمد ثقافة الاولاد الاجتماعية والسياسية على ما يتعلمونه من ابائهم وامهاتهم معا، الا انه في السنوات الاولى يكون دور الام اشد تأثيرا من دور الاب، فالام عامل ضغط على الطفل، يتعلم الخير والشر عن طريق اوامرها ونواهيها، فهي التي تمنحه الشرف الاجتماعي والسياسي، وهي التي تجعل منه مدافعا عن الحق، فتزرع في قلبه حب الوطن او تعلمه العلاقات الاجتماعية الصحيحة، او بالعكس تماما حين تجعل منه رجلا متمردا فاسقا لا نفع فيه.

وعلى كل حال فان النسوة هن اللواتي يصنعن رجال المستقبل.

التأثير الاقتصادي للام

تستطيع افكار الام التأثير في بناء الغد الاقتصادي للطفل، فالام لو انتقدت عمل الاب وحقرته فان عمل الاب سيقل شأنه في ذهن الابن، وعكسه صحيح.

ان سيطرتها الاقتصادية على المنزل تستطيع التأثير في فكر الطفل الاقتصادي وبالتالي في اقتصاد المجتمع، وان اقتصاد الام وتدبيرها وعدم تبذيرها يكون سببا في رفع مستوى الانتاج في المجتمع والتقليل من المصاريف.

الام والاخلاق

ترسخ الام اسس القواعد الاخلاقية في المجتمع، انها هي التي تضع اسس الاخلاق في ذهن صغيرها لتكون حجر الزاوية في تقويمه، فتجعله يتعرف على الجيد والرديئ، القبيح والحسن، الخير والشر. وقد اثبتت التجارب ان اغلب القواعد الاخلاقية انما يتعلمها الصغير في اول حياته، وتظل ملتصقة به حتى الكبر، فالام هي من تستطيع ان تنمي وتزرع الاصول القيمية في قلوب الاجيال، فهي من يعلم الخير، وهي من يعلم الشر.

الام هي من يزرع بذور الحب والعطف والرقة ومساعدة الاخرين في قلوب الصغار، وهي من يهيئ الارضية الصالحة لذلك.

الامهات بانيات الحضارات

لا شك ان نشاط الام الاخلاقي والاجتماعي والثقافي يؤدي الى التطور الحضاري الانساني والمعنوي. وان ما نلمحه اليوم من قريب او بعيد كالعنف والقسوة والعناد يرتبط بطريقة تفكير الام، واننا اذا ما وجدنا مجتمعا لا اباليا وحضارة منهارة او بالعكس فان ذلك يرتبط بتربية الرجال الذين ترعرعوا في احضان امهاتهم، واخذوا منهن طباعهن، وتلونوا بالوانهن.

الامهات صانعات التاريخ

الامهات هن السبب في وقوع الحرب والسلام في اغلب العوائل، واذا ما وجدت حاكما يتصف بالرقة والمحبة او العناد والقسوة فان ما عنده اخذه من امه، فالام هي المسؤولة عن صناعة رجال التاريخ، والى جانبها يكون الاب.

الامهات قائدات المجتمع

نستطيع تلخيص ما اسلفنا: ان الامهات الواقعيات الحقيقيات هن زعيمات المجتمع البشري، وانهن السبب في سعادة او تعاسة رجال العالم. انهن رائدات المجتمع، والمستقبل بايديهن، انهن من يربين المجتمع الطاهر الكريم، وان مفتاح الحضارة بايديهن.

اهمال الامهات

يجب ان تكون الامهات بمستوى المسؤولية عن تربية المجتمع والاجيال القادمة، والحفاظ على البناء الانساني من السقوط والانهيار، فهن منابع السداد والاستقامة، وهن السد المنيع امام الموبقات، وهن الحصن الحصين امام امواج السيول الهادرة من الكوارث الاجتماعية، هذا اذا كن على ما انيط بهن من وظيفة جبارة، اما اذا فسدن والعياذ بالله، ولم يتمتعن بالصفات الصالحة التي تؤهلهن لان يكن امهات المستقبل السليم فتلك طامة انسانية فظيعة، بل هي ام النكبات البشرية على الاطلاق.

الانسان بين العقل والشهوة

شفق حسين يوسف

ان الله خلق الانسان بشكل لائق ومتوازن من كل الجهات الجسمية والروحية والعقلية، اذ جعل فيه الوان الكفاءات والطاقات، وأعده لتسلق سلّم السمو، وهو وان كان جرما صغيرا وضعه الله في هذا العالم الاكبر، وسخر له كل شيئ: **(وَسَخَّرَ لَكم مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)** ومنحه من الكفاءات ما جعله لائقا لوسام الكرامة: **(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ..)**.

هذا الانسان بكل عظمته وخلقته المتناسقة يقول فيه سبحانه وتعالى بعد الانتهاء من خلقته: **(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)** وعليه ان يستخدم هذه النعم وهذه الامكانات المادية والمعنوية التي اعطاها له سبحانه وتعالى في طريق الخير والصلاح، ويزرع فيها كل ما هنالك من مصلحة وخير للبشرية جميعا.. **(وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّـهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَيَخْرُجُ إِلاَّ نَكداً)**.

وقد اختص الانسان بهداية تشريعية اضافة الى الهداية التكوينية التي يتلقاها عن طريق الوحي وارسال الانبياء عليهم السلام، لتكتمل امامه معالم الطريق من كافة جوانبه، ومنحه قدرة التشخيص، وسلّحه بسلاح العقل الذي كرمه الله سبحانه على سائر المخلوقات، فاذا استطاع الانسان ان يغلّب عقله ويؤمّره على الشهوة فهو افضل من الملائكة، اما لو عكس الامر وجعل العقل اسيراً للشهوة والشهوة، اميراً للعقل، فهو اضل من الانعام: **(أُوْلَئِك كالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)**.

فالانسان العاقل لا يجيز لنفسه ان يبيع الدار الباقية بامتعة فانية، ولا ان يستبدل اللذائذ المحدودة والمحفوفة بالوان الالام بالنعم الخالدة والنقية الخالصة، وهذا الامر يتطلب جهدا كبيرا، وسعيا متواصلا، وارادة قوية للتغلب على اهواء النفس الانسانية، والتفريط في الشهوات والملذات، حيث يقول الرسول الاكرم(ص): **(مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر، وبقي عليهم الجهاد الاكبر)**.

وذلك لان المعارك الخارجية (الجهاد الاصغر) ذات امد محدود، وتنتهي به، وتبقى المعركة الداخلية (الجهاد الاكبر) مصاحبة للانسان، ملازمة له الى اخر لحظة من حياته واخر نفس، ما دام في الانسان شهوة وغضب وعقل.

يقول امير المؤمنين (ع) **(ان الله ركّب في الملائكة عقلا بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كليهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم.)**

الاعجاز العلمي في القرآن

من عجيب خلقة النملة



قال تعالى في كتابه المجيد: (**حَتَّى إِذَآ أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَآ أَيُّهَا النَّـمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَيَشْعُرُونَ.**) النمل ١٨

كلمة (**يَحْطِمَنَّكُمْ**) استوقفت مجموعة من الخبراء النصارى في سبيل البحث عن خطأ في القرآن حتى يثبتوا للعالم ان القرآن فيه اخطاء علمية، وانه غير دقيق في تعبيره، وعندما وصلوا الى هذه الاية من سورة النمل (يَحطِمَنَّكمْ) وجدوا ضالتهم التي يبحثون عنها، وتملكهم الفرح والسرور، فقد وجدوا ما يسيئ الى الاسلام وقرآنه، فكلمة يحطم تعني التهشيم والتكسير، فكيف يكون لنملة ان تتحطم وهي حشرة من لحم وليست من مادة قابلة للكسر او التحطيم.

اذن الكلمة (**يَحْطِمَنَّكمْ**) لم تأت في موضعها، هكذا قالوا وبدأوا ينشرون اكتشافهم العظيم كما زعموا، واعتبر هذا الامر نصرا لهم ولادعائهم الباطل، ولم يجدوا ردا علميا واحدا على لسان رجل مسلم بسبب عدم وجود علماء مسلمين قد بحثوا في هذا الامر.

وبعد اعوام من هذا الاكتشاف ظهر عالم استرالي اجرى بحوثا طويلة على النملة هذه المخلوقة الضعيفة ليجد ما لا يتوقعه انسان على وجه الارض، لقد وجد ان النملة تحتوى على نسبة عالية من مادة الزجاج، ولذلك ورد في القرآن هذا اللفظ المناسب في مكانه المناسب، لان الزجاج يتحطم، فالكلمة قد جاءت في محلها اللغوي، وليس هناك اي خطأ في التعبير القرآني الذي جاء بكلام مطابق للواقع، بل باشارة علمية لطيفة الى سر خلقة هذه المخلوقة لم يعرفه غير من خلقها، وعلى اثر هذا الاكتشاف اعلن العالم الاسترالي اسلامه.



لماذا يجب ان تكوني سياسية؟

سلامة عباس

يطرح هذا السؤال بصيغة اخرى: لماذا يجب ان تتثقفي بالثقافة السياسية، وتطلعي على اوضاع بلادك والعالم، وما يجري من الشؤون والاحوال والتغيرات في كل الاصعدة والمجالات خصوصا المجال السياسي الذي يصخب من حولك بالمفردات والاصطلاحات والكيانات والنشاطات التي تتحرك في كل صوب باتجاهك... فما هي هذه الاسماء والعناوين والوجودات التي ترينها وتسمعينها عندما تخرجين الى الشارع، وفي بيتك عبر الاذاعة والتلفزيون والجريدة: **(الدستور ـ البرلمان ـ الاحزاب والكتل السياسية ـ الانتخابات ـ المجتمع المدني ـ الديمقراطية ـ السيادة ـ الاحتلال ـ الاتفاقية الامنية ـ البند السابع ـ الحكومة الوطنية ـ الاقاليم والفدرالية ـ المرشحون ـ مجالس المحافظات ـ المصالحة الوطنية ـ المقاومة ـ المفوضية العليا ـ الارهاب ـ موقف الحوزة والمرجعية...؟)**

ما هو مدى معرفتك بكل هذه الامور؟، وهل تتعاملين معها ببرود ولا ابالية، وبمجرد السماع فقط، او من موقع المسؤولية، ووجوب اعطاء الرأى وابداء الموقف الواعي المدروس من باب التكليف الشرعي والوطني حسب قاعدة: **(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟.**

الجواب باختصار:

١- ان المرأة هي النصف الاساسي في المجتمع، وهي التي تنجب النصف الاخر، وتربيه، وتحركه منذ صغره بالاتجاه الذي تريد.

٢- ان المرأة المسلمة مكلفة بحكم دينها ان تكون صاحبة مبادرة في تحريك الواقع نحو الصحيح المطلوب في الشريعة: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ**

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...)

واذا كانت القدرة السياسية هي اهم وسيلة لاصلاح الامور وتغيير المنكر لان بيدها زمام الامور والسلطة الاعلى في التغيير لذلك يجب ان يكون للمرأة حضور فيها، لتستطيع من هنالك القيام بوظيفتها الشرعية من اعلى موقع للاصلاح.

٣- ان تجربة الاسلام في دولته التي اقامها الرسول شهدت وبأوامر القرآن والرسول الكريم تحريك المرأة نحو المبادرة السياسية والاشتراك في المخاض السياسي، وانني افهم من قول الله سبحانه: **(هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ..)** وقوله: **(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)** وقوله: **(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...)**

افهم من ذلك ان المرأة والرجل سيان في العملية السياسية، وان ادارة امور الحياة بالشأن السياسي هي وظيفة المرأة كما هي وظيفة الرجل بلا فرق.

٤- دولة الباطل بالخصوص في العصر الراهن اتخذت من المرأة وسيلة سياسة مؤثرة في التغيير باتجاه مشروعها الذي تريده للواقع الداخلي والعالمي، ويجب على المرأة المسلمة من باب المقابلة بالمثل ان تسلك الاتجاه السياسي بحسب قانون **(ينتشر الهدى من حيث ينتشر الضلال)**، وان تتيح لها الدولة المسلمة المجال لتأخذ دورها الرائد في العملية السياسية، لتثبت للعالم انها قادرة على ان تؤدي رسالتها السياسية بكل مسؤولية وطهارة وبعد عن مطبات الضلال والفساد.

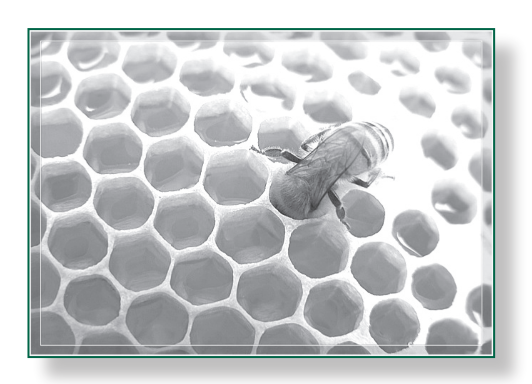
٥- ان تجربة الدولة الاسلامية المعاصرة التي اسسسها الامام الخميني رضوان الله عليه اعطت المرأة على هدى الاسلام وتجربة دولته الاولى حقوقها السياسية، لتبدع افضل ابداع، وتتخذ مواقفها في مجالات العملية السياسية، وتؤدي اروع الاداء، مما اخرس الالسنة الحاقدة على الشريعة المحمدية الخالدة حول طبيعة حقوق المرأة فيها، وكان في ادائها النموذج الباهر الشاهد على ان الدين الحق ليس افيون الشعوب، بل هو محررها ومنقذها ومحركها نحو قيادة الواقع الى الوضع الامثل المنشود، وتكون المرأة في هذه العملية التغييرية صاحبة الدور الاهم في التحريك، والعطاء، والمبادرة، والحضور المؤثر، واثراء الميادين كلها بالرجال القادرين، وبوجودها المباشر المضحي الذي لا يتواني عن تقديم الخدمة في كل المجالات، واظهار شاخصية المرأة في المساهمة في ريادة التجربة الاسلامية، وابراز المشروع السياسي الاسلامي الذي يكفل للجميع بما فيهم المرأة حقوقهم كلها وعلى رأسها الحق السياسي ـ على انه هو البديل الامثل الآمن الذي يقود سفينة الحياة المتخبطة بين امواج الخضم الهادر الى شاطئ السلام والسكينة.

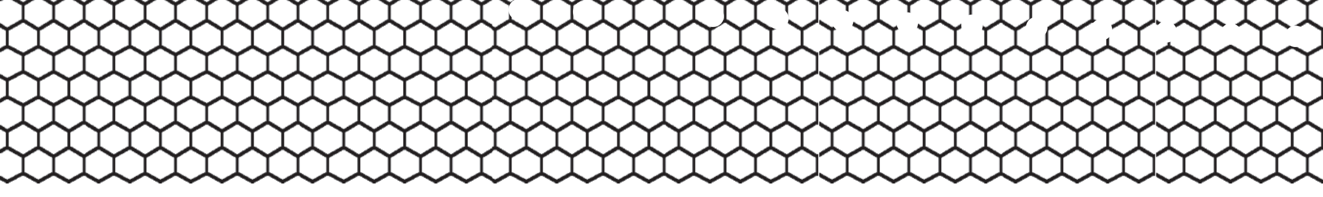
مصانع العسل وصانعوه

فرح علي

لقد عرف الناس منافع العسل في القديم بالفطرة، وقالوا انه جلاء للاوساخ التي في العروق والامعاء، ونافع للشيخوخة، واصحاب البلغم، ومدر للبول، وكان رسول الله يشربه بالماء على الريق لحفظ الصحة، روي عنه - ص- **(من شرب العسل يريد به ما جاء به القرآن عوفي من سبعة وسبعين داء.)**

اما اليوم فقد اثبتت التحاليل الدقيقة ان عسل النحل يتكون من ١٩ مادة حيوية ومفيدة لجسم الانسان منها: البروتين الذي يعطي الطاقة الحرارية، ويساعد على النمو، والكاربوهيدرات المفيدة في غذاء المرضى والناقهين، لسهولة هضمها، وسرعة امتصاصها في اجسامهم، كذلك يحتوي على اهم الفيتامينات المفيدة في علاج حالات شلل الاعصاب، وقرحة الفم، وتشقق الشفاه، والتهاب العين، كما يحتوي على الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والمغنسيوم، والحديد، والنحاس، والفسفور، والكبريت، والكلورين، كما اثبتت الدراسات الحديثة ان هذه المعادن رغم ضآلة كميتها موجودة في العسل بنسب متوازنة تجعل الجسم البشري يستفيد منها بسرعة اعظم، وبصورة اكمل من الكميات المركزة، واخر ما اكتشفه العلم عن العسل انه يحتوي على مادة اسموها (آنهيبين) لها خاصية فريدة، اذ انها توقف نمو الميكروبات فورا، وبعد ذلك تميتها، فقد اثبت العالم البكترولوجي(ساكيت) الذي راعه ان كثيرا من الاغذية الطبيعية وفي مقدمتها الحليب تنقل الامراض الجرثومية نتيجة لتلوثها، وقد اجرى هذا العالم اختبارا على العسل فوضع جراثيم التيفوس





في العسل فماتت في مدة ٤٨ ساعة، وماتت جراثيم التيفوئيد في مدة ٢٤ ساعة، وجراثيم الزحار ماتت في عشر ساعات، ثم تلاه عالم اخر هو الدكتور (لوكهيد) الذي يعمل في قسم الخمائر في (اوتاوا) فاعاد تجارب (ساكيت) فاكد صحة نتائجه، واثبت ان الجراثيم التي تسبب الامراض للانسان تموت بالعسل.

ويقول احد كبار علماء الطب ان عسل النحل سلاح الطبيب في اغلب الامراض، وان استعماله في الطب يزداد، فهو يعطى بالفم، وبالحقن الشرجية، وتحت الجلد، وفي الوريد. وقد عالج الدكتور (غولومب) المصابين بآفات قلبية بالعسل، واستخدم الدكتور (ايوريش) العسل في علاج السل الرئوي.

كيف تجمع النحلة العسل؟

تزور النحلة هذا المخلوق الطائر العجيب ما يزيد على الف زهرة من اجل الحصول على قطرة من الرحيق، ومن اجل ان تجمع النحلة مائة غرام من الرحيق تحتاج الى مليون زهرة، وهي تطير بسرعة تزيد على ٦٥ كيلو متر في الساعة اي بسرعه القطار، وتقل سرعتها اذا ما حملت الرحيق، فتصل الى ٣٠ كيلو متر في الساعة، وان حمولة النحلة من الرحيق يعادل وزنها، ويحتاج الكيلو الواحد من العسل الى طيران يعادل اربعمائة الف كيلو متر تقريبا، ويحتاج الكيلو الواحد من العسل الى ان تطير الشغالات مسافة تعادل عشر دورات حول محيط الارض في خط الاستواء.

كيفية الجمع

تظل النحلة تتطاير من زهرة الى زهرة، وتمتص الرحيق بخرطومها الى داخل معدتها حيث يهضم، ثم تعود ادراجها لكي تصبه في عيون الخلية، وقد صار سائلا سكريا مهضوما، وهناك يقوم فريق من الشغالات بالتهوية باجنحتها لتتطاير الرطوبة، ويتركز فيصير عسلا، بعد ذلك يقوم فريق اخر من النحل بالتأكد من ان العسل قد نضج، فتغلق العيون بطبقة رقيقة من الشمع لتحتفظ به نظيفا، **اليس هذا يدعو للتأمل في روعة الابداع في صنعة الخالق العظيم؟.**

والمدهش ان النحل عندما يجني الرحيق المر من زهر الربا يحوله الى شهد حلو عن طريق رضابه.

اقرأي وتأملي

ان العلماء المختصين بدراسة النحل يقولون ان شغالات النحل تبذل جهدا بالغا للحفاظ على العسل، فهي تنظف الخلية بمهارة فائقة، وتسد الشقوق، وتحافظ على درجة الحرارة داخل الخلية عند معدل ثابت. قال تعالى: **(وَأَوْحَى رَبُّك إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخذي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَممَّا يَعْرِشُونَ، ثُمَّ كلي مِن كلّ الثَّمرَات فَاسْلُكي سُبُلَ رَبّك ذُلُلاً يَخرُجُ من بُطُونهَا شَرَابٌ مُخْتَلفٌ أَلْوَانُهُ فِيه شِفَآءٌ للنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلك لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَرُونَ).**

يقول علماء التفسير:

ان الله سبحانه ألهم النحل والقى في روعها،

وعلمها اعمالا يُتخيل منها انها ذوات عقول، وهذا التعليم هو انها قامت فجعلت لها بيوتا في الجبال تأوي اليها، وفي الشجر، وفيما يعرش الناس ويبنون من البيوت ونحوها، ثم كلي من كل ثمرة تشتهينها، واسلكي الطرق التي الهمك الله ان تسلكيها وتدخلي فيها لطلب الثمار، فلا تعسر عليك وان توعرت، ولا تضلي عن العودة منها وان بعدت.

وبعد ان خاطب النحلة وامرها باوامره بين انها بهذا العمل ستخرج من بطونها شرابا مختلف الالوان، فتارة يكون ابيض، واخرى اسود، وحينا احمر بحسب نوع الورد الذي تزوره وتمتص رحيقه، ويكون في هذا الشراب شفاء للناس من الامراض.

لقد وردت كلمة شفاء في القرآن مرتين، مرة عبر فيها عن القرآن انه شفاء للناس من الامراض المعنوية، ومرة اخرى عبر فيها عن ان العسل فيه شفاء من الامراض المادية.

الامراض التي عولجت بالعسل

١- الجهاز الهضمي: فقد اجريت تجارب على العديد من المرضى المصابين بالقرحة المعدية فشفوا تماما، كما انه شفاء لامراض الامعاء، ويخفض من حموضة المعدة، ويمنع الامساك.

٢- اليرقان: لقد اجريت تجارب على مرضى اليرقان باعطائهم مادة العسل فتماثلوا للشفاء، وذلك لان مادة العسل تساعد الكبد على الراحة، وتزوده بالطاقة، كما انه ينشط وظائف الكبد لما يحويه من املاح معدنية، وفيتامينات، وهرمونات.

٣- التهاب المجاري البولية، والكليتين، والمثانة، والبروستات.

٤- علاج الحروق: يستخدم العسل كضمادات لحالات الحروق، لانه مطهر للجراثيم، وان فيه مادة البوبوليز التي تساعد على شفاء المحروقين.

٥- التهاب الانف والاذن والحنجرة: لقد لوحظ ان المصابين بالحمى التي تنتج عن التهاب الانف والاذن والحنجرة يشفون عند تناولهم العسل.

٦- مزيل لروائح الفم الكريهة.

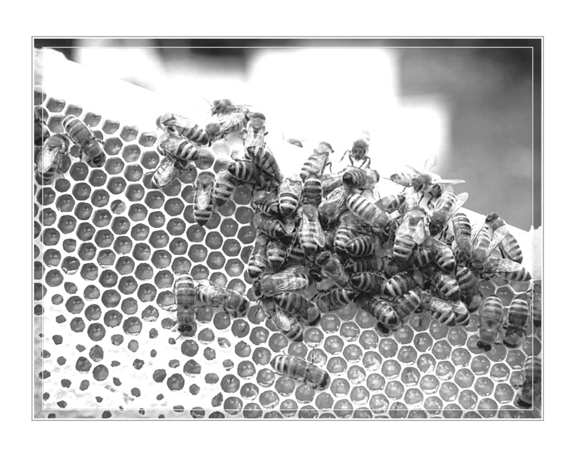
٧- استُخدم في التخدير الموضعي.

٨- امراض العين:

٩- استعمل العسل لالتهابات القرنية المختلفة، وحروق العين.

١٠- هناك امراض متعددة عولجت بالعسل في الدول الغربية منها: **التهاب الجيوب الانفية، الاسنان، النزيف الدموي، الاسهال، والخراجات.**

١١- الامراض الجلدية: لقد توصل علماء نمساويون الى ان العسل مفيد لعلاج الامراض الجلدية مثل: حب الشباب، وحبوب الجلد المختلفة في الحجم والشكل، وكذلك الاكزما.



كان يا ما كان

الحكمة الالهية

شذى هادي

كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان، قرية واقعة قرب نهر صغير، يقطن فيها عدد من الفلاحين مع عوائلهم، والدهر ذو غير، والزمن فيه كثير من العبر، ومن تفكر ابصر.

انقطعت الامطار فجفت الانهار، وييست الاشجار، وشحت الثمار، فماذا يصنع الفلاحون في ارض انقطعت عنها دموع السماء؟ فتمنى اهل القرية ان تعود السماء الى بكائها، وان تصرخ باعلى صوتها، وان تجهض ما في احشائها، وان كان سقطا مشوها، فالقليل خير من الحرمان.

تقول الحكاية نقلا عن اهل الدراية:
سأل احدهم ربه الرحيم ان يمهله عاما واحدا، ويعطيه لمدة سنة صلاحية تدبير الامور، فلعل في ذلك الخير الكثير.

وقد استمع الرب الرحيم الحكيم الى طلب العبد اللئيم، فاجابه لحكمة يراها الى ما يريد.

وعمد الفلاح بعد التخويل ومعه البقية الى انشاء مزرعة زكية، تفوح بالاريج، وتنتج المزيد، فلا العواصف تدمدم، ولا الرعود تلطم، والارض ساكنة هادئة لا حراك فيها ولا اضطراب، لكنها تسير طبق ما اراد المسلط، فاخضرت الارض بعد المحول، واينعت الازهار بعد الذبول، وجرت الانهار، وغردت الاطيار، وضحكت العرائش والمروج.

استبشر الزارعون بما لديهم، فطاروا سابحين في فضاء السعادة، وباتوا يطلبون الزيادة، ولكنهم لم يشكروا الله على حسن الوفادة.

راحوا يدخرون المحاصيل، ويبخلون بها على اليتيم والعليل، فكأنما ملكوا الفضاء، وداسوا على اعناق الجوزاء، وقبضوا على مفتاح الخلود، وصاروا سادة الوجود.

هناك كلم الفقير ربه في سره، وقال متسائلا:

اي رب! اليس هذا هو الطريق الصحيح الى السعادة؟، فها هي الاشجار مليئة بعناقيد العنب، وهذه محاصيلنا اصبحت كسبائك الذهب، وهذه اغنامنا ترعى، فتذهب ساغبة وتعود بطينة.

انتهت مدة التخويل، فتبدل كل شيئ، لقد انقطعت الارض عن الانبات بعد ان قلت حركتها بفعل نوم الرياح، فمن اين تأتي بما كانت تحمله الرياح لهذه الارض من عطايا؟، واين منافع البرق السمادية للتربة؟. اليس المطر هو ابن الرعد والبرق؟، واين منافع الفصول الاربعة؟، بل اين لذة الكفاح والسعي والنضال من اجل الوصول الى الاهداف المرجوة حتى يتذوق العاملون طعم جهدهم؟.... من اين لك ان تعرف لذة الماء ان لم تكن ظامئا؟ او تدرك لذة الطعام ان لم تكن ساغبا؟، ان الليل يحتاج النهار، والنهار يحتاج الليل، والفصول الاربعة بأنوائها يكمل بعضها بعضا، وكل واحد هو نعمة كبيرة لغيره.

عرف الفلاح ان ما يفعله الله هو الصلاح، وان تدبير الله الامور هو السداد، لانه اعرف بمصالح العباد..

أين الثاكلات

رحاب جعفر

في ردهة من ردهات المستشفى، على احد الاسرّة المشبعة بالالم، الغارقة في الغصص الحارقة، كانت لطيفة ترقد على احد هذه الاسرة والى جانبها ابنتها فضيلة تقوم برعايتها، والسهر على راحتها.

هدأت عيون المرضى، وخمد صوت الممرضات، فلا تسمع في ذلك المكان الا همسا، فالمرضى كما يقولون بحاجة الى الراحة، والسكوت واجب حتمي على من كان هناك.

الا ان عينا واحدة هي عين هذه الثاكلة لم يطرقها طارق الوسن، ولا لاعبها حس الدجى. انها ساهرة مع وجعها، رامقة مع وجدها المبرح، مسهدة مع جراحها النازفة.

جراح العملية التي اجريت لها، وجراح قلبها الذي راح ينزف قطرات دمائه متوائمة مع قطرات الدمع المتصبب على جبين هذه المرأة الملقاة على هذا السرير.

لقد اجريت لها عملية للكبد المطعون بخنجر الطغاة والمتجبرين احفاد القردة والخنازير، احفاد الملاحدة والمارقين ومن ناوؤا ربهم، وشهروا سيوف البغي على عباده.

لقد عانى الطبيب الجراح حين اجرى العملية لهذه الثاكلة اشد العناء، ووقف متحيرا في امرها، متعجبا مما بها!

غاص مبضعه في لحمها، وحامت المنية حول رأسها، فقد استأصل قسما كبيرا من الكبد المصمى بغموم الحياة، الا ان بطاقة عبورها الى عالمها الثاني لم تصدر بعد فعادت ادراجها بعد ان كادت تلتحق بمواكب النور، ووفود الملائكة الكرام، وها هي راقدة رغما عنها على فراش الاوجاع، ملتحفة الالم والضنى.

لقد اسهرتها الليالي حتى ما عاد جفنها يعرف النوم، وارّقها الشوق حتى ما عادت تحتمل نفسها. ولقد نخر الفراق العصيب عظمها فما كاد يقوى على تقويم هذا الجسم الهزيل الناحل.

اخذني الفضول واقتربت من الابنة التي كانت تتخذ من يدها وسادة لنومها، فهي تخشى ان تنام او يغلبها النعاس فيحدث لامها ما لا تريده.

اقتربتُ منها وسلمتُ عليها ففتحت عينيها في وجهي وقالت:

- عفوا، ظننتني غفوت، ما كان يجدر بي ان اغفو.

قلت متعجبة: وهل عليك ان لاتنامي؟.

- كيف انام وامي في حالة خطرة؟، لعلها تغادرنا وانا في غفلة من ذلك، عندها لا تسألي عما سيحدث لي، ساُجن.

- ارجو لها الشفاء والسلامة.

- شكرا، رعاك الله.

- لا تؤاخذيني اذا ما استدعيتما انتباهي، وظللتما دائما امام ناظري، وان غاب شخصاكما عني، ما قصة امك هذه؟

تأوهت الابنة واخرجت جمرا ملتهبا من قلبها فاض على شفتيها وقالت:

- ساعدها الله على ما بها، انها تعيش مأساة منتشرة في بلادنا، او لنقل انها احدى المبتليات بمرض الفراق الذي ابيضت له عيون الانبياء، انها واحدة من الاف الامهات والارامل في هذا البلد.

لقد خاضت بحار الرعب، والخوف، والقلق، والنوى، هي مرعوبة من شبح اسمه الامن، اترين انسانا يُرعب من الامن، اليس هذا مضحكا؟ انها خائفة من الطارق المباغت، انها قلقة على اربعة من الاولاد باتوا في غياهب السجن العفلقي، او قولي ذهبوا الى

بارئهم بعد ما عانوا مما لا يعلم الا الله ما جرى عليهم فيه من صنوف الاذى والتعذيب الذي لا يخطر على بال بشر.

انها تعيش معهم في كل لحظات حياتهم، انها تتضور ألما من السياط التي تنهال عليهم، انها تستغيث من الوجع لذي يسببه الجلاد لهم. انها تعاني بقلبها المعصوب بهم حر الصيف وبرد الشتاء حتى وهي في حمى المكيفات، انها تتألم من الجوع والعطش في منتهى نعيمها، انها تترقب ترقب السجين الحرية. انها مرتهنة كما ارتهن ابناؤها، ومعذبة كما عذب افلاذ كبدها، تحس بوخز السكاكين التي تتصورها تغوص في لحمهم، هكذا هي ابدا لم تفارقها صورهم، ولم تبارحها خيالاتهم.

لقد اعتقل اولادها الاربعة ولا تدري لم اعتقلوا، فهم ليسوا لصوصا ولا فاسدين ولا محتكرين، الكبير يمارس نشاطه كخياط، والثاني يتابع تخرجه من كلية الهندسة، والثالث على اثره، والرابع في السابعة عشرة من عمره لا يزال في مرحلة الاعدادية.

لقد تزوج الكبير وانجب طفلين، والثاني والثالث على اعتاب دخولهما حياتهما الجديدة.

تركوا منازلهم العامرة. وزوجاتهم الفاتنة في ليلة موحشة من ليالي الرعب الفريد الذي عاشه العراق بأفظع الاشكال والالوان، وهي الى الان لا تعلم عنهم شيئا، ولا تدري ما هو مصيرهم، فلم تستلم جثة ولا شهادة وفاة، ولم تسمع خبرا عن مصيرهم، وكأنهم شر جناة العالم.

لا تدري هل هم في عداد الاموات فتقرأ على ارواحهم الفاتحة؟، ام هم في الاحياء فتضرع الى الله ان يعيدهم اليها سالمين؟.

انها دائما تستغيث وكأنها تلدغ في كل لحظة، انها تسترحم الناس كي يسمعوها خبرا عنهم ايا كان هذا الخبر، فالموت حق، والشهادة شرف عظيم، لكن ما حال من لا تدري بمصير ابنائها واين حلوا؟

بقيت الام تنتظر وطال امد الانتظار، وكيف هو انتظار الملهوف الساغب الظامئ، تعد اللحظات والثواني بدل الدقائق والساعات، وتعد الساعات بدل الايام والشهور، تلهف لسماع احاديث الركبان، تتعطش للكلام مع نظيراتها علها تسمع شيئا حول الذين اعتقلوا عساها تحظى بما يهدئ من روعها، ويذهب ببعض قلقها.

الا انها ترجع بالخيبة والخسران من مساعيها.

وظلت على حالها تحاول صنع المستحيل لكي تعرف شيئا عن اولادها، وما يجري لهم وراء القضبان.

لقد ساقهم سوط القهر الظالم الى سجونه الرهيبة ولا تدري ما هو الذنب الذي جنوا، والجريمة التي اقترفوا، ولقد جرهم الجلادون من بيوتهم ليلا في بلد يسرق فيه الانسان بدمه ولحمه بعد ما سرق منه الامن والامان، ثم العقيدة والوجدان، وطاروا بهم على جناح الغضب الفرعوني الى حيث المعتقلات الرهيبة مغمضي العيون، مكبلي الايدي، وهم يتساءلون عن جريرتهم. وتمضي الاعوام كأثقل ما يكون مرور الاعوام، وتتوارى بسمة الام وبشاشتها، ويضمحل املها باللقاء الا من خيط هو أرق من الشعرة يربطها باولادها، ورؤيتها لهم في دار الدنيا.

كوابيس الليل لا تتركها ولا تدعها تهدأ فهي تلاحقها اينما حلت، حيثما توجهت كانت القصص المزرية التي شوهت وجه التاريخ تتلى عليها صباح مساء، فتسمع ما يجري من حيف وجور مما لم يخطر على قلب بشر. انها تئن ولا يزال هذا الانين يقطّع لها اعضاءها، ويلهب احشاءها، انه انين الثاكلات، انه مرض وبيل تفشى بين الامهات ولا يدرين كيف يجدن العلاج من وباله؟



لماذا اعتنق الاسلام

بيتي ديانا

اسمي (بيتي ديانا)، امريكية من (كولورادو)، طالبة في الكلية ادرس الفيزياء، كنت الوحيدة في اسرتي اذهب الى الكلية، اخواي شاغلان في الكهرباء، وامي سكرتيرة قانونية.

والدي لا يبالي الا بنفسه، مدمن على الكحول، ويدخن السجائر، اضافة الى تمتعه بكثير من العادات السيئة. خلاصة الكلام كنا اسرة محطمة، الا ان هذا الامر لم يكن ظاهرا للاخرين.

كانت علاقاتنا مع الناس محدودة بسبب وجود الكلاب في بيتنا، وادمان ابي، فلم نحظ بالاصدقاء، لقد كانت امي تعاتبني على قلة صديقاتي.

ان الواقع الذي عشته جعلني ابحث عن طريق الهداية الذي تريده نفسي، لقد كنت اظنني اعرف الكثير عن الاسلام والمسلمين، الا انني اكتشفت انني كنت مخطئة في تصوري هذا، بل كنت اجهل الكثير عن الاسلام، فعندما التقيت بصديقات مسلمات في الجامعة تعرفت على المزيد عن الدين الاسلامي، وقد لمست منهن الاخلاص في الدين، واكثر ما استوقفني وجعلني اشعر بالتأثر هو صلاة المسلمين لما فيها من خشوع.

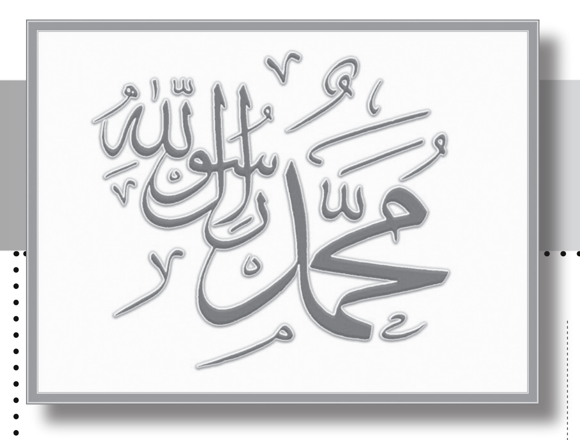
انا مسيحية، وكنت ادرس الانجيل دراسة جادة عندما قابلت زميلاتي المسلمات في الكلية، ولكن الاسئلة التي كانت تدور في خلدي لم اجد لها اجابات مقنعة في الانجيل، بينما كنت اجد اجابات لتلك الاسئلة في القرآن الكريم.

في بداية الامر لم اكن اريد ان اقرأ القرآن لما سمعته يقول عن السيد المسيح انه ليس ابن الله، حيث قال: (**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّه وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّه ذَلك قَوْلُهُمْ بِأفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكونَ.**)

ولما ذكر الحروب: (**إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمنينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّه فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْءانِ..**)

كان لهذا وقعه العظيم في نفسي، حيث ترك اثرا في عقلي، وجعلني اعيد التفكير بما كنت اسمعه عن ارهاب المسلمين وعنفهم، فبدأت اقوم بعملية مقارنة ما بين المسلمين الذين اعرفهم وبين الصورة النمطية الاعلامية للمسلمين في وسائل الاعلام الغربية التي نشأت عليها، فوجدت الكثير من الاختلافات، وتبين لي ان ذلك الوصف مختلف عنهم، ولا يناسبهم على الاطلاق.

ما ان بدأت اطلع على القرآن حتى احسست بالانجذاب الشديد الى التعمق في الانجيل وفي القرآن الكريم، واحسست فعلا انهما من مصدر



واحد،، ولم اصدق استاذ الدين المسيحي عندما قال عن القرآن الكريم: (هو الشيطان)، واخذ يبرز المشابهة بينهما، وانه خدعة من الشيطان للايقاع بنا، وايهامنا انهما من نفس المصدر، كما لم اصدق ان هؤلاء المسلمين الذين يخلصون في عبادتهم لله سبحانه اكثر من المسيحيين سيذهبون الى الجحيم كما كنت قد تعلمت.

درست الانجيل دراسة جدية وعميقة حتى تمكنت خلال هذه الفترة من قراءة الانجيل بمعرفة جديدة، وعلى ضوء جديد، فتبينت لي التناقضات، وظهرت لي الاخطاء والحقائق العلمية الخاطئة، مما زرع الشك في نفسي من صحة الانجيل، وبدأت اتأكد مما دخل فيه من تحريف وتشويه من قبل البشر، ولكن هذه الاخطاء والتناقضات غير موجودة في القرآن الكريم.

لقد وجدت الكثير من الاشياء المنطقية والتي يفهمها العقل حول ما ذكره القرآن الكريم عن الله، وعن الهدف من حياة الانسان، كل هذه الاشياء وجدتها اكثر من منطقية وعقلائية وسهلة الفهم، وعرفت ان الله انزل علينا دينا يمكننا ان نفهمه ونتبعه.

ودرست القرآن لعدة اشهر، وكانت تلك الفترة من اصعب الفترات في حياتي اذ اني كنت في مرحلة دقيقة من المقارنة، حيث كنت ادرس الانجيل والقرآن، وانتهيت الى ان الاسلام هو دين الله المبرأ من كل نقص ولذا اتبعته،

وايقنت انه هو الدين الذي يجد فيه الانسان الخلاص الروحي والنفسي، ويملأ الفراغ المعنوي.

لقد واجهت عدة امور منها: اني فقدت اسرتي التي لم تستطع التكيف مع ما طرأ علي من التغيير بعد اسلامي، كانت امي تتضجر من حجابي لانه يرمز الى الدين الاسلامي، ويثير ازعاجها والعائلة، وقد بكت امي كثيرا عندما رأتني البس الحجاب، واعتبرت ذلك بمثابة صفعة على وجهها، وعاتبتني في رسالة بعثتها لي عن ذلك.

لقد اعتنقت الاسلام وعمري ٢٣ سنة، وقمت بتغيير اسمي الى معصومة أَمَةُ الله.

لقد غيرني الاسلام تماما، وليس عندي شك الان في هدفنا في هذا العالم، وانني اهتديت الى الطريق الصحيح،، فقد شعرت بعد اسلامي بالطمأنينة والراحة النفسية التي لم اشعر بها قط من قبل.

لقد حسّن الاسلام حياتي كامرأة، فقد شاهدت كيف يعامل الرجال المسلمون الطيبون النساء معاملة طيبة كريمة فيها كثير من الاحترام والتقدير، احسن مما عرفت من معاملة الرجال للنساء في المجتمع الامريكي الذي نشأت فيه، انك باعتناقك الاسلام تشعر بشعور الشخص العائد الى بيته.

بناء قبر الحسين (ع) في التاريخ

اعداد: كوثر شعبان



اول من بنى القبر

بعد ان قتل الامام الحسين عليه السلام وبقي جسده في العراء قام بنو اسد بدفنه واصحابه على رغم كل المخاوف والتهديدات من قبل الحاكم المتسلط. وقد وضعوا علامات تدل على القبر. جاء في الرواية عن الامام زين العابدين:

(قد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض، هم معروفون في اهل السموات، انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة، وهذه الجسوم المضرجة فيوارونها، وينصبون بهذا الطف علما لقبر سيد الشهداء، لا يدرس اثره، ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام.)

كما يدل على ذلك الخبر الذي ينقل لنا ان التوابين التقوا عند قبر الحسين، مما يدل على ان القبر كان معروفا مكانه، وكان ذلك في سنة هلاك يزيد لعنه الله سنة ٦٣ او ٦٤.

٢- لقد بنيت سقيفة ومسجد على القبر الشريف ايام بني امية الى زمان الرشيد، فامر الرشيد بهدم القبر وحرثه وقطع السدرة التي كانت عنده.

٣- اعيد بناء القبر ايام المأمون.

٤- هدمه المتوكل العباسي سنة ٢٣٦، وهدم الدور التي كانت حوله، وامر بحرثه وزرعه وفرض الضرائب على من يزور القبر، فلم يفد ذلك، فامر بقطع ايدي الزوار، ولما لم يعد ذلك بنتيجة ارسل جيشا لمحاربة الزائرين، وامر مناديا يقول: لقد برئت الذمة ممن يزور القبر، حتى وصلت به الجرأة الى نبش القبر الشريف، الا ان الذي قام بالنبش فوجئ حين وجد الجسد الشريف على حاله مضرجا بدمه وكأنه قد قتل اليوم، فخاف وارتعد واخفى الامر وقال: انه لم يجد شيئا، وبعد فترة اخذ يتساقط جسد هذا الرجل ويتمزق. ولم يقف بالمتوكل حقده عند هذا، بل قام بتقتيل آل ابي طالب، وتشريدهم، والتمثيل بهم، الى ان قتله ولده المنتصر بالله، واستلم زمام السلطة مكانه.

٥- قام المنتصر بالله ببناء القبر، والاحسان الى آل ابي طالب، والامر بزيارة الحسين.

٦- شيده محمد بن زيد بن الحسن بن محمد بن اسماعيل الذي ينتهي نسبه الى الامام الحسن بن السبط، وقام ببناء مشهد الامام علي، وكان ذلك في سنة ٢٧٩.

٧- تلت هذه العمارة عمارة عضد الدولة ناصر خسرو الديلمي، وكان عضد الدولة يزور المقام. وبنى حوله الدور، واكرم الزائرين والمجاورين.

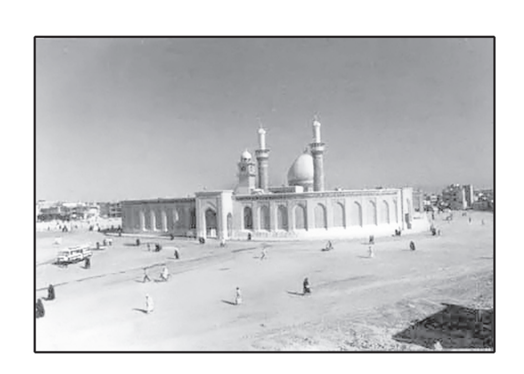
٨- عمّره الحسن بن مفضل بن سهلان وزير سلطان الدولة بن بويه الديلمي، بعد ان تضرر بسبب الحريق، ذكر ذلك ابن الاثير، وفي سنة ٤٠٧ احترقت قبة الامام بسبب اشعال شمعتين اهملتا فتسببتا في حرق المقام.

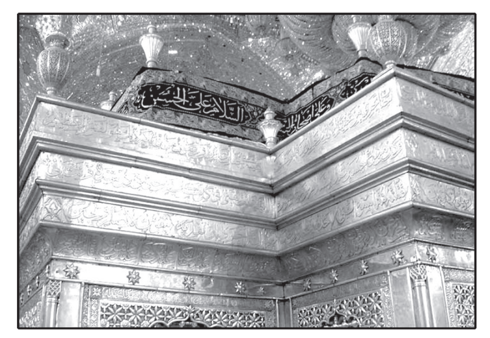
العمارة الموجودة الآن

بناها السلطان أويس الايلخاني سنة ٧٦٧، وتاريخها هذا قد ثبت فوق المحراب مما يلي الرأس الشريف، وقد اكملها بعده ولده احمد سنة ٧٨٦.

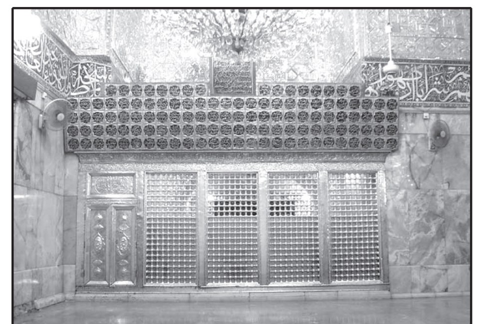
هدم الحاقدين للقبر

في سنة ١٢١٦ جهز سعود بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الوهاب الوهابي النجدي جيشا من الاعراب مؤلفا من ٦٤٠ رجل، وغزا العراق، وحاصر كربلاء، مستغلا زيارة الناس لضريح الامام علي في يوم الغدير في ١٨ ذي الحجة، وقام باعمال اجرامية من قتل وسلب ونهب، فهدم القبر، وقتل الاهالي، وربط خيله قرب الضريح، وعمل القهوة احتفالا بهذه المناسبة، ثم عاد الى بلاده.









صفحة الطفل

الاطفال و الخجل

بتول ياسين

علاج ظاهرة الخجل والانزواء عند الاطفال

ان الافراد المصابين بحالة الانزواء والخجل هم في الاغلب يعانون من مشكلة عدم الاعتماد على النفس، مما يؤدي بهم الى ان يكونوا بعيدين عن الظاهرة الاجتماعية، مما يجعلهم يخسرون معرفة المهارات والقابليات التي يكسبها الفرد من الاختلاط بالواقع.

ان هذه الحالة ليست مرضا عضويا او نفسيا، وانما هي عبارة عن حالة تلقين سلبي يقوم به المصاب بعقدة الانزواء مع نفسه، ومن السهولة بمكان معالجة هذه المشكلة.

ان الفرد الخجول الانطوائي يحب دائما ان يكون وحده مع ذاته فقط، ويحب ان يعيش مع فعاليات ونشاطات ليس فيها اثارة او تحريك للمشاعر، ويتعامل مع النشاطات المثيرة بروح انفعالية. وهو في الاعم الاغلب لا يتم ما بين يديه من المهام، وكذلك هو في الاعم الاغلب على درجة متوسطة او جيدة في الدراسة، ولا يبادر الى السؤال، ومناقشة المعلم لاستيضاح المطالب، وهويؤدي وظائفه الدراسية بصورة دقيقة.

ان الاطفال الانطوائيين يعانون من قضية الخوف من الاب او المعلم، وعندما يقعون في ظروف محرجة يكون نبض قلوبهم آخذا بالتصاعد مع تغير في اللون او تصبب العرق.

وسائل العلاج

١- عدم اسماع الطفل الانزوائي او تحسيسه انه مصاب بهذه الحالة اطلاقا.

٢- الحذر من تدليل الطفل بصورة مفرطة مما يجعله ضعيفا وغير اقتحامي امام المشكلات التي تواجهه.



٣- التزام سياسة الوسطية في التعامل مع الطفل

٤- عدم الافراط بالشدة، وعدم التفريط بالتساهل.

٥- عدم تكليف الطفل بوظيفة خارجة عن حدود طاقته، لان هذا يجعله يواجه الوظيفة بالخوف والقلق، ويحاول الهرب من اي عمل جديد يخول اليه.

٦- السماح للطفل بالاحتكاك بالمحيط الخارجي، والحديث مع الكبار، هذا فضلا عن السماح له بالتعايش السليم مع اترابه وامثاله.

٧- ابعاد الطفل عن حالة الانزواء، وعن عدم الانشغال بنشاط معين، ومحاولة ملء فراغاته بممارسات وفعاليات تخرجه عن الانطواء والعيش مع ذاته فقط.

٨- استخدام اسلوب مفعم بروح المحبة والمبادرة الحميمة اثناء التعامل مع الطفل، ومحاولة الحديث والحوار المنفتح معه بما يتضمن السؤال عن احواله ومزاجه ومبادراته، وعدم الغفلة عن حالة التبسم الدائم في وجهه.

٩- السعي لتحريك الطفل الى الحديث، وبيان ارائه ومكنوناته، ومحاولة الاستماع الجيد الى كلامه، وعدم مقاطعته او اسكاته لمجرد كونه لا يقول ما يتناسب مع ما نعتقد.

١٠- العمل على كسر طوق العزلة والانطوائية لدى الطفل باعطائه مسؤولية معينة يستطيع انجازها.

غرائب بني اسرائيل

جاء في تفسير الرازي (التفسير الكبير) حول غرائب بني اسرائيل وعنادهم وجهلهم:

قال ابو القاسم الانصاري: (كان السحرة مشركين، ولما رأوا آية واحدة في انقلاب العصا ثعبانا امنوا بالله وبموسى، وتحملوا من اجل ايمانهم العذاب الشديد في الدنيا، ولم يرجعوا عن الايمان، اما بنو اسرائيل فقد رأوا ما رآى السحرة من الايات، وايضا رأوا اعتراف السحرة وايمانهم بموسى، ثم رأوا الايات التسع مدة مديدة، ثم رأوا انقلاب البحر اثني عشر طريقا سلكوها بانفسهم، ورأوا هلاك عدوهم باعينهم، ومع هذا كله خرجوا من البحر ورأوا قوما يعبدون البقر فقالوا لنبيهم: (**اجْعَلْ لَنَآ إِلَهاً كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ**)، وما ان سمعوا صوتا من عِجْل حتى عكفوا على عبادته.



الحلقة العاشرة

تجربة مبلغة

خواطر في حلقات تنشر لاول مرة

ام تقى

والان وبعد المشاهدة والعيان، ما الذي يجب ان نعمل؟، ما هي وظيفتنا؟، ما هي طريقة العمل؟، هل يدَعوننا نؤدي ما علينا من واجب رسالي نبيل؟. ام سوف تحاط قلوبنا بالاسلاك الشائكة، واجسامنا بالجنود المجندة؟، ولم كل ذلك؟ السبب واضح، ان المطالبة بالحرية في المبدأ والعقيدة جرم حوكم اهله منذ آلاف السنين، منذ ان صنع نوح السفينة فاراً بالصالحين من مصير الهلاك المحتوم، منذ ان قُتل اصحاب الاخدود، ورُمي ابراهيم بالمنجنيق، وطورد موسى، منذ اتهام ام المسيح ومحاولة قتله، منذ عذابات محمد، ولوعة الزهراء، وقتل علي بن ابي طالب، وتقطيع اوصال الحسين، وسبي زينب مع آل الرسول من قبل من يدعي انه حاكم المسلمين، ثم جاءت من بعدهم قوافل المضحين، فقُطعت رؤوسهم، وهُدمت بيوتهم، وسُبيت نساؤهم، حفروا قبورهم بايديهم ليقتلوا عندها صبرا قائلين: لا شيئ ارخص مقابل العقيدة من الروح، فهاكم خذوها رخيصة في سبيل الله، لان الله قد اشتراها باغلى الاثمان، وربحت تجارة تنجي من عذاب اليم، ان هذه التجارة هي الايمان بالله والرسول، والمجاهدة على طريق الحق، وبذل كل ما غلا في هذه الدنيا الفانية من اجله.

ان تحديد الوظيفة، ومعرفة الطريق الصواب، والسبيل القويمة امر يمكن للعاقل تشخيصه لانه واضح المعالم، نيّر المسالك **(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ...)**، انه كالشمس في رائعة الضحى لا يغيب ضوؤها حتى على العميان. لا يمكن حبس النور في اقفاص ولو كانت من فولاذ، لا يمكن خنق الضياء في سجن ولو كان سجن ابي غريب. ان السؤال هو: اذا كنت تعرف ماذا عليك وماذا لك، فهل لديك الحرية التي تسير بها وتنطلق الى مرادك؟، هل يدعك المتسلط الظالم الذي ورث من اجداده معاول التخريب،



وسياط التعذيب، وفنون الارعاب والترهيب ان تتكلم بكلمة الحق لا غير؟.

ان ارثه القذر الذي حصل عليه سيوصله الى مبتغاه في دنياه، ثم يكون عليه حسرة وندامة.

انه يريد ان يشيد ملكه كما شاده مَنْ قبله بالجماجم والدماء، حيث اعتلوا عروشهم على تلك الاشلاء، فصالوا، وجالوا، وعذبوا، وقتّلوا، ونهبوا، ولكن الى اين ينتهي بهم هذا التطواف العسير؟، الى اين تسير بهم اقدام الخبث والتزوير؟

اليس الطريق الذي سلكوه معروف المعالم؟، الا يسمعون زفير جهنم وهم في غرفات عزهم حالمون؟، الا يحزنهم الفزع الاكبر، ام انهم في غمرة ساهون؟.

ان حسيس جهنم في اصول اذانهم، وان لهيبها يشوي جلودهم، الا ان القلوب التي ران عليها سوء العمل صارت برينها لا تستجيب، وغدت بتسويل شيطانها تحسب انها على شيئ.

هذا شأن الحاكم المتربع على عرش مملكته، الغارق في نعمته الموروثة، او الموهوبة له من اسياده، فما بال الامة المحرومة المكلومة بعقيدتها وشرفها ودينها؟، ما الذي تجني من تقوية حكم الاشرار؟. هل صُمّت هي ايضا عن نداء الحق؟ هل ماتت قلوبها من كثرة اكل الحرام؟، هل شربت كأس الدم الذي اعمى ابصارها؟

ان في الامة صنفين وثالثا: الاول: من غرته المطامع، واستحوذ عليه الشيطان فانساه ذكر الله، فصدّق وعده، وصار من جنده، فهو لا يخالفه طرفة عين، فاصبح قلبه كالحجارة او اشد قسوة، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار، وان منها لما يهبط من خشية الله.

الصنف الثاني: هم من هالهم التهديد والوعيد فاصبح احدهم بين ان يختار الموت والتضحية بكل شيئ، او ان ينصاع فيطيع ما امر به ولو كان ذلك بصنع الفواجع، وسبي الحرائر، وهتك الاعراض.

اما الثالث فهو من اختار الموت والشهادة ولا خيار لديه غيرها.

ها هي افواج الشهداء تتسابق للعروج الى بارئها، متشوقة الى لقائه، فرحة برؤياه، تطير مضمخة بالدماء، معطرة بعبير الاباء الذي فاح على ثرى كربلاء، نالها التقطيع، وذاقت من التعذيب ما لا عين رأت من البشاعة، ولا اذن سمعت من الهول، ولا خطر على قلب بشر من التنكيل، تفننوا في ايذائها، حتى عرجت الى رضوانه منادية: واحد... احد.

لا ادري ما الذي اصاب بعض الناس فغدا عينا على من يصلي، ورَصَدا على من تَلبس الحجاب؟!، لماذا تمثل هذه الطرحة المشدودة على الرأس سيفا قاطعا؟!، لماذا يعد الذهاب الى المسجد جرما لا يغتفر؟!.

شعب مسلم يئن تحت سياط الجلادين من ابناء شعبه، لماذا يؤذي الجار جاره؟، لماذا يعتدي الصديق على صديقه؟

الجواب: انه يدافع عن حكم الطاغوت شاء أم أبى.

عادت صديقتي فوزية يوما من عملها لتخبرني انها استدعيت الى مفتشية العمارة لبعض الاسئلة التي تتعلق بعملها، وقد خمنت هذه الصديقة السبب الذي استدعيت من اجله، ان هذه الدعوة هي بسبب هذه الطرحة التي ترتديها ولا شيئ غيرها، وذهبت للموعد المقرر،

وهناك التقت مدير الدائرة ودار بينهما الحوار التالي:

هناك من يشتكي ضدك.

بهتت الاخت وقالت:

يشتكي ضدي انا؟! لم اخالف، ولم اتأخر، وليس لي مع اي احد عداوة، واقولها لك بصراحة انني استُدعيت لاجل حجابي، وحجابي فقط، ان هذه الطرحة هي من يؤرقهم، ويقض مضاجعهم، ولكن بالله عليكم الا تعلمون ان ناحيتنا ناحية محافظة حفاظا قبليا ولا ربط له بالحزبية او الانتماء الى جهة مخربة، نحن عشائر محافظة منذ ولدنا، ولا يمكننا ان نتخلف عن ذلك، وان فرض علينا خلع الحجاب فسوف نجلس في بيوتنا، هذا اخر ما اود قوله.

ضحك المدير وقال:

لا تتسرعي بالحكم يا اخت فوزية، انا اريد الخير لك، وان اجنبك شبهة الحزبية والتخريب.

قلت: ما ربط التخريب بالحجاب؟، وهل المحجبات مخربات؟، هل الملتزمات ثائرات؟، ما ربط هذا بهذا؟!

قال: انت تعلمين ان هناك حزبا يدعو الناس الى القيام ضد السلطة، ويمنيهم المناصب، وهيهات هيهات، لن يروا ذلك ابدا، انهم مجانين، سوف يكونون طعمة لسمك الانهار والبحار، سنلقيهم في حياض التيزاب، لن ندع لهم ريحا تهب.

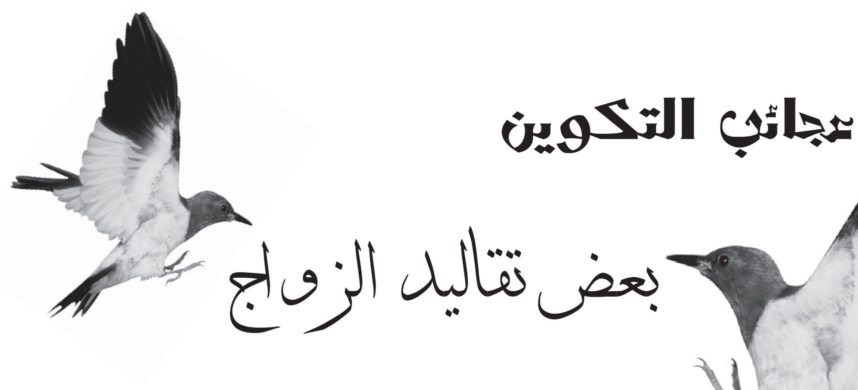
وجمتُ من هذا التهديد وقلت: ارجوك استاذ اوضح لي ما علاقة حديثنا بهذا التهديد والارعاب، انا جئت لارى ما هو سبب استدعائي فلم اجد لي ذنبا يعرف سوى ما تدعيه من هذه الطرحة التي ارتديها، وتلك من سننا وعاداتنا قبل ان تكون التزاما شرعيا.

قال وهو يبتسم: يمكنني ان اعلمك طريقة تبتعدين بها عن الملاحقة، البسي طرحتك على الطريقة العصرية وهي ان تشديها على الرأس ثم تلقي باطرافها عبر اذنيك بهذه الطريقة سوف تبعدين عنك العيون، وتتخلصين من الاشكال الشرعي الذي تعتقدين.

قلت: عدنا الى الاشكال الشرعي، انا لم ارتد الطرحة لاجل اني ملتزمة، انا البسها لانني ابنة عشائر وكفى.

الى هنا انتهى بها الحديث مع قريبها الحزبي، ولو لم يكن من اقربائها لكان ما كان.... كل ذلك التحقيق والمتابعة من اجل غطاء الرأس.

عادت الى منزلها لتقص القصة على ذويها واخوتها وهم يعجبون لما يحدث، فاذا كانت هذه الطرحة تهمة فما بال التي تذهب الى زعيم المعارضة، ويستقبلها في بيته، ويحييها، ويشد من عزائمها، الله وحده هو الحافظ لعباده، لم يعرف احد من هؤلاء الخبثاء ما فعلته في النجف، وكيف التقت السيد الصدر في منزله، ولعل الله قد اصم اسماعهم، واعمى ابصارهم.....



عجائب التكوين

بعض تقاليد الزواج

اعداد : هيفاء موسى

الزواج بين الطيور والحيوانات له آدابه ورسومه الخاصة كما هي بالنسبة الى الانسان.

ان له ادابا في الخطوبة، والهدايا، والتعرف على طباع الخطيبين.

يقدم الطير احترامه الى خطيبته، ويجلب لها الهدايا، ويصبحان خطيبين، ثم يبدآن التعرف على بعضهما.

لدى بعض الطيور تقوم الانثى بتفحص جسد الخطيب وريشه من الطفيليات، والامراض، وهو لا يمتنع من ذلك، بل يقوم بالتحرك امامها، وهي تتفحصه بمنقارها، ثم يقوم باداء عروض مسرحية امامها، ليريها مدى مهارته وقوته، يتخايل بريشه لعله يعجبها، فاذا ما اعجبها اخذت هديته التي جاء بها اليها وذلك علامة قبوله زوجا لها، واما علامة الرفض فهي اعراضها عن هديته.. وبعض الطيور يقوم بجلب ريشة او قشة يقوم بوضعها امامها دلالة على انه بامكانه ان يقوم ببناء بيت للزوجية، ولديه الامكانية لذلك.

وقد يتصور البعض ان الزواج يتم بعد قبول الزوجة مباشرة، ولكن هذا غير صحيح، فبعض الطيور تبقى العلاقة ببين الخطيبين منهما لدراسة اوضاع بعضهما قبل الزواج لمدة ثلاثة اشهر.

وهناك بعض الطيور لا تتآلف بسرعة، وتبقى منزوية، وتقف على الاغصان لوحدها، وفي فصل الشتاء تبدأ بالتغريد لتجلب العريس.

وهناك بعض الطيور تحب شكل الطير وحسنه، ويقوم الذكر باداء بعض الحركات امام العروس، ثم يقترب منها ليريها حسنه، فتقوم برؤيته جيدا وتفحصه بمنقارها.



حديقة الرياحين

اعداد: صفية عبدالمطلب

دعاء الرسول (ص) حين عودته من الطائف

(اللهم اشكو اليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس. يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي. الى من تكلني؟ الى بعيد فيتجهمني؟، او الى عدو ملّكته امري؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي، ولكن عافيتك اوسع لي. اعوذ بجلال وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح به امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك، او يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك.)

دعاء الامام الحسين يوم عاشوراء

(اللهم انت ثقتي في كل كرب، وانت رجائي في كل شدة، وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو انزلته بك، وشكوته اليك، رغبة مني اليك عمن سواك، ففرجته عني وكشفته، فانت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة.)

من هو الشديد؟

عن اميرالمؤمنين عليه السلام:

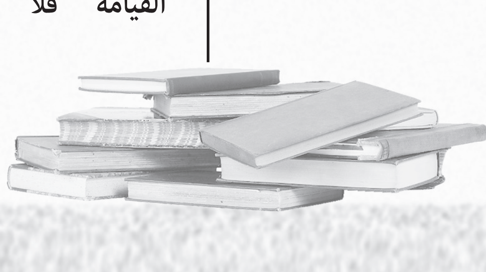
(ان الشديد ليس من غلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه.)

جواهر الحكمة

عن نوف البكالي قال: اتيت امير المؤمنين وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت: السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. **فقال: وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته.** فقلت له: يا امير المؤمنين عظني. **فقال: يا نوف احسن يُحسن اليك،** فقلت زدني يا امير المؤمنين. **فقال: يا نوف ارحم تُرحم.** فقلت: زدني يا امير المؤمنين. **قال: يا نوف قل خيرا تذكر بخير.** فقلت: زدني يا امير المؤمنين. **قال: اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار.**

ثم قال: صِل رحمك يزد الله في عمرك، وحسّن خَلقك يخفف الله عنك حسابك.

يا نوف! انْ سرّك ان تكون معي يوم القيامة فلا تكن





للظالمين معينا.

يا نوف! من احبنا كان معنا يوم القيامة.

يا نوف! اياك ان تتزين للناس، وتبارز الله بالمعاصي، فيفضحك الله يوم تلقاه.

يا نوف! احفظ عني ما اقول لك تنل به خير الدنيا والاخرة.)

فضائل السبطين

(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، وابوهما خير منهما.) كنز العمال - الطبراني - الاصابة.

(كان الحسن والحسين اشبههم برسول الله.) الاصابة

(من احب الحسن والحسين فقد احبني، ومن ابغضهما فقد ابغضني.) ذخائر العقبي

كان النبي يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال: **(دعوهما بابي وامي، من احبني فليحب هذين.)** ذخائر العقبي

فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر والتقوى، فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت عنهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء.)**

وعن امير المؤمنين عليه السلام: **(انما يجمع الناس الرضا والسخط، وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا).**

وعنه عليه السلام: **(لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله اموركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم.)**

وعنه ايضا: **(فرض الله الامر بالمعروف مصلحة للعموم، والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء.)**

وعن الباقر عليه السلام: **(ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء، ومنهاج العلماء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمن المذاهب، وتحل المكاسب، وترد المظالم، وتعمر الارض، ويُنتصف من الظالم، ويستقيم الامر.)**





غرائب الا انها حقائق

عاشت بوفائه ورجائه

ذكرت وكالة انباء (شينهوا) خبرا مثيرا مفاده: ان امرأة اسمها (جو آكوهيا) عادت من رحلة الاغماء التي استمرت ٣٠ عاما بعد حادث سير افقدها الوعي، ووضعها في اسر الغيبوبة الكاملة طيلة هذه المدة التي كان فيها زوجها يبذل لها منتهى الرعاية، وهو يأمل ان تعود الى وعيها من جديد، وتشاطره حياته السعيدة معها كما كانت قبل الحادث، ولم يتملكه اليأس من حالتها الصعبة التي عجز عنها الاطباء حتى بعد عمليتين جراحيتين اجروهما لها.

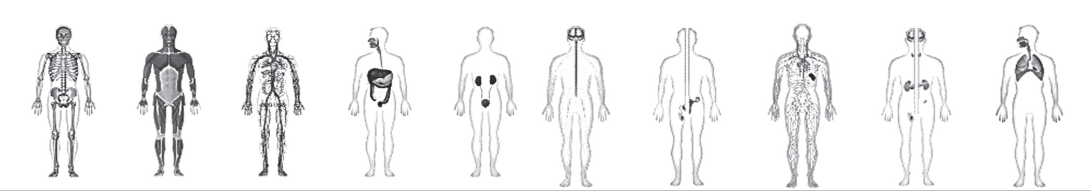
زوجها (جين) لم يستسلم ابدا، وظل كل هذه الفترة يواصل المداراة الزوجية القابعة في اسر الاغماء المستمر، فكان يمد معدتها عن طريق الانابيب الخاصة بالغذاء اللازم كالحليب والمغذيات، وهو يرجو ان تفيق في اية لحظة وتسترجع عافيتها المفقودة، ليصحبها معه الى بيته الذي ينتظرها، والى عش زوجيتهما الذي لم يفكر قط ان يخلو منها، او تكون هناك واحدة اخرى تشاطره الحياة فيه مكانها.

ومع الامل والرجاء والاصرار عادت (جو آكوهيا) الى الوعي امام حيرة الاطباء وذهولهم، ليجدوا ان قلبها ورئتها تعملان بصورة طبيعية، وان ضغط دمها متوازن وحالتها العامة تسير نحو العافية المستقرة، وحين علمت المرأة قصتها ووفاء زوجها وثباته على حبه رغم المعاناة الطويلة الباهضة التي كابدها بجوارها لثلاثة عقود متواصلة، لم تجد في وسعها وهي تعود الى جواره من جديد الا ان تقدم له غاية شكرها وتقديرها على حبه ووفائه وجهوده.

لقد عادت الى رحلة الزوجية من جديد وهي ابنة٦٤ عاما بعد ان غابت عن عشها وهي ابنة ٣٤ عاما.

وتعليقا على هذه القصة الانسانية الطريفة المعبرة نقول: كم تملك ساحتنا يا ترى وهي المحسوبة على ارفع القيم والمثل التي شعت بانوارها شمس الفضيلة الاسلامية الزاهرة من نماذج زوجية مضحية، تجسد الخلق والنبل الرفيعين، وتقوم بما عليها لشريك العمر بدافع التكليف او الرسالة والوجدان والانسانية؟

كم في وجودنا الذي يحمل هوية الوحي وينتسب اليها مثل هذه الحالة من مصاديق التعامل الزوجي التي تمثل حقيقة المطلوب في شريعة المحامد الفريدة الصادقة: **(خَلَقَ لَكم مِنْ أنفُسكمْ أَزْوَاجاً لِّـتَسْكنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً...) (هُنَّ لِبَاسٌ لَّكمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ...) (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...) (النساء شقائق الرجال.) (رفقا بالقوارير.)**



زيت كبد السمك والجَمال

اعداد: فاطمة الحسني

لزيوت كبد الاسماك منافع مهمة لاحتوائها على الفيتامينات للحفاظ على صحة الانسان وحيويته ورشاقته وجماله، ومن هذه الفيتامينات:

الفيتامين أ:

المؤثر في تجنب امراض العين .

المساعدة على النمو الطبيعي، وعلى علاج البشرة .

المساعدة على نمو الشعر والاظافر واللثة.

المساهمة في تقوية المناعة ضد الالتهابات الصدرية (التهابات الرئتين والقصبة الهوائية.)

الفيتامين إي :

يحافظ على صحة كريات الدم الحمراء.

ويمنح ارتفاعا في مستويات الطاقة الجسدية .

يخفض ضغط الدم الشرياني.

يسرّع شفاء الجروح .

يحسّن وضع البشرة ويحافظ على صحتها.

يحافظ على صحة القلب والدورة الدموية.



يزيد بن معاوية
في فهم الاستاذ المسيحي جورج جرداق

لقد ورث هذا الرجل خصائص البيت الاموي في النشأه والمسلك والنظر الى الامور، وزاد عليها مما افاض الشيطان في خلق الاشرار والتافهين، ولم يرث من ابيه حتى هذه الصفات التي ينعتونها بانها حسنة، وهي في الواقع انما كانت مجندة لخدمة الملك والسلطان، بل قل ان يزيد جامع لسيئات قومه دون ما قد يميزهم من صفات طيبات، فليس بين الامويين من قتلته لذته كما قتلت يزيد، ويروون انه كان يسابق قردا فسقط عن فرسه سقطة كان فيها هلاكه، ومن سجعات الاولين المعتبرة عن رأي الناس في يزيد هذا القول الطريف **(كان سكيرا يلبس الحرير، ويضرب بالطنابير.)**

وبقدر ما كان الحسين بن علي امتدادا للغرسة النبوية، واستمرارا للخلق العلوي- كان يزيد انحدارا للنفسية السفيانية، وبقدر ما تراكم في نفس الحسين من اسباب الاسى الذي تجبل به نفوس الطيبين في الشدائد التي تحصر الناس في طائفتين من ظالمين ومظلومين تراكم في نفس يزيد من اسباب الوقاحة العابثة القائمة باسبابها ونتائجها ازاء كآبة الخيرين.

نشأ يزيد في بيت ينظر الى الاسلام نظرته الى حركة سياسية من شأنها ان تنقل الرئاسة من أسرة الى أسرة، ولا يرف للمواطنين من قيمة الا بمقدار ما يكونون جنودا للحاكم في كل حال ولا يتعرف لهم بغاية من وجودهم ابعد من انهم مصادر ثروة لبيت المال الذي تصير محتوياته الى صاحب السلطان وحده.

ولما كانت نشأة يزيد في مثل هذا البيت كان لا بد له من ان يسلك الطريق نفسها التي سلكها اهله وذووه في الجاهلية والاسلام، اضف الى ذلك انه ترعرع في بيت ابيه الذي تتدفق عليه اموال المسلمين فتهدر على رغائب السلطان ورغائب ذويه، واذا اجتمعت الثروة الى الجهل والى النشأة التي لا تشعر بالمسؤولية كان العبث وكان المجون، وهكذا عرف يزيد بالادمان على شرب الخمر، وعلى اللعب بالكلاب على عادة اهل البغاء من المترفين، وقد تصرف حين آل اليه الامر المغتصب على اساس من رغائبه وشهواته الخاصة، فكان يُنهِب مواليه وجواريه وندماءه ومغنيه الاموال العامة. وكان يُلبس كلاب الصيد الكثيرة التي يملكها اساور من ذهب، وخلاخل من الفضة ومنسوجات من ثمين الدمقس، فيما كانت

سياط عماله تُلهب ظهور الفقراء لجمع اموال الخراج والجزية.

وكانت ولايته ثلاث سنوات وستة اشهر ملأها بالمخزيات التي ترتبت على سياسة اموية لا تخدم الا شهوات آثمة. فبالاضافة الى ما ذكرنا من نهجه في الحياة قتل الحسين بن علي واهله وانصاره، وسبي نساءهم في السنة الاولى من ولايته، وفي السنة الثانية منها نهب مدينة الرسول لا تردعه حشمة ولا جلال، واباحها لجنوده وقتل من اهلها احد عشر الفا فيهم سبعمائة من المهاجرين والانصار من اصحاب النبي، وانتهك حرمات النساء.

وفيما كان من طبع الحسين ان يحارب الظلم والبغي اسوة بجده وابيه نراه يقول: **(لا ارى الحياة مع الظالمين الا برما)** كان يزيد يعلي من قدر السفاحين واهل الجور والانتقام الرخيص، ويشدهم اليه، ويكافئهم على كل جريمة بشعة يقترفونها، ويوصي باكرامهم، ومثال ذلك انه جلس يوما الى شرابه وعن يمينه والي الكوفة الحقير عبيد الله بن زياد احد رموز فاجعة كربلاء، وكان ذلك بعد مقتل الحسين فنادى ساقيه:

اسقني شربة تروي فوادي
ثم صِل فاسق مثله ابن زياد
صاحب السر والامانة عندي
ولتسديد مغنمي وجهادي

وما اشبه حاله بحال عبد الملك بن مروان وهو يكرم المجرم الاكبر الحجاج بن يوسف.

والخلاصة انه اذا كان لله جنود من عسل المداف بالسم في عهد معاوية، فان جنود الله في عهد يزيد هي السم دون ان يكون مدافا بشيئ من العسل.

في عهد يزيد تبلورت العصبية الاموية الجاهلية التي جعلت من الاسلام محركا لهذه العصبية، **وان حادثة واحدة في التاريخ لا تدل على رجل كان اقل حظا في المعاني الانسانية من يزيد منفذ مأساة كربلاء، كما ان حادثة واحدة في التاريخ لا تدل على رجل كان اعظم خلقا من الحسين شهيد كربلاء، فهناك المعاني السود، وهنا جلائل الصفات، هناك تجارات اموية، ورؤساؤها، وارقاؤها، وجلادوها، وهنا مثالية الطالبين وفروسيتهم، واحرارهم، وشهداؤهم.**

واذا كان للحوادث منطق في تقرير حقيقة من الحقائق لا يرقى اليه منطق الاستنتاج، واذا كان في الوقائع كل برهان قاطع فان جملة الحوادث التي عاشها الحسين بن علي تقطع بانه في مقياس الاخلاق سماء واي سماء. وان جملة الحوادث التي عاشها يزيد بن معاوية ارض تحت ارض، وحسبك مأساة كربلاء دليلا ذا السنة تقول، وايد تشير، وحسبك قبل هذه المأساة حادثة طرفاها الحسين بن علي ويزيد، الحسين الذي يجسم كآبة الخيّرين التي تنمو في نفوس اصحابها على كراهية الظلم حيث يكون الظلم، ويزيد الذي يجسم وقاحة العابثين التي تنمو في نفوس اصحابها على وهن الخُلق، وميوعة الشخصية، والتنكر لكل مسؤولية.

جورج جرداق



كشكول

اعداد: عواطف الخزاعي

الحاكم البخيل

كان المنصور الحاكم العباسي بخيلا جدا، يقول احد مقربيه: دعاني ابو جعفر يوما عند الغروب وبعثني الى بعض اموره، فلما رجعت رفع مصلاه فاذا بدينار قد دسه تحته فقال: خذ هذا واحتفظ به.

فاخذته فهو عندي الى الساعة مخافة ان يطالبني به لانه لم يقل خذه لك.

ومن قصص بخله ايضا: انه مرض ذات مرة فاستدعى طبيبا فعالجه الطبيب وشفي، فقدم للطبيب جزاء انقاذ حياته رغيف خبز، فعلق الطبيب رغيف الخبز في رقبته وراح يدور في الاسواق، فانهالت عليه الاسئلة من الناس فاخبرهم القصة، وحين علم المنصور بذلك ارسل خلفه **وقال: انك لا تستحق رغيفا كاملا مقابل طبابتك، فاخذ ثلاثة ارباع القرص واعطى الطبيب الباقي.**

حقيقة الايمان

جاء رجل الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله اني جئتك ابايعك على الاسلام، فقال له رسول الله(ص): **ابايعك ان تقتل اباك.** قال: نعم. فقال رسول الله ص: **(انا والله لا آمركم بقتل ابائكم، ولكن الان علمت منك (حقيقة الايمان)، وانك لن تتخذ من دون الله وليجة، اطيعوا ابائكم فيما امروكم، ولا تطيعوهم في معاصي الله).**

كرامة جحا

ادعى جحا انه من اولياء الله الصالحين، فسئل: **كيف تثبت لنا ذلك؟، هل لديك كرامة تعرف بها؟**

فقال: نعم.

فقيل له: ما هي تلك الكرامة؟

قال: اعرف بماذا تفكرون.

فقالوا: بماذا نفكر؟

قال: تقولون ان جحا يكذب.

ساصير حرا

بعث عثمان الى ابي ذر بصرّة نقود بيد احد عبيده وقال له: ان قبلها فانت حر لوجه الله.

فذهب العبد الى ابي ذر وعرض عليه ما عنده، الا ان ابا ذر رفضها، فاصر الرجل الا ان ابا ذر ظل مصرا على رأيه، فقال العبد: ان قبلتها ساصبح حرا. فاجاب ابو ذر على الفور: **ولكني ساصبح عبدا.**

اقسمه نصفين

عن كافور الخادم قال: كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام الهادي ويخدمه، فجاءه يوما وهو يرعد **فقال:** يا سيدي! اوصيك باهلي خيرا، **فقال:** وما الخبر؟ **قال:** عزمت على الرحيل.

قال وهو يبتسم: ولم يا يونس؟

قال: وجه الي ابن البغي بفص له فاقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غد، وهو ابن البغي اما الف سوط او القتل.

قال: امض الى منزلك فما يكون الا خير فلما كان من الغد وافاه وهو قائلا يرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص.

قال: امض اليه فلن ترى الا خيرا.

قال: وما اقول له يا سيدي.

فتبسم وقال: امض اليه واسمع ما يخبرك به، فلا يكون الا خير.

فمضى وعاد وقال: قال لي يا سيدي: الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله نصفين.

فقال الامام: اللهم لك الحمد اذ جعلتنا

ممن يحمدك حقا، فأي شيئ قلت له؟.

قال قلت له: امهلني حتى اتم امره **فقال:** اصبت.

شوب الماء باللبن

كان احد الاشخاص يبيع اللحليب ممزوجا بالماء، فنهاه الكثير عن هذا الفعل الحرام فلم ينته، وذات مرة جاء سيل واغرق القطيع كله، فاخذ يبكي ويتضرع فقالوا له: لماذا هذا البكاء؟!، ان قطرات الماء التي كنت تخلطها بالحليب قد تجمعت فشكلت سيلا فذهبت بالقطيع.

النجاشي والتواضع في النعمة

عن ابي عبد الله الصادق قال: ارسل النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، **قال جعفر:** فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى تغير وجوهنا **قال:** الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه، الا ابشركم، **فقلت:** بلى ايها الملك. **فقال:** انه جاء في الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله عز وجل قد نصر نبيه محمدا، واهلك عدوه، واسر فلان وفلان، التقوا بواد يقال له بدر.

فقال جعفر: ايها الملك! فما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان؟! **فقال:** يا جعفر! انا نجد فيما انزل الله على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم نعمة، فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع.

حساء الفطر

المقادير

٣ كوب من الفطر، ربع كوب بصل مفروم، ملعقة زيت نباتي،٣ ملاعق طحين، نصف كوب من الماء او مرق دجاج خالي من الدهون، نصف كوب من الحليب الخالي من الدسم، نصف ملعقة صغيرة زعتر، ثوم، ملح، بهار.

طريقة التحضير

يقلى الفطر مع البصل بالزيت، ثم يضاف الماء او المرق، وعندما تنضج يضاف الملح والتوابل.

يمزج الطحين مع الحليب البارد، ويضاف الى البصل والفطر مع ما تبقى من الماء او المرق.

يحرك الحساء باستمرار على نار هادئة حتى ينضج.

ان في هذا الحساء ١٤٠ سعرة حرارية، وفيه من الدهون للشخص الواحد ٣ غرامات، و هذه الكمية تكفي لاربعة اشخاص.

قناع للبشرة الشاحبة

صفار بيضة واحدة، ملعقة كبيرة من زيت الزيتون.

اخلطي صفار البيضة مع زيت الزيتون، ضعي الخليط على الوجه لمدة عشر دقائق، ثم اغسليه بالماء البارد.

قناع الزبادي والخيار لتبييض الوجه

ملعقتان كبيرتان من اللبن الرائب، خيارة متوسطة الحجم.

يقشر الخيار ويهرس جيدا، ويخلط باللبن الرائب، ويستخدم في دهان بشرة الوجه لمدة عشرين دقيقة، ثم يغسل الوجه بالماء الدافئ ثم البارد.

تعريف الزاهد

هو شخص عظيم يؤدي فرضه بالتمام، ويصون فقره على الدوام، ويحفظ سره إكراما لرب الانام.

الزاهد: يؤكد على ان التخلي عن الحرام فريضة، والعزوف عن المباح فضيلة، وهجر الحلال قربة الى الله عز وجل.

الزاهد: تعرّف على الاخرة فرغب فيها، وعرف الدنيا فرحل عنها، فوصل بزهده ويقينه الى معرفة الله.



الصحيح والخطأ

اعداد: آيات محمد

الصحيح: علمت ان سيعودُ الحق الى اهله (برفع يعودُ)

الخطأ: علمت ان سيعودَ الحق الى اهل (بنصب يعود)

السبب هو: ان (انْ) قبل الفعل يعود ليست ناصبة، بل هي حرف مشبه بالفعل مخفف.

الصحيح: وقعت في مأزِق بكسر الزاي.

الخطأ: وقعت في مأزَق (بفتح الزاي)

السبب هو: ان معنى مأزق هو المضيق او موضع الحرب، ويستعار للدلالة على الموقف الصعب، فهو اسم مكان وعليه يكون على وزن مَفْعِل

الصحيح: ايما افضل سعد او سعيد؟

الخطأ: ايهما افضل سعد ام سعيد؟

السبب هو: ان الضمير يجب ان يعود الى اسم قبله لا بعده، والضمير هما في ايهما جاء هنا قبل الاسمين اللذين يعود اليهما.

الصحيح: حدثته عندما وقف قبالتي او تجاهي او ازائي.

الخطأ: حدثته عندما وقف امامي.

السبب: ان الشخص يحدث غيره وهو يواجهه، وكلمة وقف تعني كونه امامه في حالة ادارته ظهره له، كما يقف الامام امام المصلين مديرا ظهره.

الصحيح: خرجت فاذا به قبالتي.

الخطأ: خرجت فاذا به قبالتي وجهاً لوجه.

السبب: عدم وجود حاجة لكلمتي وجهاً لوجه لان كلمة قبالة تحمل هذا المعنى.

الصحيح: اذن لها زوجها في السفر.

الخطأ: اذن لها زوجها بالسفر.

السبب: ان معنى اذن به علم به اما اذن فيه فهو اباحه.

الصحيح: سواء اعربيا كان المسلم ام اعجميا.

الخطأ: سواء كان عربيا المسلم ام اعجميا.

السبب: ان الهمزة قبل عربيا هي للتسوية بين العربي وغيره، وأحد الوصفين يجب ان يأتي بعد الهمزة مباشرة.